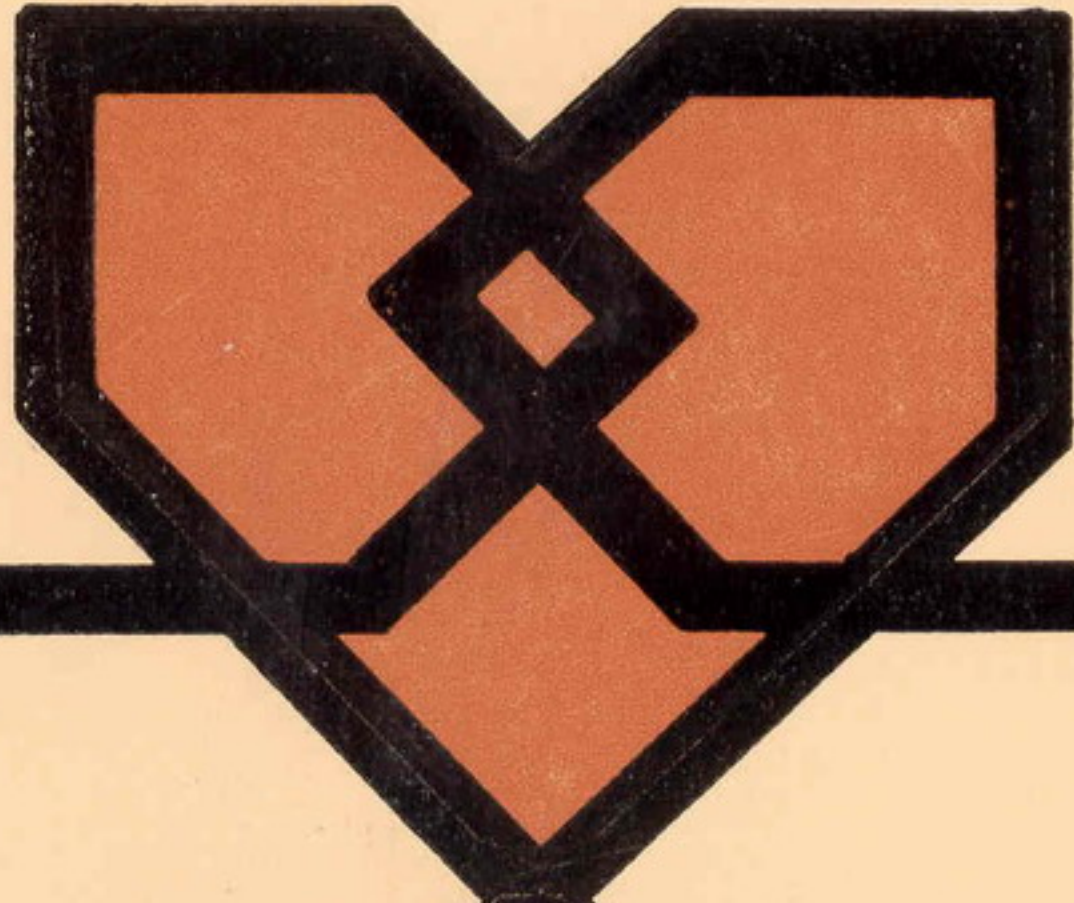




كتاب المفتاح في الصرف



حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
الدكتور علي توفيق الحمد
كلية الآداب - جامعة اليرموك
إربد - عمان

صَنَّفَهُ
عبد القاهر الجرجاني
المتوفى سنة ٤٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ



دار الأمل

مؤسسة الرسالة

كِتَابُ
الْمِفْتَاحِ فِي الْإِصْرَفِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

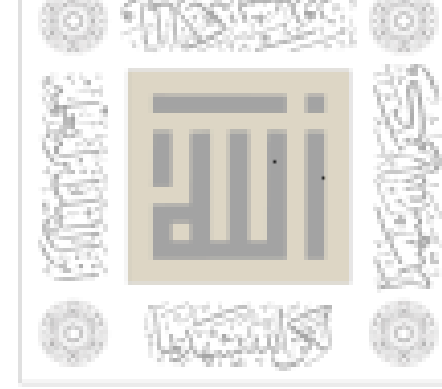


كِتَابُ الْمِفْتَاحِ فِي الصَّرَفِ

صَنَّفَهُ
عَبْدُ الْقَتَّاهِرِ الْجَرَجَانِي
المتوفى سنة ٤٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
الدكتور علي توفيق الحمد
كلية الآداب - جامعة اليرموك
إربد - عمان

مؤسسة الرسالة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الأول الدِّراسية

أولاً: المؤلف

ثانياً: الكتاب

ثالثاً: معالم التحقيق



أولاً: المؤلف^(١)

هو الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ولد في جرجان - وهي مدينة معروفة بين طبرستان وخراسان - ونسب إليها، وكان ذلك في مطلع القرن الخامس الهجري. أخذ علمه عن شيخه أبي الحسين محمد بن عبد الوارث الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي. تكاد تجمع المصادر التي ترجمت له أنه إمام العربية واللغة والبيان، مع تدوين وورع وسكون وعفة.

كان شافعي المذهب، متكلماً على مذهب الأشعرين. قال عنه الفيروز أبادي «أول من دَوَّنَ علم المعاني^(٢)». ومن تلاميذه: يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وعلي بن زيد الفصيح، وأبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري، وأحمد بن عبد الله المهابادي (الضرير) صاحب شرح «اللمع» لابن جني^(٣). دَوَّتْ شهرته في الآفاق، فعُدَّه أبو البركات الأنباري من أكابر النحويين^(٤)، وعدَّه الباخرزي - معاصره - من الأدباء، وقال فيه: «هو فرد في علمه الغزير، لا بل هو العلم المفرد في الأئمة والمشاهير، واتفقت على إمامته الألسنة^(٥)». وقال فيه الفيروز أبادي: إمام العربية واللغة والبيان^(٦). وقال عنه السيوطي:

(١) تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ٣٦٣، إنباه الرواة ١٨٨ / ٢، فوات الوفيات للكتني ٣٦٩ / ٢ (تحقيق د. إحسان عباس) مرآة الجنان ١٠١ / ٣، النجوم الزاهرة ١٠٨ / ٥، البلغة ١٢٦، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣ / ٢٤٢ (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت) وبغية الوعاة ١٠٦ / ٢.

(٢) البلغة ١٢٦.

(٣) مفتاح السعادة ١ / ٢١٨، إنباه الرواة ١٩٠ / ٢، وشذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، ومعجم الأدباء ٢١٧ / ١.

(٤) نزهة الألباء ٣٦٣.

(٥) دمية القصر ١٥٨ (عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقله ١٨).

(٦) البلغة ١٢٦.

«وكان من كبار أئمة العربية والبيان»^(٧)، فهو أديب عالم لغوي عميق الفكر والثقافة، عمدة في البلاغة العربية^(٨)، وإضافة إلى ذلك فله شعر كان ينفث فيه ما في نفسه من لواعج، لكن شعره - القليل - لم يَرَقْ به إلى مرتبة الشعراء، وفي ظني أنه لم يقصد ذلك، ولو قصد لأجاد، لتمكّنه وموهبته وبيانه. وقد حفظت الكتب التي ترجمت له بعض أشعاره^(٩).

سَجَل عبد القاهر في بعض شعره موقفه من الزمان، ونفاق أهله، وتكالبهم على الدنيا بكل الوسائل، وتفريطهم في العلم والتنكر له ولأهله، وأجتزىء ما يصور ذلك واضحاً، فهو يقول:

هذا زمان ليس فيه سوى النذالة والجهالة
لم يَرَقْ فيه صاعدٌ إلاّ وسلّمه النذالة^(١٠)

ويقول أيضاً:

كَبُرَ عَلَى الْعِلْمِ يَا خَلِيلِي وَمِلَ إِلَى الْجَهْلِ مَيْلَ هَائِمٍ
وَعَشَ حَمَاراً تَعَشَ سَعِيداً فَالسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ^(١١)
مكانته العلمية^(١٢)

لعلّ قول من ترجموا له «هو إمام العربية واللغة والبيان» شاهد له على علو منزلته العلمية، فإنّ نظرنا إليه من زاوية الأدب فهو أديب، ومن زاوية البلاغة فهو قمة في بلاغته وبيانه، وهو «أول من دوّن علم المعاني» ولو نظرنا إليه من زاوية الدراسات اللغوية لوجدنا جهوده ومؤلفاته - ما وصل إلينا منها وما لم يصل - ترفعه إلى مصافّ الكبار، إضافة إلى نظراته التجديدية في «دلائل الإعجاز» وفي النظم تحديداً.

ولكن من يتتبع جهود النحويين والذين ترجموا لهم عبر القرون، يحسّ بأن القرن الخامس الذي عاش فيه عبد القاهر لم يُنصَفْ، ففي القرن الثاني كان الخليل وسيبويه والكسائي ويونس، وفي القرن الثالث الفراء والأخفش الأوسط والمازني والمبرد، وفي

(٧) بغية الوعاة ١٠٦ / ٢.

(٨) عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ١٩.

(٩) إنباه الرواة ١٨٩ / ٢ وما بعدها.

(١٠) دمية القصر ١٥٧، عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ٢٢.

(١١) البلغة ١٢٧، بغية الوعاة ١٠٦ / ٢.

(١٢) بسطنا القول في ذلك - ما أمكن - في بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد

٢٨)، بعنوان «جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية».

القرن الرابع ابن السراج والزجاج والزجاجي والسيرافي والفارسي وابن جني. وفي السادس الزمخشري والأنباري، وفي السابع ابن مالك...، فنكاد نحس بأنهم أرادوا أن يقولوا إن القرن الخامس خالٍ من المشاهير. وأقول إن عبد القاهر سار في خط النحو التقليدي، وله كتاب عظيم وهو «المغني في شرح الإيضاح»^(١٣) - إيضاح الفارسي -، وهو في ثلاثين مجلداً، واختصره في كتاب «المقتصد في شرح الإيضاح»^(١٤) وله أيضاً: الإيجاز - وهو مختصر لإيضاح الفارسي^(١٥)، وكتاب التكملة أو التمهة^(١٦)، والجمل^(١٧)، والعوامل المائة^(١٨) وغيرها.

وهو في الوقت نفسه مجتهد في مجال الدراسات اللغوية (النحوية والصرفية)، فهو يربط الشكل بالمعنى، وقد ربط بين علم النحو وعلم المعنى، وهذا ملحوظ راقٍ متقدم، تنزع إليه الدراسات اللغوية الحديثة، ولو أحسن استثماره وتبنيته منذ عهد عبد القاهر لتقدمت الدراسات اللغوية العربية تقدماً كبيراً.

ونستطيع القول إن جهود عبد القاهر العلمية تشعبت وتنوعت، وأبدع في كل مجال خاضه وصنف فيه، فهو إمام في اللغة، كما هو إمام في الدراسات النقدية والبلاغية، والأدبية والأسلوبية، والدراسات القرآنية وإعجاز القرآن، والعروض^(١٩).

ويليق أن نذكر ما قاله طاش كبري زاده فيه: «ولو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لكفاه شرفاً وفخراً»^(٢٠).

ولعل ما يوضح منزلته العلمية وأصالته ما كتب عنه وعن كتبه في الماضي والحاضر^(٢١)، فهو رجل شغل الناس بعلمه، فهو أمة برأسه ونسيج وحده.

(١٣) لم يعثر عليه بعد - فيما أعلم -

(١٤) حققه وطبعه د. كاظم بحر المرجان.

(١٥) كشف الظنون ١ / ٢١١.

(١٦) الأعلام ٤ / ١٧٤.

(١٧) كتاب مطبوع.

(١٨) مطبوع.

(١٩) له كتاب في العروض /، وهو قصيدة تتضمن قواعد الأوزان الشعرية، وطبعت في ذيل كتاب «الإقناع في العروض وتخريج القوافي» للصاحب بن عباد، ١٩٦٠م بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. (عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقله ٤٥).

(٢٠) مفتاح السعادة ١ / ١٧٠.

(٢١) انظر ذلك في بحث جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية «مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨).

ولكن، يبقى سؤال محير قائماً، وهو: ما سرّ ذمّه زمانه وعصره وأهل عصره؟

في رأيي أن الشيخ لم ينل ما كان يستحقه من الفهم والتقدير لعلمه، فهو ذو نزعات تجديدية مخالفة - نوعاً ما - للموروث في زمانه، فكأنّ به أنه كان يحسّ أنه في واد وأهل زمانه في واد، ولم تُجدِ صرخاته التجديدية التي كان يأمل لها أن تجد آذاناً صاغية، وأن يتفهمها معاصروه ويسيروا على خطاها. إضافة إلى شدة ورعه وعفته وتديّنه، ممّا ولد لديه عزوفاً عن الدنيا التي فتنت - وتفتن - الناس، وحساسية زائدة ممّا كان يجري حوله.

أما مذهبه في دراساته اللغوية، فأميل إلى أنه كان على خطّ مدرسة فكرية مستنيرة خاصة، ربما تبدأ بيونس فالأخفش الأوسط، فالجرمي، فالمبرد، فابن السراج فالفارسي - أبي علي - فابن جني، إذ إن آراء هؤلاء تكشف عمقهم وفكرهم، ومخالفتهم معاصريهم وسابقيهم، ونزوعهم إلى التجديد نوعاً ما.

أما مصنفاته وآثاره العلمية فقد حاول حصرها الدكتور أحمد مطلوب في كتابه «عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده»، والدكتور البdraوي زهران في كتابه «عالم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - المفتن في العربية ونحوها»^(٢٢)

وتوفي سنة ٤٧١هـ، وقيل سنة ٤٧٤هـ^(٢٣).

ثانياً: الكتاب

(١) عنوانه:

اختار عبد القاهر عنواناً مناسباً دالاً على موضوعات الكتاب، فسّماه «المفتاح» وهو مفتاح لعلم الصرف إذ هو كتاب موجز، وقد وصفه وصفاً معبراً في الخطبة بقوله: «هذا كتاب قليل الإفاض، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب التناول»^(٢٤).

(٢٢) عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده: ٢٥ - ٤٧، وعالم اللغة: ٢٥ - ٢٦.

(٢٣) نزعة الألباء ٣٦٣، إنباه الرواة ٢ / ١٩٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٤٢، البلغة ١٢٧، النجوم الزاهرة ٥ / ١٠٨، مرآة الجنان ٣ / ١٠١، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، بغية الوعاة ٢ / ١٠٦.

(٢٤) الكتاب (المفتاح) - المخطوطة - ظ ١.

وموضوعاته وإيجازه يدلان على أنه مفتاح لعلم الصرف، فهو على إيجازه ضمّ موضوعات تعدّ أصولاً في هذا العلم، واقتصر فيها على الأصول والأسس في كل باب، ولم يسهب، أو يستشهد بشواهد قرآنية أو شعرية أو أقوال إلا قليلاً جداً، فهو في هذا يشبه المختصرات أو الكتب الموجزة كالمملوكي في التصريف لابن جني، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني، وشافية ابن الحاجب.

(٢) نسبه:

للكتاب مخطوطة وحيدة - في ما أعلم - محفوظة بدار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق، وكتب على ورقة الغلاف:

«المفتاح في الصرف للجرجاني رحمه الله».

وقد ذكرته كتب الطبقات والتراجم ضمن آثار عبد القاهر الجرجاني^(٢٥)، وما يؤنس - أيضاً - أن الكتاب لعبد القاهر، ما ورد في شرح الشافية:

أن عبد القاهر يميز الوزن في المبدل عن الحرف الأصلي بالبدل^(٢٦)، وهذا يوافق ما ورد في هذا الكتاب - المفتاح - ، إذ قال: «وفي البدل من الأصل جاز فيه المثالان، فمثل كساء: فعال أو فعاء، أصله كساو، قلبت الواو همزة لتطرفها^(٢٧)».

(٣) مادته:

تضمن الكتاب اثني عشر باباً موجزاً، علاوة على خطبة قصيرة في صدر الكتاب، وختمه بباب خصّصه لبحث مسائل وقضايا صرفية متفرقة، أطلق عليه باب العقد^(٢٨).

أما الأبواب الأساسية فهي: باب التصريف، أبنية الأسماء، أبنية الأفعال، والمعاني في الأفعال، والمصدر، والفعل، والاشتقاق، وأبنية المصادر، والأمثلة - وهو يقابل تصريف الأفعال - ، ثم باب الزيادة، فالإبدال، ثم الحذف.

(٢٥) إنباه الرواة ٢ / ١٨٩ (هامش ٣) عن طبقات ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٤٢، فوات الوفيات ٢ / ٣٦٩، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، ١٠، وعبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده ٤٧، عالم اللغة ٢٩.

(٢٦) شرح الشافية ١ / ١٨.

(٢٧) المخطوطة و ٢.

(٢٨) وهذا الباب موجود في آخر كتاب المملوكي لابن جني، وشرحه لابن يعيش ٤٦١، ونزهة الطرف للميداني ٤١.

وهذه الأبواب هي جملة الأبواب الأصول الرئيسة التي يتناولها علم الصرف.

وثمة تشابه واضح بين أبواب الكتاب ومادته من جهة، وما جاء في الملوكي لابن جني وشافية ابن الحاجب ونزهة الطرف للميداني، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه من التحقيق.

واعتمد - إلى حد بعيد في بعض الأبواب - على ما جاء في كتاب التكملة للفارسي. ومن أهم القضايا التي ضمها الكتاب إجازته الوزن على البدل، فكساء وزنه فعال أو فعاء^(٢٩)، وقد أشرنا إليه في موضع سابق.

(٤) منهجه:

اعتمد الجرجاني في هذا الكتاب طريقه الإيجاز، فهو يكتفي بإيراد القاعدة، والتمثيل لها بمثال أو اثنين، شأنه في ذلك شأن الكتب الموجزة كالملوكي في التصريف لابن جني، والشافية لابن الحاجب.

فقد خلا الكتاب من الشواهد الشعرية، وضمّ ثلاثة شواهد قرآنية فقط، إضافة إلى ذكر أربعة أعلام فقط، وهذا أمر يبرّره منهجه الذي ارتضى الإيجاز واختاره.

ونلاحظ خلوّ الكتاب من المسائل المعقدة الغريبة التي لم يقصد بها سوى الترويض والمعاينة، كما نلاحظ خلوّه من مسائل التمرين التي اختتمت بها بعض كتب الصرف الأخرى^(٣٠).

(٥) مصطلحاته وآراؤه:

استخدم عبد القاهر الجرجاني مصطلحات قلما نعثر عليها في كتب أخرى، فكانه تميز باستخدامها.

ومن هذه المصطلحات:

أ - أطلق لقب المطابق على الفعل المضاعف، ولقب النبر على المهموز العين، والهمزة على المهموز اللام، والقطع على المهموز الفاء^(٣١).

(٢٩) المفتاح - المخطوطة - و ٢.

(٣٠) مثل كتاب المنصف لابن جني، وشرح الملوكي لابن يعيش، والمتع لابن عصفور، وشافية ابن الحاجب.

(٣١) و ٣

نظ ٣.

ب - أطلق لقب ذي الثلاثة على الفعل الأجوف، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، نحو: قلت^(٣٣).

ج - أطلق لقب ذي الأربعة على الفعل المعتل الناقص لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دعوت ورميت^(٣٤).

د - استخدم مصطلح القلب المستوي، وهو أن تكون حروف الثاني مثل حروف الأول، ويختلفان في ترتيب حروف الكلمتين فقط، كما في قوله تعالى «وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ»^(٣٥).

هـ - استخدم مصطلح الأفعال المنشعبة، ويعني بها الزيادة على الأصول الثلاثية أو الرباعية^(٣٦).

و - استخدم مصطلح الفعل الواقع والمجاوز للفعل المتعدي، وغير الواقع والمطاوع للفعل اللازم^(٣٧).

ز - استخدم مصطلح «مصدر للنوع» ويعني به اسم الهيئة^(٣٨).

ومن الآراء التي وضّحها وتبناها، وقلّما تشيع في كتب الصرف:

أ - فرق في الاستخدام بين الجحد والنفي^(٣٩).

ب - يرى أن لاسم الفاعل صيغ مبالغة خاصة، تختلف عن تلك التي تستخدم لاسم المفعول، فبعد اسم الفاعل ذكر المبالغة منه: نَصَار ونَصِير مُطلقاً، وبعد اسم المفعول ذكر المبالغة منه: مَنصَار ومَنصِير مُطلقاً^(٣٩).

(٣٣) ظ ٣، وقد ذكر الفارابي هذين المصطلحين «ذا الثلاثة وذا الأربعة» في مقدمة ديوان الأدب

١٣٥، تحقيق د. أحمد مختار عمر. (انظر هامش ٥٠ من بحث جهود عبد القاهر في الدراسات

التصريفية، - مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨).

(٣٤) ظ ١.

(٣٥) ظ ١. ظ ٣، وقد استخدم الميداني هذا المصطلح بالمعنى نفسه في كتابه نزهة الطرف ١١، ١٩،

٢٥، ٦٤.

(٣٦) و ٦.

(٣٧) ظ ٦.

(٣٨) و ٦.

(٣٩) و ٩.

ج - يرى أن عين «قلت وبعث» ثابت تقديرًا لا ساقط، أي أنه أصلي انماز من الزائد.
د - تبنى رأي الأخفش والفرّاء في أصل أشياء ووزنها، فأصلها أشياء على وزن أفعلاء، ثم حذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط «أشياء» لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أفعاء^(٤٠).

وما في الكتاب يوافق بشكل عام ما جاء في الكتب المتخصصة السابقة واللاحقة، والفرق بين كتاب وآخر في الإيجاز، أو الإسهاب، ووفرة الشواهد أو قلتها.

ثالثاً: معالم التحقيق

(١) وصف المخطوطة:

كتاب «المفتاح في الصرف» كتاب صغير الحجم، فهو يقع في سبع عشرة ورقة، من القطع الصغير، في كل صفحة ١٩ سطراً، وفي السطر ما بين ٨ كلمات - ١١ كلمة تقريباً، وهو مكتوب بخط فارسي معجم مشكول أحياناً قليلة، حيث يكون الشكل لازماً جداً. وللكتاب نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

وعلى صفحة الغلاف نجد العنوان:

«المفتاح في الصرف للجرجاني رحمه الله».

ونجد ختماً لدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق، ورقم التصنيف:

«الهدايا رقم ١٠٦٠٣ عام» وقد وضعت أرقام (من ١ - ١٨) في أعلى

الصحائف، في وقت يبدو أنه لاحق ومتأخر.

ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ أيضاً.

(٢) مظاهر النسخ

الكتاب ذو حواشٍ على جوانب الصحائف وأسفلها، وبين الأسطر أحياناً، وهذا واضح في ظ ١، و ٢، و ٢، و ٣. وهذه الحواشي بقلم مخالف وخط مختلف تقريباً، وقد أشرت إليها في هوامش التحقيق في أماكن ورودها.

(٤٠) معاني القرآن للفرّاء ١ / ٢١، المنصف ٢ / ٩٤ وما بعدها، المتع ٢ / ٥١٣، الإنصاف

(م ١١٨) .

وقد سار الناسخ على طريقة التعقيب، وأعني بها كتابة الكلمة الأولى من أول الصحيفة الجديدة في أسفل الصحيفة التي تسبقها.

- على المخطوطة ثلاثة أختام لدار الكتب الوطنية الظاهرية: الأول على صحيفة العنوان، والثاني في أعلى الصحيفة الأولى، والثالث في الزاوية اليمنى العلوية من ظ ٥.

- خلط الناسخ في رسم الألفات، فرسم كلمة «دعا» بألف مقصورة كالياء (ظ ٣، ظ ١٤)، ورسم «أمسجا» بألف كالياء أيضاً (و ١٦).

- حدث تصحيف في الفعل «وفي: وفيا: وفوا، وفَتَ وفَتَا: وفين، فِ»، فجاءت هذه الأفعال مصحفة بالقاف المثناة بدلاً من الفاء الموحدة، ولو كانت هذه الأفعال بالقاف لكانت سليمة جائزة، لكن شكل الفاء واضح متميز في صيغة الأمر فِ، مما يدل على أن الفعل المقصود بالفاء لا بالقاف.

- أسقط الناسخ الفاء من جواب الشرط وجواب أمّا (ظ ١٤، و ١٥).

- حدث خطأ في كتابة الهمزات، من ذلك: هُنا يهنيء، وسبأ يسبأ، وصدء يصدء وجُرء يَجُرء (و ٣، ظ ٣) تبتداء (ظ ٥)، النساء (و ٩)، التاء والياء (ظ ٥)، أدرا، والصواب أدراء (و ١٦).

- حدث خلط وخطأ في كتابة التاء بين المربوطة والمبسوطة (المفتوحة)، مثل النونة (و ٩)، جماعات (ظ ٨)، همزت، والصواب همزة (ظ ١٠)، قسمت، والصواب قسمة (ظ ١٠، ظ ١٧)، الاضافت (ظ ١١)، لاللتقاء، وصوابها لالتقاء (و ١٠).

- عرّف الناسخ العدد وتمييزه معاً - على مذهب الكوفيين - ، وذلك في قوله: العشرة الأبنية (و ٢).

ومن مظاهر النسخ الملحوظة المميّزة أن الناسخ كان يضع في آخر كل فقرة هذه العلامة (٥١)، وكأنه يعني بها «انتهى»: «ا.هـ».

وكذلك فقد كان يضع خطأً أفقياً فوق الكلمة أو العبارة التي يريد أن عنواناً لباب أو فصل أو بحث جديد مستقل عن سابقه، مثل:

- المثال، الأجوف، المقرون، المفروق (ظ ٣).
- بناء المعاني في الأفعال، والمتعدي إلى واحد، . . . (ظ ٤).
- اسم الآلة، الاشتقاق. (و ٧).
- مصادر الأفعال المنشعبة (و ٨).
- اسم الفاعل، اسم المفعول (و ١٠).
- أمر الحاضر، اسم المفعول (ظ ١١).
- المهموز الفاء (و ١٢).
- المهموز العين (ظ ١٢).
- المنشعبة (و ١٣).
- الأمر، ومن المضاعف، الزيادة (ظ ١٣).
- فأما الواو والياء (ظ ١٤).
- وأما الهمزة (و ١٥).

(٣) دواعي التحقيق:

هو الكتاب المتخصص الوحيد في علم الصرف للجرجاني، أما رسالته «العمدة في التصريف» فرسالة موجزة لم تتضمن الأبواب الموجودة في كتاب المفتاح، كأبنية الأسماء والزيادة والاشتقاق والمصدر وأبنية المصادر والإبدال، والحذف. والجرجاني نفسه يقول في خطبة «العمدة في التصريف»: «هذه جمل من القول في التصريف».

إضافة إلى أن الجزء الخاص الذي يتناول الأبواب الصرفية في كتابه المقتصد على شرح الإيضاح، لم يحقق أو يطبع بعد. إضافة إلى شهرة عبد القاهر في الدراسات التي صنف فيها، وفوق هذا كله، فهو كتاب من كتب التراث الذي نتحمل واجب تحقيقه ونشره.

(٤) منهج التحقيق:

نهجت في التحقيق المنهج العلمي السائد، وكان غرضي أن أخرج النص المخطوط، وأنشره في أضبط شكل وأدق صورة، وأقربها إلى الصورة التي وضعها المصنف.

اللغة العربية في جامعة اليرموك - لمساعدته في رغن الكتاب - نسخه على الآلة
الكاتبة ومراجعتة وضبط مادته بالشكل .

وبعد، فهذا عمل متواضع أقدمه على هذه الصورة، راجياً أن أكون قد وفقت
في الدراسة والتحقيق والتحشية والفهرسة - ، حتى يكون الإسهام مقبولاً .

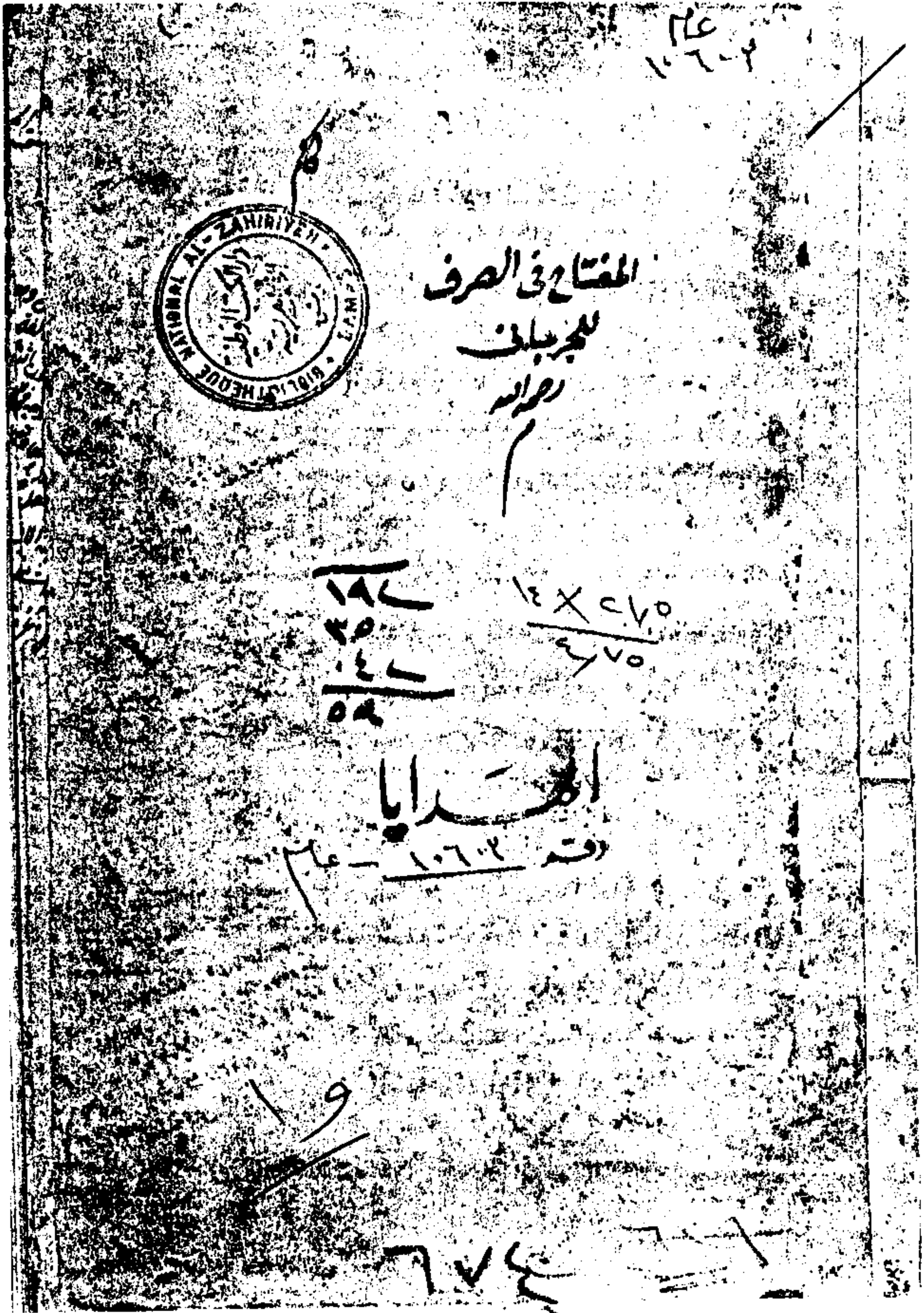
وقد أفرغت من جهدي ما استطعت، واجتهدت أن يكون هذا العمل دقيقاً
نافعاً إن شاء الله، فإن أصبت فالحمد لله، وإن كانت الأخرى فالحمد لله أيضاً، ولا
حول ولا قوة إلا بالله، وأدرك أن الكمال لله سبحانه، وما أنا إلا بشر، طالباً من
المولى عز وجل ألا يحرمني أجر المجتهد، فلكل مجتهد نصيب، وأن يكتب لي هذا
العمل عنده، وأن يكون من باب العلم الذي ينتفع به، وأن يزيد في حسناتنا يوم لا
ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وآله
وأصحابه أجمعين.

الجمعة: التاسع والعشرون من ذي القعدة ١٤٠٥ هـ.

الموافق: السادس عشر من آب ١٩٨٥ م.

المحقق



صورة الغلاف من المخطوطة ١٩



المجلد الثاني
عدد ١٠٦٠٢ - ١٤٠٢ هـ

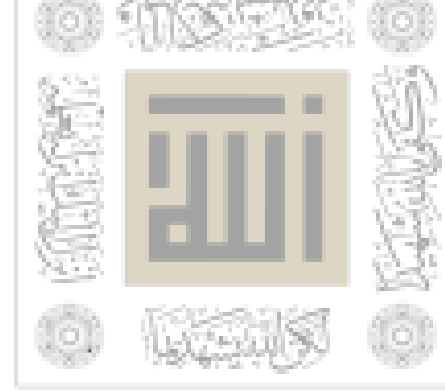
بسم الله الرحمن الرحيم
للمدونة لبعض الجذرات الواهب البركات والصلوة
على محمد خاتم الرسالات وعلى آله الطيبين و
الطيبات صلي الله عليه وآله ودام الارض والسموات وبعد
هذه اكتاب قليل الافاض كثير المعاني سهل الحفظ قريب
التساؤل وسهية بالقضاه رجاء ان اذكره صالح وعليه التوسيل
اعشتم ان التعريف تقبل من الطرف وهو ان تعرف
الكلمة المفردة فتولد منها الفاظ مختلفة ومعان متفاوتة
الكلم مركب من الحروف البسيطة بمراعاة الولاة بين ترتيبه و
والا ماركها بالقلب المستوي ثم انه مشترب بين الاسماء
والافعال في الصية والاعلال والقلب والابدال والوزن
والفعل وهو ان تعال حروف الكلمة الثلاثية بالفاء و
العين واللام وتكرر اللام في الرباعي مطلقا وكذا في الاسم الخماسي
اذ لا خمس في الفعل اقبل ولا الخمسة في مشتقها الا اسطر

قد كانت المفردات حركاتها
عشر لا ينصرف الى التثنية ويجمع
على نون

فانما المستوي ان يكون حروفه
شكرا وفي الاول خالفا في حركاتها
والا فانه اختلاف في الاسم والفعل
اقل من غيره في حروفه واما في
عنه وفي غيره في حروفه واما في
اما في غيره في حروفه واما في

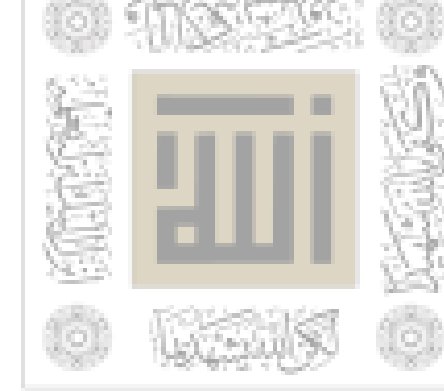
قد لا يكون
في الاسماء
في الاسماء

ظا



هذه في الجمع الواو بين وفرت الاخرى من الطرف قلب الواو
 خلاف كواو يس وتواو يس بعد الاخرى من الطرف جازم
 ان عواو ك فاصلا هذا بيرة خفت الياء فزوجة عقه كل
 واو من اجتماع في اول الكلمة قلب الواو والاولى صورة في
 نحو او اعده واصل وانما تغلب هزة كرامته اقبياع واو
 في اولها بخلاف ووري وصوي لانه الواو الثانية
 لغة وان اجتماع في وسط الكلمة ب النسبة متناه في نحو
 نوري ونوري عقه متاه اعنانه في فعل في المتاه ففت
 بعد الفاعل هزة البنة في نحو قايم وسائر وصايفان صفتي
 فعل فيله نهم في نحو عاور وصاير عقه الاستباحة شيئا
 احملها شيئا كما صدقوا هاء وزن افعلا قدمت الهزة
 اليه هي ام الكلمة فصار وزنها افعاء وقال الكسائي
 افعاء وقال الواو افعال عقه نقاسب يا فعمل اسم واو
 نحو طوي وكوس ولا تقاسم البسطة ولكن تكسر ما قبلها
 فتسلم انيا في ثبوتها حكي
 ونحوه في سائر
 تحت الكلمة مع

126



القِسْمُ الثَّانِي
كِتَابُ
الْمِفْتَاحِ فِي الصَّرَفِ

صَنَّفَهُ
عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجَرَّانِي
المتوفى سنة ٤٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

[و ١].

الْمِفْتَاحُ فِي الصَّرْفِ

لِلْجَرَّ جَانِي رَحْمَةُ اللَّهِ

[خطبة الكتاب]

[ظ ١]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله المفيض الخيرات، الواهب البركات، والصلاة على محمد
خاتم الرسالات صلى الله عليه وعلى آله الطيبين والطيبات، صلاة دائمة
دوام الأرض والسماوات، وبعد:

هذا كتاب قليل الإفاضة، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب
التناول، وسميته بـ «المِفْتَاحِ» رجاء أن أذكر في صالح دعاء المؤمنين.

* * *

[التصريف]

اعلم أن التصريف «تَفْعِيلٌ» مِنَ الصَّرْفِ، وهو أن تُصَرَّفَ الكلمة
المُفْرَدَةُ^(١)، فَتَتَوَلَّدَ مِنْهَا أَلْفَاظٌ مُّخْتَلِفَةٌ، وَمَعَانٍ مُّتَفَاوِتَةٌ.

(١) حاشية: (قيد بكلمة «المفردة» احترازاً عن المركب، لأن «خمس عشرة» مثلاً لا يتصرف
إلى التثنية والجمع، وكذا: غلام زيد).
عدّ الفارسي التغيير الذي يلحق ذوات الكلم وأنفسها - يعني التغير في أبنية الكلمة أو
التصريف - عدّه من النحو. (التكملة ٣).

الكَلِمُ مُرَكَّبٌ مِنَ الحُرُوفِ البَسيطةِ بِمُرَاعَاةِ الوَلَاءِ بين ترتيبِ حُرُوفِهِ،
وَالَا صَارَ «مُلْكًا» بِالْقَلْبِ المُستوي^(١).

ثُمَّ إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ بين الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ في الصُّحَّةِ والإِغْلَالِ،
وَالْقَلْبِ، والإِبْدَالِ، وَالْوَزْنِ، وَالتَّمْثِيلِ؛ وَهُوَ أَنَّ تَقَابِلَ حُرُوفِ الكَلِمَةِ
الثَلَاثِيَّةِ^(٢): بِأَلْفَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَاللَّامِ، وَتَكَرَّرَ اللَّامُ فِي الرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا^(٣)،
وَكَذَا فِي الأَسْمِ الخُمَاسِيِّ، إِذْ لَا خُمَاسِيٍّ فِي الفِعْلِ لِثَقَلِهِ أَصْلِيًّا^(٤)، وَفِي

= وذكر ابن جني أَنَّ علم التصريف ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من
الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلَّا به. (المنصف ١ / ٢).
وذكر في موضع لاحق أَنَّ التصريف إنما هو أَنَّ تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها
على وجوه شتى. (نفسه ١ / ٣).

وذكر ابن الحاجب أَنَّ التصريف علم بأصول تُعرَف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست
بإعراب. (شرح الشافية ١ / ١).

وذكر ابن عصفور أنه كان ينبغي أن يُقدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية،
إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. (الممتع ١ / ٣٠، والتصريف
الملوكي ١٨ - ١٩).

(٢) حاشية: (فالقلب المُستوي: أن يكون حروفُ الثاني مثل حروف الأول، مثاله في قوله
تعالى: ﴿وَرَبُّكَ فَكَبَّرُ﴾).

(٣) حاشية: وإنما قال: الثلاثية، لأنَّ الاسم والفعل لا يكونان أَقَلَّ من ثلاثة أحرف،
حرف يُبدأ به، وحرف يُوقف عليه، وحرف يُفرق به بين الابتداء والوقف. وأما «أَبُ
وَأَخُ وَيَدٌ وَدَمٌ» [فقد] كان أصلها: أَبَوُ، وَأَخَوُ، وَيَدَيَّ وَدَمَيَّ).

وانظر ما ذكره ابن جني في باب الاصلية والزائد (المنصف ١ / ١١).

وانظر شرح الشافية ١ / ٧ - ٩.

(٤) حاشية: (أي في الاسم والفعل).

انظر المنصف ١ / ٢٤، ٢٥.

(٥) حاشية: (قيد بالأصلي: فإنَّ المنشعبة في الخماسية تكون على غير الأصلي. وإنما
نقصت الأفعال من الأسماء بدرجةٍ لثقلها، وخِفَّةُ الأسماء). وانظر في هذا تعليل
المازني وابن جني (المنصف ١ / ٢٨).

[و ٢] الْمُنْشَعِبَةُ بِمِثْلِهَا^(٦)، إِلَّا: اضْطَرَبَ / وَازْدَجَرَ، فَوَزْنُهُمَا «افْتَعَلَ» بِالتَّاءِ لَا بِالطَّاءِ وَالذَّالِ^(٧) فَنَقُولُ: ضَرَبَ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» وَبَنَائِهِ وَوِزَانِهِ، وَدَخَرَجَ مِثَالُ «فَعَلَّلَ»، وَسَفَرَجَلُ «فَعَلَّلُ» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى، وَأَخْرَجَ مِثَالُ «أَفْعَلَ».

وفي البَدَلِ مِنَ الْأَصْلِ جَازَ فِيهِ الْمِثَالَانِ، فَمِثْلُ كِسَاءٍ: «فِعَالٌ أَوْ فِعَاءٌ»، أَصْلُهُ «كِسَاو» قُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لَتَطَرُّفِهَا.

(٦) يعني بالمنشعبة: المزیدة على الأصول الثلاثة أو الرباعية، و«بمثلها»: أي نزيد في الميزان «فعل» ما زاد في الكلمة على الأصول وفي ترتيبها وحركاتها.

(٧) انظر شرح الشافية ١ / ١٠.

ويرى رضي الدين الأستراباذي أن وزن هذين الفعلين وما يماثلهما «إفطعلَ وأفدعلَ» لا افتعل، أي أنه يرى إثبات الحرف المزید نفسه في الميزان. (شرح الشافية ١ / ١٨).

[أُبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ*]

أُبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ: ثَلَاثِيٌّ، وَرُبَاعِيٌّ، وَخُمَاسِيٌّ.
فَلِلثَلَاثِيِّ عَشْرَةُ أُبْنِيَّةٍ، وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي اثْنِي عَشَرَ بِنَاءً^(١)، سَقَطَ^(٢)

* مذهب سيبويه والجمهور أن الرباعي والخماسي من الأسماء صنفان مستقلان غير الثلاثي، وقال الفراء والكسائي: بل أصلهما الثلاثي، فالرباعي فيه حرف زائد، والخماسي فيه حرفان زائدان. (التصريف الملوكي ٢٩ - ٣٠، الإنصاف م ١١٤، شرح الشافية ١ / ٤٧).

(١) في الأصل: «اثني عشرة أبنية».

ويقابلها حاشية: (لاستقبال الخروج من الكسرة إلى الضمة، ومن الضمة إلى الكسرة، ولا يوجد هذان - في الأصل «هذين»، وهو تحريف، - في كلامهم إلا نادراً).

(٢) حاشية: (وفي الحقيقة اثنا عشر بناءً، وذلك أن للفاء ثلاثة أحوال، وهي: الفتحة والضمة والكسرة. وللعين أربعة أحوال: الفتحة والضمة والكسرة والسكون، فهذه ثلاثة في أربعة فيكون اثني عشر بناءً. فنبدأ بالفاء المفتوحة فنصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، فَعِلْ؛ فهذه أربعة. وبضمّ الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فُعِلَ، فُعُلَ، فُعِلَ، فُعِلْ؛ فهذه أربعة أخرى. وبكسر الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فِعِلَ، فِعُلَ، فِعِلَ، فِعِلْ.

فهذه اثنا عشر بناءً، إلا أن المستعمل عشرة، والباقي مهمل، وهما: فَعِلَ وفِعِلَ. من نزهة الطرف).

(انظر نزهة الطرف للميداني ٥ - ٦).

«فَعْل» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ، و «فُعْل» بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَدْ جَاءَ حَبْكٌ وَدُئِلٌ^(٣)، وَهُمَا نَادِرَانِ، فَلَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي الْوَزْنِ.

فَالْعَشْرَةُ الْأَبْنِيَّةُ فِي الْأَسْمِ وَالصُّفَّةُ، عَلَى:

[١] - فَعْلٌ: كَلْبٌ فِي الْأَسْمِ، وَسَهْلٌ فِي الصُّفَّةِ.

(٣) الْحَبْكُ: اسْمٌ...، الدُّئِلُ: النَّبْتُ الَّذِي... (حَاشِيَةٌ). هَكَذَا فِي الْحَاشِيَةِ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ تَبْيِينَ بَعْضِ الْكَلَامِ.

وَأَقُولُ: الدُّئِلُ: دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالثَّلَبِ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَمٍ، أَوْ اسْمٌ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةٍ. (اللسان / دال). وَالْحَبْكُ: جَمْعُ حَبِكَةٍ، وَهِيَ طَرَائِقُ النُّجُومِ وَمَسَالِكُهَا. (اللسان / حَبْك).

و «حَبْكٌ» بِكَسْرِ فَضْمٍ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَالِ. (أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ لَابْنُ هِشَامٍ ٣ / ٣٠٣). «الْحَبْكُ» عَدَّهَا ابْنُ جَنِي قِرَاءَةَ أَبِي مَالِكٍ الْغَفَارِيِّ، وَقَالَ: «وَأَمَّا «الْحَبْكُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ فَأَحْسِبُهُ سَهْوًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فَعْلٌ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْمِثَالُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ تَرْكِيبِ الثَّلَاثِي، فَلِئِنَّهُ لَيْسَ فِي اسْمٍ وَلَا فِعْلٍ أَصْلًا وَابْتَدَأَ. أَوْ لَعَلَّ الَّذِي قَرَأَ بِهِ تَدَاخَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَتَانِ بِالْكَسْرِ (الْحَبْكُ) وَالضَّمِّ (الْحُبْكُ). (الْمَحْتَسَبُ ٢ / ٢٨٧).

وَقَالَ الرُّضَيُّ: «وَالْحَبْكُ» - إِنَّ ثَبْتَ - فَعْلَى تَدَاخَلِ اللَّفْظَيْنِ فِي حَرْفِي الْكَلِمَةِ. (شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١ / ٣٥، ٣٩).

أَمَّا الْمُبَرَّدُ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى هَذَيْنِ الْوُزْنَيْنِ. (الْمُقْتَضَبُ ٢ / ٩٠، ٢٠٣).

فَنَرَى أَنَّ الرُّضَيَّ شَكَّكَ فِي ثَبَاتِ وَرُودِ «الْحَبْكُ» عَنِ الْعَرَبِ.

وَانْظُرْ تَفْصِيلًا حَوْلَ الْوُزْنَيْنِ فِي: أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣ / ٣٠٣، شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢ / ٣٥٥، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ - بِحَاشِيَةِ الصَّبَّانِ ٤ / ٢٣٨؛ وَزَادُوا عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: رُئِمَ: اسْمٌ لِلَّاسْتِ، وَوُعِلَ: لُغَةٌ فِي الْوَعْلِ، (وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ١ / ٣٦).

وَذَكَرَ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَلَى هَذَيْنِ الْوُزْنَيْنِ (سَيَبَوِيهِ ٤ / ٢٤٤). فَوُزْنَ «فَعْلٌ» خَاصٌّ لِلْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (نَزْهَةُ الطَّرَفِ ٦، شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢ / ٣٥٥، شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٤ / ٢٣٩). وَلَمْ يَأْتِ وَزْنُ «فَعْلٌ» لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْإِنْتِقَالَ مِنَ الْكَسْرِ إِلَى الضَّمِّ، لِأَنَّهُمَا ثَقِيلَتَانِ. (شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢ / ٣٥٥).

- [٢] - وفَعَلَ: كَفَرَسَ فِي الْأَسْمِ، وَحَسَنَ فِي الصُّفَةِ.
[٣] - وفَعَلَ: كَرَجُلَ فِي الْأَسْمِ، وَنَطَقَ فِي الصُّفَةِ.
[٤] - وفَعَلَ: كَكَبِدَ فِي الْأَسْمِ، وَحَذَرَ فِي الصُّفَةِ.
[٥] - وفَعَلَ: كَعُنُقَ فِي الْأَسْمِ، وَجُنِبَ فِي الصُّفَةِ.
[٦] - وفَعَلَ: كَصُرَدَ^(٤) فِي الْأَسْمِ، وَخُتَعَ^(٥) فِي الصُّفَةِ.
[٧] - [وفَعَلَ: كَقْفَلَ وَبُرَدَ وَقُرْطَ فِي الْأَسْمِ، وَحُلُوْ وَمُرٌّ فِي الصُّفَةِ]^(٦).
[٨] - وفَعَلَ: كَجَمَلَ فِي الْأَسْمِ، وَنَقَضَ فِي الصُّفَةِ.
[٩] - وفَعَلَ: كَايَلَ فِي الْأَسْمِ، وَإِيدَ^(٧) فِي الصُّفَةِ.

(٤) الصُّرَدُ: الطائر (حاشية). وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير، لا يؤكل لحمه، نهى النبي (ص) عن قتله، وهو طائر أبقع ضخم الرأس ضخمة المنقار، يصرصر كالصقر (اللسان / صرد).
أقول: لعله هو الذي يطلق عليه في بعض مناطق فلسطين «الصقيري» بترقيق الصاد والقاف.

(٥) خُتَعَ: أي الماهر بالدلالات (حاشية).
وفي اللسان / خُتَعَ: حاذق بالدلالة ماهر بها، والسريع المشي الدليل.

(٦) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (انظر سيويه ٤ / ٢٤٢ - ٢٤٣).

(٧) الإِيدُ: الولود من أمة أو أتان (حاشية).
وذكر سيويه أنه لا يعلم على هذا المثال من الأسماء والصفات غيره (سيويه ٤ / ٢٤٤). وقد استدرك عليه بعض النحويين، فذكروا من الأسماء: إِطْل، وِوَيْد ومِشِط، وِجِير، وِوَيْس، وِجِيل (اسم بلد). ومن الصفات: يِلِز (ضخمة)، وِخِطَب نِكِح. (وهذه جميعها مختلف فيها).

(ابن خالويه - ليس في كلام العرب ص ١٤، عن عبد السلام هارون - هامش ٤ سيويه ٤ / ٢٤٤، وانظر شرح الأشموني ٤ / ٢٤٠).
وقال الميداني: «هذا البناء عزيز جداً». (نزهة الطرف ٦).

[١٠] - وفَعَلَ: كَعْنَبَ فِي الْاسْمِ، وَسَوَى^(٨) فِي الصِّفَةِ.

وللرباعي خمسة أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فَعَّلَل: كَتَعَلَّبَ فِي الْاسْمِ، وَسَهَّلَبَ^(٩) فِي الصِّفَةِ.

[٢] - وفَعَّلِل: كَزَبَّرَجَ^(١٠) فِي الْاسْمِ، وَخَزَمِلَ^(١١) فِي الصِّفَةِ.

[٣] - وفَعَّلَل: كَدِرَّهَمَ فِي الْاسْمِ، وَهَجَّرَعَ^(١٢) فِي الصِّفَةِ.

[٤] - وفُعَّلَل: كَبُرُّثْنُ^(١٣) فِي الْاسْمِ، وَجُرُّشَعُ^(١٤) فِي الصِّفَةِ.

[٥] - وفَعَلَ: كَقِمَطَرَ^(١٥) فِي الْاسْمِ.

(٨) وَسَوَى: أَي عَدَّلَ، وَوَسَطَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. (حاشية).

قال سيبويه في هذا الوزن (فَعَلَ): وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ صِفَةً إِلَّا فِي حَرْفٍ مِنَ الْمَعْتَلِ يوصف به الجماع (الجمع)، وذلك قولهم: قَوْمٌ عِدَى، وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَى عِدَى وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السُّفَرِ وَالرُّكَبِ. (سيبويه ٤ / ٢٤٤).

فهو اسم جمع. وذكر غيره: زَيْمٌ (متفرق)، وَ (دِينًا قِيمًا) عَلَى قِرَاءَةٍ، وَرَجُلٌ رِضَى، وَمَاءٌ رَوَى، وَمَاءٌ صِرَى، وَسَبِي طَبِيَّةٌ، مَذْكُورُهَا طَبِيبٌ كَعْنَبَ. (وانظر شرح الأشموني ٤ / ٢٤٠).

(٩) مِنَ الْخَيْلِ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ. (حاشية). وذكر سيبويه أنه لَا يَعْلَمُ هَذَا الْمِثَالَ جَاءَ وَصْفًا. (سيبويه ٤ / ٢٧٧).

(١٠) الزَّبَّرَجُ - بِالْكَسْرِ - الزَّيْنَةُ، وَيُقَالُ: الزَّبَّرَجُ: الذَّهَبُ، وَالزَّبَّرَجُ أَيْضًا: السَّحَابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حَمْرَةٌ (حاشية).

(١١) أَي: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ (حاشية). ومثلها: الْخَزْمِلُ - بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ - بِالْمَعْنَى نَفْسُهُ.

وفي شرح الأشموني ٤ / ٢٤٦: خِذْعِلُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - . وَفِي اللِّسَانِ: خِزْعِلُ وَخِذْمِلُ وَخِزْمِلُ. وَخِزْمِلُ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ (شرح التصريح ٢ / ٣٥٥).

(١٢) الطَّوِيلُ (حاشية). وَفِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٤ / ٢٤٦: هِبْلَعٌ لِلْأَكُولِ.

(١٣) الْبُرُّثْنُ: السَّبَاعُ - هَكَذَا فِي الْأَصْلِ - (حاشية).

وَالْبُرُّثْنُ: وَاحِدُ الْبَرَاثِنِ لِلْسَّبَاعِ كَالْمِخْلَبِ.

(١٤) أَي الْإِبِلُ الْعَظِيمُ (حاشية). أَوْ الطَّوِيلُ مِنَ الْجَمَالِ.

(١٥) مَا تَصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ (حاشية).

ومثله: فِطْحُلُ. وَصِفَةٌ: كَسِبَطَرُ، وَجَمَلٌ قِمَطَرُ (شديد)، وَيَوْمٌ قِمَطَرُ. (شرح

الأشموني ٤ / ٢٤٦ - ٢٤٧).

[ظ ٢]

وزاد الأخفش^(١٦) بناءً / سادساً، وهو «فَعْلَلٌ». كجُنْدَب.
 وللخماسي أربعة أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فَعْلَلٌ: كقِرْطَعِب^(١٧) في الاسم، وجِرْدَحَل^(١٨).

[٢] - وفَعْلَلِل: كقَهْبَلِيس في الاسم، وجَحْمَرِش^(١٩) في الصفة.

(١٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ). وفي شرح التصريح: وزاد الأخفش والكوفيون هذا الوزن (٢: ٣٥٦).

وفي شرح الأشموني ٤ / ٢٤٧: جُنْدَب: ذَكَرُ الجراد، (وانظر التصريف الملوكي ٢٦، شرح الشافية ١ / ٤٨).

وذكره سيويه أيضاً (٤ / ٢٧٧)، ومثّل له من الأسماء: عُنْدَدٌ وَسُرْدَدٌ وَعُغْنَبٌ، ومن الصفات: قُعْدَدٌ ودُخْلَلٌ. وانظر ما بين البصريين والكوفيين من خلاف حول أصالة هذا البناء (نزهة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤ / ٢٤٧).

انظر هذا الباب في المنصف ١ / ٢٤ - ٢٨، وذكر أن الذي حكاه الأخفش هو جُنْدَب لا جُنْدَب، وأضاف أن الذي رواه الناس غيره «جُنْدَب» بالضم، وحكى غيره «بُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ وَطُحْلَبٌ وَطُحْلَبٌ...»، وذكره أبو علي الفارسي ومثّل له بكلمة بُرْقَع. (التكملة ٢٢٩)، وقد شكك ابن الحاجب في ثبوت جُنْدَب بفتح الدال. (شرح الشافية ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣).

(١٧) في الأصل «قرطب»، وهو تحريف، صوابه في سيويه ٤ / ٣٠٢، نزهة الطرف ٧، والتصريف الملوكي ٢٨، والممتع ١ / ٧٠، وشرح الأشموني ٤ / ٢٤٨، وهو الشيء الحقير التافه.

(١٨) الجِرْدَحَل: الضخم من الإبل.

(١٩) القَهْبَلِيس والجَحْمَرِش: العجوز الكبيرة، وقيل: القَهْبَلِيس: رأس الذكر أو حشفته، والجَحْمَرِش: ماء. (حاشية).

أقول: والقَهْبَلِيس: المرأة العظيمة أيضاً (شرح التصريح ٢ / ٣٥٦). وفيه: أن الجَحْمَرِش قد تكون الأفعى العظيمة.

قال سيويه عن وزن «فَعْلَلِل»: ولا نعلمه جاء اسماً، وعدَّ قَهْبَلِيس صفة. (سيويه ٤ / ٣٠٢، والممتع ١ / ٧٠).

[٣] - [وَفَعَّلَ: كَسَفَرَجَلَ وَفَرَزَدَقَ أَسْمَاءً، وَسَمَّهَدَرَ صَفَةً] (٢٠).

[٤] - [وَفَعَّلَ: مثل: قُدَّعِمِلَ أَسْمَاءً (لِلجَمَلِ الضَّخْمِ)، وَخُبَعِثِنِ (لِلجَمَلِ الضَّخْمِ) صَفَةً] (٢١).

وَحُكِّيَ بِنَاءٌ خَامِسٌ، وَهُوَ: فَعْلَلَّ: كَهَمَيْسَعِ (٢٢).

ولا يتوالى في كلام العرب أربعة أحرف متحركات، إلا أن يكونَ

(٢٠) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (سيبويه ٤ / ٣٠١)، ولم يذكر سيبويه «سَمَّهَدَرَ»، بل ذكر من الصفات: شَمَرْدَل، وَهَمَرَجَل، وَجَنَعَدَرَ، (وانظر التصريف الملوكي ٢٨، والممتع ١ / ٧٠).

(٢١) زيادة يقتضيها تمام المعنى (انظر سيبويه ٤ / ٣٠٢) التصريف الملوكي ٢٩، التكملة ٢٢٩، نزهة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤ / ٢٤٨).

(٢٢) الهمَيْسَعُ: الرجل القوي (حاشية). وفي اللسان: الهمَيْسَعُ - بفتح الهاء، على وزن سَفَرَجَلَ، وفي نزهة الطرف (٧): ذكر البناء الخامس الزائد أنه «فَعْلَلَّ» مثل هُنْدَلِيعَ - اسم بقلة - وقد ذكره ابن جني وقال: لم يذكره سيبويه (المنصف ١ / ٣١)، وقال: وهذا يجوز أن يكون «فَعْلَلًا» فيكون ملحقاتاً. (التصريف الملوكي ٢٩). وذكر أبو علي الفارسي أن الذي زاده هو ابن السراج، وقال الأشموني: والصحيح أن نونه زائدة، (التكملة ٢٣٠، وشرح الشافية ١ / ٤٩، وشرح الأشموني ٤ / ٢٤٩). وأقول: الصواب ما جاء في المخطوطة، أما ما جاء في اللسان فغير صحيح، لأنه لو كان بفتح الهاء لما كان الوزن الخامس المقصود، ولكان تابعاً لبناء مثال سَفَرَجَلَ - فَعْلَلَّ - ، وذكر ابن عصفور أن بعض النحويين زادوا وزن «فَعْلَلَّ» نحو «صِنْبِرَ»، والصحيح أنه لم يرد في كلامهم إلا في الشعر. (الممتع ١ / ٧١).

وفي هـ (٢) في كتاب الممتع ١ / ٧١: أن الذي زاد هذا البناء هو الزبيدي.

محذوفاً منه شيء^(٢٣)، نحو: هُدَيْدٌ، وَعُلَيْطٌ، وَجُنْدِلٌ، وَالْأَصْلُ:
هُدَايِدٌ^(٢٤)، وَعُلَايِطٌ^(٢٥)، وَجَنَادِلٌ^(٢٦).

(٢٣) ذكر سيويه والرضي أنه لا يتوالى في كلامهم أربعة متحركات في كلمة، وقال
الرضي: ألا ترى إلى تسكين لامٍ نحو «ضَرَبْتُ» لما كان التاء كجزء الكلمة، ولذا
فلأنك لا ترى «فَعَلِلَ» إلا ويروى فيه «فَعَالِلَ». وذكرنا أمثلة عليها: هُدَيْدٌ، عُلَيْطٌ،
دُوَيْمٌ، عُعْلَيْطٌ، وَعُعْكَلِطٌ. (سيويه ٢٨٩ / ٤، المقتضب ٦٨ / ١، شرح الشافية
٤٩ / ١، وانظر الممتع ٦٨ / ١ - ٦٩).

(٢٤) الهُدَايِدُ: اللبن الخائر (حاشية). والهُدَيْدُ: الخَفَشُ، ورجل هُدَيْدٍ: ضعيف البصر
(اللسان / هديد).

(٢٥) الْعُلَايِطُ: الضخم الغليظ، والقطيع من الغنم (حاشية).

(٢٦) الْجَنَادِلُ: الحجارة، والجُنْدِلُ - بفتح النون وكسر الدال - الموضع فيه حجارة
(حاشية).

وَجُنْدِلٌ: أي ضربٌ من الجراد (حاشية). ولم أجِدْ هذا المعنى الأخير في اللسان.

[أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ]

أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ: ثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ.

فَالثَلَاثِيٌّ يَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، وَهِيَ:

الصَّحِيحُ^(١) وَالْمُضَاعَفُ، وَالْمَهْمُوزُ، وَالْمِثَالُ، وَالْأَجُوفُ، وَالنَّاقِصُ، وَاللَّفِيفُ.

[فصل]: فَلِلثَلَاثِيِّ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَّةٍ: فَعَلٌ، وَفَعِلٌ، وَفَعْلٌ^(٢).

أَمَّا بَفَتْحِ الْعَيْنِ: فَمُضَارَعُهُ^(٣) «يَفْعِلُ»، مُتَعَدِيًّا وَلاَزِمًا، كَ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وَنَفَرَ يَنْفِرُ^(٤)، وَعَشَرَ يَعْثُرُ^(٥).

وَيَجِيءُ عَلَى «يَفْعَلُ» بِالْفَتْحِ، مَا كَانَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَهِيَ الهمزةُ وَالْهَاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ^(٦) وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ، كَسَأَلَ يَسْأَلُ،

(١) يَقْصِدُ بِهِ الْمَصْنِفُ مَا يَعْرِفُ بِالصَّحِيحِ السَّالِمِ مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ، بِقَرِينَةِ ذِكْرِ الْمُضَاعَفِ وَالْمَهْمُوزِ بَعْدَهُ.

وَقَدْ أَدْخَلَ ابْنُ يَعِيشَ الْمَهْمُوزَ ضَمْنَ الصَّحِيحِ. (شرح الملوكي ٣٨ وما بعدها).

(٢) انْظُرِ الْمَنْصَفَ ٢٠ / ١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَا ضَارَعَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «نَصَرَ يَنْصِرُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) عَثَرَ: يَعْثُرُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ لَفْتَانٍ، بِمَعْنَى زَلَّ وَكَبَا. وَقِيلَ إِنَّ كَسْرَ عَيْنِ الْمُضَارَعِ فِي

«فَعَلٍ» وَضَمُّهَا سَوَاءٌ فِي مَا لَا يَعْرِفُ، وَأَنَّ أَحَدَهُمَا لَيْسَ أَوَّلَى مِنَ الْآخَرِ. (شرح

الملوكي ٣٨ - ٣٩).

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ.

وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَوَهَبَ يَهَبُ، وَسَنَحَ يَسْنَحُ^(٧)، وَسَلَخَ يَسْلَخُ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ، وَطَغَى يَطْغَى، وَنَحَوُ: نَكَحَ يَنْكَحُ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَصَبَغَ يَصْبِغُ، لَا تَقَاسُ فَتَحَتُهُ. وَأَبَى يَأْبَى شَاذٌ^(٨)، وَرَكَنَ يَرْكُنُ، لُغَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ، مَاضِيَةٌ مِنْ: رَكَنَ يَرْكُنُ، وَمُضَارِعَةٌ مِنْ: رَكَنَ يَرْكُنُ^(٩).

[ويجيء على «يفعل» بالضم متعدياً ولزماً، مثل: قَتَلَ يَقْتُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ]^(١٠).

وَأَمَّا «فَعِلَ» بكسر العين، فمضارعُهُ بالفتح، كَعَلِمَ يَعْلَمُ، وَسَمِعَ يَسْمَعُ، وَفَرِحَ يَفْرَحُ. وبالكسر: كَحَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وَيَيْشُ يَيْشُ^(١١)، عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لُغَةٌ فِيهِنَّ. وَنَحَوُ: / وَمَقَ يَمَقُ^(١٢)، وَوَفَقَ يَفِقُ، [و ٣]

(٧) سَنَحَ الظَّي: إِذَا مَرَّ مِنْ يَسَارِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ، - الصَّحَاحُ - (حَاشِيَةٌ).
(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ وَالرَّضِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ حَلْقِيَّةٌ. وَعَلَّقَ الرَّضِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (شرح الشافيه ١ / ١٢٣).
(٩) رَكَنَ بَفَتْحِ الْكَافِ مُضَارِعُهُ يَرْكُنُ بَفَتْحِهَا أَيْضاً.
وفيه لغتان أخريان: رَكَنَ يَرْكُنُ: بِكَسْرِ الْكَافِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ.
وَرَكَنَ يَرْكُنُ بَضَمِهَا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ.
وَذَكَرَ الْمِيدَانِيُّ أَنَّ «رَكَنَ يَرْكُنُ» رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ: هُوَ مِنَ اللَّغَةِ الْمُتَدَاخِلَةِ، يَعْنُونَ أَنَّ رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ لُغَتَانِ، ثُمَّ أَخَذُوا الْمَاضِي مِنْ أَحَدِهِمَا وَالْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْآخَرِ، فَقَالُوا: «رَكَنَ يَرْكُنُ».
وزاد بعضهم قَلَى يَقْلَى إِذَا أَبْغَضَ، وَفِي لُغَةِ طَيِّءٍ: بَقَى يَبْقَى وَفَنَى يَفْنَى. (نزهة الطرف ٨، وانظر شرح الشافيه ١ / ١١٤ - ١١٥، ١٢٣ - ١٢٥).

(١٠) زِيَادَةٌ لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى، لِأَنَّ بَابَ «فَعَلَ يَفْعُلُ» كَثِيرُ الْإِسْتِخْدَامِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ.

(١١) أَضَافَ الرَّضِيُّ يَيْشُ يَيْشُ، فَتَكُونُ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ. (شرح الشافيه ١ / ١٣٥).

(١٢) وَمَقَ: أَحَبُّ، وَمِثْلُهَا: وَرِثَ وَوَرِمَ وَوَثِقَ وَوَلَّى.

وَأَمَّا وَبَقَ يَبْقَى، وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، فَقَدْ جَاءَ فِي مَاضِيهِمَا الْفَتْحُ: نَحَوُ: وَبَقَ وَوَرِيَ. =

وَوَرَعَ يَرْعُ، لم يُرَوْ فِيهَا الْفَتْحُ. ونحو: فَضِلَ يَفْضُلُ، يُرَوِي فِيهَا الضَّمُّ، وهو شاذٌّ^(١٣).

وأما «فَعَلَ»، بضم العين، فمضارعه بالضم لا غير^(١٤)، ك: كَرُمَ يَكْرُمُ، وَشَرَفَ يَشْرُفُ، ولا يتعدى في هذا الباب إِلَّا قَوْلُهُمْ: رَحُبْتُكَ الدَّارُ^(١٥).

= وأما: وَسِعَ يَسَعُ وَوَطِئَ يَطَأُ، فقالوا: هما في الأصل فَعِلَ يَفْعِلُ، إِلَّا أَنَّهُمَا رُدُّهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلَقِ. (نزهة الطرف ٩). وذكر ابن عصفور أَنَّ هذه الأفعال التي ماضيها فَعِلَ ومضارعها يَفْعِلُ - بكسر العين فيهما - شاذة، وأضاف إليها: وَعِمَ يَعِمُ - بمعنى: قال انعمي، - و: وَغِمَ يَغِمُ - بمعنى حَقَّدَ -، و: وَجَرَ يَجِرُ - بمعنى حَقَّدَ وَوَعَرَ -، و: وَغَرَ يَغِرُ. وعلق على: وَسِعَ يَسَعُ وَوَطِئَ يَطَأُ كتعليق الميداني في نزهة الطرف / ٩. (الممتع ١ / ١٧٦ - ١٧٧، وانظر شرح الشافية ١ / ١٣٥ - ١٣٦، المزهر ٢ / ٣٧ - ٣٨).

(١٣) في القاموس المحيط: «وَأَمَّا فَضِلَ كَعَلِمَ يَفْضُلُ كَيَنْصُرُ فمركبة منهما». وذكر ابن عصفور هذا الفعل وعده شاذاً أيضاً، وأضاف إليه: نَعِمَ يَنْعُمُ، وَخَضِرَ يَخْضَرُ، وَبِتُ تَمُوتُ - في لغة من يكسر الميم، وَدِمَتْ تَدُومُ. (الممتع ١ / ١٧٧). أما ابن الحاجب فعده فَضِلَ يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ من التداخل، وأضاف الرضي ما ذكره ابن عصفور. (شرح الشافية ١ / ١٣٦).

(١٤) ذكر الرضي أَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ قياس لا ينكسر إِلَّا في كلمة واحدة وهي كُذِّتَ - بالضم - تَكَاذُ - بالفتح - وهو شاذ. المنصف ١ / ١٨٩، وشرح الشافية ١ / ١٣٨).

(١٥) حاشية: (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَحُبْتُكَ الدَّارُ، متعدياً إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْكَافُ، فَشَاذٌ، وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمَتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ، بَلْ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ، لِأَنَّ أَصْلَهَا: «رَحُبْتُ بِكَ الدَّارُ». فلكثرة استعمالها حذفت الباء تخفيفاً). انظر شرح الشافية ١ / ٧٥، وانظر: شرح الأشموني ٤ / ٢٤١، «إِذْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَتَعَدِيًّا إِلَّا بِتَضْمِينِ أَوْ تَحْوِيلِ، فَالتَّضْمِينُ نَحْوُ: رَحُبْتُكَ بِمَعْنَى «وَسِعْتُكَ»، وَقَوْلُ عَلِيٍّ: إِنَّ بَشْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمْنَ، أَيْ: بَلَغَ».

[فصل : المضاعف] (١٦)

المُضَاعَفُ من الثلاثي : ما كَانَ عَيْنُهُ وَلَا مُمُّهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُدْغَمٍ ،
 ك : سَرَّ ، وَفَرَّ . إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ تَاءُ الضَّمِيرِ ، فِي نَحْوِ : سَرَرْتُ .

ومن الرباعي : ما كَانَ فَاوُهُ وَلَا مُمُّهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَعَيْنُهُ (١٧)
 وَلَا مُمُّهُ الثَّانِيَةُ كَذَلِكَ ، غَيْرَ مُدْغَمٍ ، لِلْفَاصِلِ بَيْنَ الْمُثَلَّثِينَ ، كَزَحَزَحَ ،
 وَزَلْزَلَ (١٨) . وَيُسَمَّى مُطَابِقاً أَيْضاً .

فللثلاثي منه ثلاثة أبنية : «فَعَلَ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ، وَضَمُّهُ فِي
 الْمَضَارِعِ ، كَسَرَّ : يَسُرُّ . أَوْ كَسَرِهِ فِي الْمَضَارِعِ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

و«فَعِلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ، وَفَتْحِهِ فِي الْمَضَارِعِ ، كَعَضَّ
 يَعْضُّ . وَلَا يَجِيءُ «فَعُلَ» بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ، إِلَّا قَوْلُهُمْ : حَبٌّ يَحُبُّ ،
 أَصْلُهُ : حَبٌّ ، شَاذٌ (١٩) .

(١٦) حاشية : (وجه تسمية المضاعف ظاهرة ، لأنه ضوعف الحرف الواحد ، مقابلة العين
 واللام ، ويقال له : الأصم ، لأنه كرر حرف واحد ، فشابه الأصم ، لأنه يكرر الحرف
 حتى يُسْمَعَ .) (نزهة الطرف ١٣) .

(١٧) زيادة يقتضيها المعنى . انظر التعريفات للجرجاني ١٩٤ .

(١٨) حاشية : (وَزَلْزَلَ اللهُ الْأَرْضَ زِلْزَالًا وَزَلْزَلَةً . وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ ، وَالزَّلْزَلُ : الْأَثَاثُ
 و[المتاع] .) (القاموس / زلزل) .

(١٩) في نزهة الطرف (١٠) : وَشَدَّ الشَّيْءُ ، وَالْأَصْلُ شَدَدٌ ، وَلَبَّيْتُ يَا رَجُلُ : أَيِ صِرْتُ
 لَبِيئاً ، وَلَبَّيْتُ تَلَبُّ ، أَكْثَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَدَّ الشَّيْءُ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ . وَإِنْ كَانَ صِيغَةً
 (شديد) تقتضيه .

[فصل : المهموز].

المَهْمُوزُ: مَا حَلَّتْ بِفَائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ هَمْزَةٌ.
 المهموزُ الفاءِ، يقال [له] ^(٢٠): الْقِطْعُ، والمهموزُ العينِ، يقال له:
 النَّبْرُ، والمهموزُ اللامِ، يقال له: الهمزُ.

فالمهموز الفاءِ يجيء من خَمْسَةِ أَبْوَابٍ، نحو: أَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَدَبَ
 يَأْدِبُ، وَأَبَى يَأْبَى، وَأَرْجَ يَأْرَجُ، وَأَسْلَ يَأْسُلُ.

والمهموزُ العينِ يجيء من ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نحو: نَأَى يَنْأَى، وَيَشَسُ
 يَيْشَسُ، وَلَوَّمَ يَلُؤَمُ.

والمهموزُ اللامِ يجيء من أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ، نحو: هَنَأَ يَهْنِئُ ^(٢١)، وَسَبَأَ
 [ظ ٣] يَسْبَأُ / وَصَدَىءٌ يَصْدَأُ، وَجَرَوْ يَجْرُؤُ.

[فصل : المثال]

المِثَالُ: هُوَ مَا حَلَّتْ بِفَائِهِ وَآوُ أَوْ يَاءٌ، نَحْوُ: وَعَدَ وَيَسَرَّ. ثُمَّ المِثَالُ

(٢٠) زيادة لإتمام المعنى. ولم أجد مصطلح القِطْع في كتب اللغة والمعاجم. ولعله يعني ما يقطع منه أوله وهو الهمزة عند صياغة الأمر منه، كقولك: أَخَذَ: خُذْ. وقد يكون لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها، وأطلق عليه الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد اسم «المقطوع». (ابن عقيل ٢٧٦/٤).

وسماه الميداني: المهموز الأول - الفاء - ، والمهموز الأوسط، والمهموز العَجْز.
 (نزهة الطرف ١٤).

(٢١) وفيها لغة أخرى، وهي: هَنَىءٌ يَهْنَأُ. (القاموس / هنا)، وفيها: هَنُوءٌ: يَهْنُؤُ وَيَهْنَأُ، وفيه أيضاً هَنَأٌ يَهْنُؤُ، وَهَنَأٌ يَهْنَأُ.

(انظر في هذا النوع ابن عقيل ٢٧٧ / ٤).

يجيء من خمسة أبواب: ك وَعَدَ يَعِدُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَوَجَلَ يَجَلُ^(٢٢)
وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَسَمَ يَوْسُمُ، وَوَجَدَ يَجِدُ - لغة عامرية^(٢٣).

[فصل: الأجوف]

الأجوف: هو ما كان عينه حرف علة، ك قَالَ وَبَاعَ، يقال له «أجوف»
لخُلُوٍّ^(٢٤) جوفه من الحرف الصحيح، أو لوقوع حرف العلة في جوفه.
ويقال: ذو الثلاثة أيضاً، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، ك:
قُلْتُ.

وله ثلاثة أبنية:

فَعَلَ يَفْعُلُ، ك: قَالَ يَقُولُ.

وفَعَلَ يَفْعِلُ، ك: بَاعَ يَبِيعُ.

وفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: خَافَ يَخَافُ.

ونحو: فَعُلَ يَفْعُلُ، ك: طَالَ يَطُولُ. شاذ^(٢٥).

(٢٢) في الأصل: يَجَلُ، وهو تحريف.

«وفي هذه لغات، أجودها: يَوْجَلُ، ومنهم من يقول: يَاجَلُ، فيقلب الواو ألفاً،
ومنهم من يقول: يِيَجَلُ، فيقلبها ياء، ومنهم من يكسر أوله، فيقول: يِيَجَلُ».
(الجمال ٤٠٨)، وذكر أبو البركات الأنباري لغاتها الأربع أيضاً في كتاب الإنصاف
في مسائل الخلاف (م ١١٢)، ونزهة الطرف ٥٩.

والأخيرة - بكسر الياء - لغة بني تميم، وكذلك يِيَجَلُ، بفتحها. (معاني القرآن
للأخفش ٣٧٩). و«يَوْجَلُ» لغة أهل الحجاز. (انظر سيويه ٤ / ١١١ - ١١٢).

(٢٣) وسائر العرب يقولون: وَجَدَ يَجِدُ، وشاهد اللغة العامرية قول لبيد بن ربيعة العامري:

لو شئت قد نفع الفؤاد بِشَرْبَةٍ تدعُ الصوادي لا يجذُن غليلاً.

(نزهة الطرف ١٠، والممتع ١ / ١٧٧).

(٢٤) في الأصل «لخو» وهو تحريف.

(٢٥) هي عند بعض العلماء من باب: نَصَرَ يَنْصُرُ، ك: قال: يقول.

(انظر في ذلك نزهة الطرف ٩).

[فصل : الناقص]

الناقصُ : هو ما كانَ لامَّةُ حرفِ عِلَّةٍ، واواً كانَ أو ياءً، ك : دَعَا^(٢٦) وَرَمَى . ويقال له : ذو الأربعةِ، لصيرورتهِ على أربعةِ أَحْرُفٍ في المتكلمِ، وهو: دَعَوْتُ وَرَمَيْتُ .

وله خمسةُ أبنيةٍ :

فَعَلَ يَفْعُلُ، ك : رَعَى يَرْعَى .

[وَفَعَلَ يَفْعُلُ . ك : دَعَا يَدْعُو] .

[وَفَعَلَ يَفْعُلُ، ك : رَمَى يَرْمِي]^(٢٧) .

وَفَعَلَ يَفْعُلُ، ك : بَقِيَ يَبْقَى .

وَفَعَلَ يَفْعُلُ، ك : سَرَوْا يَسْرُونَ .

ولا يجيء «فَعَلَ يَفْعُلُ»، بكسر العين فيهما .

[فصل : اللفيف]

اللفيفُ : هو كل كلمة اجتمع فيه حرفاً^(٢٨) عِلَّةٍ .

المقرون منه : ما اعتلَّ عينُهُ ولامُّهُ، ك : قَوِيَ .

والمفروق منه : ما اعتلَّ فاؤُهُ ولامُّهُ، ك : وَعَى .

ونحو: وَئِلَ، وَيَوْمٌ من المقرون في الاسم لا غير^(٢٩) .

(٢٦) في الأصل : دعى .

(٢٧) زيادة لإتمام الأبنية الخمسة التي ذكرها المصنف .

(٢٨) في الأصل : «ع ح ف ع لة»، وهو تحريف، والأصح أن يقول : اجتمع في أصوله حرفا علة .

(٢٩) أقول : في المعاجم غير هذين من الأسماء، ك : وَئِب، وَئِج وَئِج وَئِج وَئِج وَئِج .

(العنب الأسود)، وَوَيْنة (الزبيب الأسود) .

وَيَوْح (اسم من أسماء الشمس)، وَرَبَّما وجد غيرها أيضاً .

وللّفيفِ المقرونِ بناءً ان: فَعَلَ يَفْعِلُ، [وَفَعَلَ يَفْعَلُ] (٣٠)، ك: طَوَى
يَطْوِي، وَطَوَى يَطْوِي طَيًّا وَطِيَّةً. وكذا للمفروق، ك وَفَى يَقِي وَقَاءً، وَوَلِيَ
يَلِي وَلاءً (٣١).

* * *

-
- (٣٠) زيادة يقتضيها إتمام المعنى، ومن أمثلتها: غَوِيَ يَغْوِي وَقَوِيَ يَقْوِي، وَعَيِيَ يَعْئِي.
ومن أمثلة الوزن الأول: عَوَى يَعْوِي، وَحَوَى يَحْوِي وَذَوَى يَذْوِي، وَنَوَى يَنْوِي.
(شرح ابن عقيل ٤ / ٣٠٩).
- (٣١) يقصد أن المفروق له بناءان أيضاً كالمقرون، وهما: «فَعَلَ يَفْعِلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ».

[الأفعال المنشعبة^(١)]

[و٤] والمنشعبة: هي ما زادت على ثلاثة أحرف أصول أو/ على أربعة أصول، ويسمى «المزيد» فيهما.

والزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، ك واو «قُعود» فُقد في «قَعَدَ»، وك ألف «ضَارِبَ»، فُقد في «ضَرَبَ». وما ثبت فهو أصلي. وعين «قُلْتُ»^(٢) وِبِعْتُ ثابت تقديرًا.

وأبنتها^(٣) من الثلاثي ثمانية عشر بناءً، على:

- [١] - أَفْعَلْ يُفْعِلُ، ك: أَخْرَجَ يُخْرِجُ.
- [٢] - وفَعْلَ يُفَعِّلُ، ك: قَطَعَ يُقَطِّعُ.
- [٣] - وفَاعِلَ يُفَاعِلُ، ك: قَاتَلَ يُقَاتِلُ.
- [٤] - وأنْفَعَلَ يُنْفَعِلُ، ك: أَنْصَرَفَ يُنْصَرِفُ.
- [٥] - وأفْتَعَلَ يُفْتَعِلُ، ك: أَحْتَقَرَ يُحْتَقِرُ.
- [٦] - وتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ك: تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ.
- [٧] - وتَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ، ك: تَضَارَبَ يَتَضَارَبُ.
- [٨] - وأفْعَالٌ يُفْعَالُ، ك: أَحْمَارٌ يَحْمَارُ.

(١) يقصد بالمنشعبة: الأفعال المزیدة، أو ذوات الزوائد (نزهة الطرف ١١).

(٢) في الأصل «قلبت» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «وأبنتها» وهو تحريف.

- [٩] - وَأَفْعَلُ يَفْعَلُ، ك : أَحْمَرُ يَحْمَرُ.
- [١٠] - وَأَفْعَوْعَلُ يَفْعَوْعَلُ، ك : آعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ^(٤).
- [١١] - [وَأَفْعُولُ يَفْعُولُ، ك : أَجْلَوذَ يَجْلَوذُ]^(٥).
- [١٢] - وَأَسْتَفْعَلُ يَسْتَفْعِلُ، ك : أَسْتَخْرِجَ يَسْتَخْرِجُ.
- [١٣] - وَأَفْعَنْلَلُ يَفْعَنْلِلُ، ك : أَقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ^(٦).
- [١٤] - وَفَوَعَلُ يَفْوَعِلُ، ك : حَوَقَلَ يُحَوَقِلُ.
- [١٥] - وَفَعِلَ يَفْعِيلُ، ك : بَيَّطَرَ يَبْيِطِرُ.
- [١٦] - وَفَعَلَى يَفْعَلِي، ك : سَلَقَى يُسَلْقِي^(٧).
- [١٧] - وَأَفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي، ك : اِغْرَنْدَى يَغْرَنْدِي^(٨).
- [١٨] - وَفَعَلَلُ يَفْعَلِلُ، ك : جَلَبَبَ يُجَلِبِبُ.

الرباعي : وللرباعي المجرد بناءً واحد، ك : دَخَرَجَ يُدْخَرِجُ،
وَدَرْبَخَ يُدَرْبِخُ^(٩).

- (٤) سقطت من الأصل، وجاء مكانها: إَجْلَوذَ يَجْلَوذُ، وهو خطأ وسهواً.
- (٥) زيادة لإتمام الأبنية الثمانية عشر، إذ سقط هذا البناء من الأصل سهواً.
- ومعنى اِجْلَوذَ: مضى وأسرع، أو امتدّ ودام.
- (٦) اقْعَنْسَسَ: تأخر ورجع إلى الوراء.
- (٧) سَلَقَاهُ: ألقاه على جنبه أو على ظهره، وتروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى. (اللسان / سلق).
- (٨) اِغْرَنْدَى اِغْرَنْدَاءً، وَاغْرَنْتَى اِغْرَنْتَاءً، وَاِسْرَنْدَى اِسْرَنْدَاءً: إذا علا أحد الآخر وغلبه بالشم والضرب والفهر.
- ويقال: اِغْرَنْدَى عليه واِغْرَنْدَاهُ، ومثلها الفعلان المذكوران الآخران. (اللسان / غرند).
- (٩) دربخ: طأطأ رأسه وبسط ظهره. وذكر ابن جني أنّ الأفعال الرباعية المبنية للفاعل لا تكون إلا على مثال «فَعَلَلُ» فقط (المنصف ١ / ٢٨، وشرح الشافية ١ / ١١٣).

وللمنشعبة منه ثلاثة أبنية:

[١] - تَفَعَّلَ، ك: تَذَخَّرَجَ.

[٢] - وَاَفْعَلَّلَ، ك: اَحْرَنْجَمَ^(١٠).

[٣] - وَاَفْعَلَّلُ، ك: اَقْشَعُرُّ.

أبنية المنشعبة من الثلاثي الملحق^(١١) بِفَعَّلَ: شَمَّلَ، وَحَوَّلَ، وَيَّطَرَ، وَجَهَّوَرَ وَقَلَّنَسَ، وَقَلَّسَى^(١٢).

وَيَتَفَعَّلَلُ: تَجَوَّرَبَ يَتَجَوَّرَبُ، وَتَجَلَّبَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ^(١٣).

وبِأَفْعَلَّلَلُ: أَفْعَنْسَسَ / وَاسْلَنْقَى^(١٤).

[ظ ٤]

(١٠) اَحْرَنْجَمَ القوم: اجتمعوا، وَاَحْرَنْجَمَ فلان: أراد أمراً ثم رجع عنه. (وانظر شرح الشافية ٢ / ١١٣).

(١١) معنى الإلحاق في الاسم والفعل أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات... (شرح الشافية ١ / ٥٢ وانظر المنصف ١ / ١٣).

(١٢) يلحق من الثلاثي بالرباعي المجرد - أي بزيادة حرف في الثلاثي - ثمانية أبنية، ذكر المصنف منها ستة، هي: فَعَّلَلَ (شَمَّلَلَ)، وَفَوَّعَلَ (حَوَّوَلَ)، وَفَيَّعَلَ (بَيَّطَرَ)، وَفَعَّوَلَ (جَهَّوَرَ)، وَفَعَّلَلَ (قَلَّنَسَ)، وَفَعَّلَلَ (قَلَّسَى): بمعنى غَشَّتْ نفسه، أو فاض الإناء، أو أكثر من شرب النبيذ). والوزنان الباقيان، هما: فَعَّيَلَ، نحو شَرَّيَفَ، وَفَعَّيَلَ، نحو: سَنَبَلَ. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٦١).

(١٣) تَرَهَّوَكَ: مشى كأنه يموج في مشيته.

وقد ذكر المصنف أربعة أبنية ملحقة بالرباعي المزيد بواحد، وهي: تَفَوَّعَلَ، وَتَفَعَّلَلَ، وَتَفَيَّعَلَ، وَتَفَعَّوَلَ.

وبقي ثلاثة أبنية، وهي: تَمَفَّعَلَ: تَمَنَّدَلَ، تَفَيَّعَلَ: تَرَهَّيَأَ، وَتَفَعَّلَلَ: تَقَلَّسَى. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٦١).

(١٤) بقي من الأبنية الملحقة بالرباعي المزيد فيه حرفان وهو (أَفْعَلَّلَلَ)، بناء ثالث لم يذكره المصنف، وهو: أَفْتَعَّلَلَ: كَأَسْتَلَقَى. (نفسه ٤ / ٢٦١).

وغير الملحق الموازن للرباعي^(١٥)، نحو أخرج، وكرم، وحاسب.
وغير الموازن^(١٦): انطلق، واقتدر، وتعهد، وتغافل، واستخرج،
واحمار، واسود، واعشوشب، واجلود، فهذه أربعة وعشرون بناءً.

* * *

(١٥) يعني الثلاثي المزيد بواحد حتى وازى الرباعي بعدد حروفه بعد الزيادة، والزيادة فيه
لمعنى لا للإلحاق. (شرح الشافية ١/٨٣).
(١٦) الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة، وبذلك زاد على الرباعي الأصلي.

المعاني في الأفعال

فَفَعَلَ: لمعانٍ كثيرة، وباب المُغَالَبَةِ^(١) يُبْنَى عَلَى «فَعَلْتُهُ أَفَعَلُهُ»،
نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ، إِلَّا بِابٍ وَعَدْتُ^(٢) وَبَعْتُ وَرَمَيْتُ، فَإِنْ
«أَفَعَلُهُ»^(٣) بالكسر.

وَفَعَلَ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَالْأَضْدَادُ، كَسَقِمَ، وَمَرِضَ،
وَحَزِنَ، وَفَرِحَ، وَتَجِيءُ الْأَلْوَانُ وَالْعُيُوبُ وَالْحُلَى كُلُّهَا عَلَيْهِ. وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا،
وَسَمِرَ، وَعَجُفَ، وَحَمِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، وَرَعِنَ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ^(٤).

وَفَعَلَ لِأَفْعَالِ الطَّبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسُنَ، وَقَبِحَ، وَكَبُرَ، وَصَغُرَ، فَمِنْ
ثُمَّ كَانَ لَازِمًا، وَشَذَّ رَحْبَتَكَ الدَّارُ أَيْ رَحِبَتْ بِكَ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ «الْمُغَالَبَةُ»، وَقَدْ تَكُونُ «الْمُغَالَبَةُ» كَمَا أَثْبَتْنَاهَا (شرح الشافعية ٧٠/١)، وَحَرَفَتْ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمُقَابِلَةُ بِالْقَافِ، وَتَعْنِي الْمُغَالَبَةَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَأَعَدْتُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ.

(٣) يَعْنِي: مُضَارَعَهُ. وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ بِتَمَامِهَا فِي شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ، وَأُضِيفَ إِلَيْهَا:
شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ، عَنِ الْكَسَائِيِّ. (شرح الشافعية ٧٠/١).

(٤) وَنَقَلَ ابْنُ الْحَاجِبِ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بِتَمَامِهَا أَيْضًا. (شرح الشافعية ٧١/١).

(٥) مَرَّ التَّعْلِيقُ عَلَيْهَا مِنْ بَابِ أِبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ، وَأُورِدَ ابْنُ الْحَاجِبِ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بِتَمَامِهَا، وَزَادَ
عَلَيْهَا قَلِيلًا. (شرح الشافعية ٧٤/١).

وَأَفْعَلَ ^(٦) للتعدي غالباً. نحو: أَجْلَسْتُهُ. وللتعريض، نحو: أَبْعَثُهُ. وللصيرورة ذا كذا، نحو: أَغَدُّ الْبَيْعِرُ، ومنه: أَحْصَدَ الزَّرْعُ ^(٧). ولوجوده عليها ^(٨)، نحو: أَحْمَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ. وَلِلْسَلْبِ ^(٩) نحو: أَشْكَيْتُهُ. وبمعنى فَعَلَ، نحو قَلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ ^(١٠).

وَفَعَلَ للتكثير غالباً، نحو: غَلَقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَلْتُ، وَطَوَّفْتُ. وللتعدي، نحو: فَرَّخْتُهُ، ومنه فَسَّقْتُهُ. وَلِلْسَلْبِ. نحو: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَّدْتُهُ ^(١١). وبمعنى ^(١٢): «فَعَلَ»، نحو زِلْتُهُ وَزَيْلْتُهُ ^(١٣).

وَفَاعَلَ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً، فيجيء العكس ضمناً، نحو ضَارَبْتُهُ وَشَارَكْتُهُ، وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ غَيْرُ المتعدي متعدياً، نحو: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، والمتعدي إلى واحدٍ مغايرٍ للمُفَاعَلِ إلى اثنين، نحو: جَاذَبْتُهُ الثُّوبَ، بخلاف شَاتَمْتُهُ. / وبمعنى [و] «فَعَلَ»، نحو: ضَاعَفْتُ. وبمعنى «فَعَلَ»: سَافَرْتُ ^(١٤).

(٦) تسمى همزته همزة النقل وهمزة التعدي (نزهة الطرف ١٤).

(٧) ويقال هو في معنى: الحينونة والبلوغ، أي بلغ الحصاد. (نزهة الطرف ١٤، وشرح الشافية ١ / ٨٩).

(٨) في الأصل «عليهما» والصواب ما أثبتناه (انظر شرح الشافية ١ / ٩٠).

ويقال: هو للدلالة على المصادفة. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٦٣).

(٩) في الأصل «وللسب» وهو تحريف، ومعنى السلب: أزلت شكواه (ابن عقيل ٤ / ٢٦٣)، وسَلَبْتُهَا.

(١٠) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها، لكنه قال «ولوجوده على صفة» بدلاً من «ولوجوده عليهما» هنا. (شرح الشافية ١ / ٨٣).

(١١) جَلَدْتُ الْبَعِيرَ: أزلت جلده، وَقَرَّدْتُهُ: أزلت قراده. (شرح الشافية ١ / ٩٤).

(١٢) في الأصل «والمعنى» وهو تحريف.

(١٣) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١ / ٩٢).

(١٤) وأورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١ / ٩٦).

وَتَفَاعَلَ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فِصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نَحْوُ: تَشَارَكَ،
وَمِنْ ثَمَّ نَقَصَ مَفْعُولًا عَنْ «فَاعَلَ»، وَلِيدَلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعَلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ
حَاصِلٌ لَهُ، وَهُوَ مُتَّفِقٌ، نَحْوُ: تَجَاهَلْتُ وَتَغَافَلْتُ^(١٥).

وَتَفَعَّلَ لِمَطَاوَعَةِ «فَعَّلَ»، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ. وَلِلتَّكْلُفِ^(١٦)، نَحْوُ:
تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ. وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ. وَلِلتَّجَنُّبِ، كَتَحَرَّجَ، وَتَهَجَّلَ^(١٧).

وَأَنْفَعَلَ لَازِمًا، مَطَاوَعُ «فَعَّلَ»، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَأَنْكَسَرَ، وَجَازَ نَحْوُ:
أَزْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ، قَلِيلًا^(١٨). وَيَخْتَصُّ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْيِيرِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: أَنْعَدَمَ
خَطَأً أَنْفَقَدَ.

وَأَفْتَعَلَ لِلْمَطَاوَعَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَمَمْتُهُ فَأَغْتَمَّ. وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: إِطْبَخَ
وَاشْتَوَى^(١٩). وَلِلتَّصَرُّفِ^(٢٠) نَحْوُ: اكْتَسَبَ. وَلِلْمُفَاعَلَةِ، نَحْوُ: اجْتَوَرُوا^(٢١)،
وَاخْتَصَمُوا.

(١٥) كما أورد ابن الحاجب هذا الكلام نفسه، لكنه أضاف في نهايته (وبمعنى «فَعَلَ»،
نحو تَوَانَيْتُ، وَمَطَاوَعُ «فَاعَلَ» نَحْوَبَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ). وَأَسَدُ ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَعْلُ
«تَشَارَكَ» إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ.

(١٦) فِي الْأَصْلِ «وَلِلتَّكْلُفِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (شرح الشافية ١ / ١٠٤).

(١٧) تَهَجَّلَ: تَجَنَّبَ إِضَاعَةَ الْمَالِ، أَوِ الرَّمِيَّ، أَوْ تَجَنَّبَ الْوُقُوعَ فِي عَرَضٍ غَيْرِهِ،
(القاموس / هجل). وَلَمْ يورد ابن الحاجب هذه الكلمة، ولكنه أورد الفقرة كلها،
وأضاف إليها: «وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مَهَلَةٍ، نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ، وَمِنْهُ: تَفَهَّمُ، وَبِمَعْنَى
اسْتَفْعَلَ نَحْوُ: تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ». (شرح الشافية ١ / ١٠٤).

(١٨) أَي أَنَّ مَطَاوَعَتَهُ لَصِيغَةُ «أَفْعَلَ» قَلِيلَةٌ.

ذَكَرَهَا ابْنُ الْحَاجِبِ. (شرح الشافية ١ / ١٠٨) وَذَكَرَ الْفَقْرَةَ كُلَّهَا بِاسْتِثْنَاءِ الْكَلِمَةِ
الْآخِرَةِ.

(١٩) يَعْنِي اتَّخَذَ الطَّبِيخَ، وَاتَّخَذَ الشَّوَاءَ.

(٢٠) يَعْنِي التَّصَرُّفَ: بِاجْتِهَادٍ وَمِبَالِغَةٍ، وَذَكَرَ الرُّضِيُّ أَنَّهُ الْاجْتِهَادُ وَالْاضْطِرَابُ فِي تَحْصِيلِ
أَصْلِ الْفَعْلِ. (شرح الشافية ١ / ١١٠).

(٢١) بِمَعْنَى تَفَاعَلَ: فَاجْتَوَرُوا: تَجَاوَرُوا، أَي جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَأَسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ (٢٢) غَالِباً إِمَّا صَرِيحاً، نَحْو: أَسْتَكْتَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْو: أَسْتَخْرِجْتُهُ. وَلِلتَّحَوُّلِ، نَحْو: أَسْتَخْجَرَ الطِّينَ، وَ (إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ) (٢٣). وَبِمَعْنَى «فَعَلَ»، نَحْو: قَرُّ وَاسْتَقَرُّ (٢٤).

وَأَفْعَوْعَلَ مُبَالِغَةً «فَعَلَ» وَ «أَفْعَلَ»، كَاخْشَوْشَنَ، وَاعْشَوْشَبَ (٢٥).
وَأَفْعَوْلَ مِثْلُهُ فِي الْمُبَالِغَةِ، نَحْو (٢٦): اَغْلَوْطَ، وَاخْرَوْطَ، وَاجْلَوْذَ (٢٧).
وَأَفْعَلْ وَ أَفْعَالٌ لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْو: اَبْيَضُ وَابْيَاضٌ، وَاعْوَرٌ وَاعْوَارٌ، وَ أَفْعَالٌ أَبْلَغُ (٢٨).

* * *

وقد أورد ابن الحاجب هذه الفقرة أيضاً، مع تقديم التَّفَاعُلِ عَلَى التَّصَرُّفِ، وَلَمْ يَذْكُرِ «اِخْتَصَمَوْا». (شرح الشافية ١ / ١٠٨).

(٢٢) يعني به الطلب.

(٢٣) مثل يضرب للضعيف يصير قوياً، وللذليل يعزّ بعد الذلّ، أَوْ يَضْرِبُ لِلثِّيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ «مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا». (اللسان / بغث). وَانْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ١٠ / ١.

(٢٤) أورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١ / ١١٠).

(٢٥) اخْشَوْشَنَ مُبَالِغَةً خَشْنًا، وَاعْشَوْشَبَ: مُبَالِغَةً أُعْشِبَ.

(٢٦) مكررة في الأصل.

(٢٧) اَغْلَوْطَ الْبَعِيرَ أَوْ الْمَهْرَ: رَكِبَهُ عَرِيّاً بِلا خَطَامٍ، اخْرَوْطَ: أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ. وَاجْلَوْذَ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.

(٢٨) ذكر ابن الحاجب هذه الأوزان الأربعة الأخيرة وأمثلتها بتصريف يسير (شرح الشافية ١١٢ / ١ - ١١٣).

[المصدر]

المصدر ما دلَّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسم
معنى^(١).

* * *

(١) انظر الأصول في النحو لابن السراج ١ / ٤١ ، ١٦٢ . وسمّاه المُبَرَّد اسم الفعل،
المقتضب (٣ / ٦٨ ، ٤ / ٢٩٩) أو الاسم الدال على مجرد الحدث (أوضح المسالك
٢ / ٢٤٠) أو اسم الحدث الجاري على الفعل (شرح الشذور ٣٨١ ، والجامع الصغير
في النحو ٧٧) . وقيل : المصدر موضوع للحدث . . . (الكليات لأبي البقاء ٤ / ٢٠٥)
والمصدر هو الحدث (شرح التصريح ٢ / ٦١) .

[الفعل]

الفعل ما دلُّ على الحدث مع أحد الأزمنة.

ف الماضي : ما دلُّ على زمان قبل زمان إخبارك، ويسمى / غابراً^(١)، [ظ ٥]
وهو مبني على الفتح، كَفَعَلَ، ما لم يتصل به ضمير جماعة الرجال، فإن
اتصل يُضَمُّ الآخرُ، نحو: ضَرَبُوا، كما يُسَكَّنُ ذلك بالضمائر التي في نحو:
ضَرَبْتَ وَضَرَبْتَ.

والمضارع: ما دل على زماني الحال والاستقبال، ويسمى حاضراً^(٢)
أو مستقبلاً، كَيَفْعَلُ، ويعرف بأن تتعقب^(٣) على أوله الهمزة والنون والتاء

(١) انظر في تعريفه كتاب الأنموذج في النحو للزمخشري ٩٦، وشرح المفصل ٧ / ٥،
ومقابل هذه الكلمة في المخطوطة في أعلى يمين الصحيفة ختم دار الكتب الوطنية
الظاهرية.

(٢) في الأصل غابراً، (انظر الأصول لابن السراج ١ / ٤١، ١٦٢). وقد يكون مصطلح
الغابر صحيحاً كما استخدمه الجرجاني والميداني، إذ ذكر ابن منظور أن الغابر:
الماضي والباقي، فهو من الأضداد. (اللسان / غبر).

وفي نزهة الطرف: «ويقولون للماضي: غابر وماض، وللمستقبل: مضارع وغابر
ومستقبل». (نزهة الطرف ٤).

(٣) لعلها تتعاقب، وفي الأنموذج للزمخشري (٩٧): «هو ما اعتقب في صدره إحدى
الزوائد الأربع». وانظر شرح الملوكي ٦٢، وشرح المفصل ٧ / ٦.

والياء. ويكون آخره مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: يَضْرِبْنَ^(٤).

والأمر: ما دلَّ على الرمان الآتي، كافْعَلْ، وَلْيَفْعَلْ^(٥)، وهو مبني على السكون بغير اللام، وماخوذ من المضارع، وطريق أخذه^(٦) أنْ تبتدئ^(٧) بالثاني متحرّكاً فيستغنى عن الهمزة [وأخواتها]^(٨)، كدَخِرَجَ في يَدَخِرُجُ. وإنْ كَانَ ساكناً فَاجْلِبِ الهمزة مضمومةً لو ضُمَّتْ عين المضارع، نحو: انْصُرْ في يَنْصُرُ، ومكسورةً لو كُسِرَتْ هي أَوْفُتَحَتْ، نحو: اِضْرِبْ وَ: اِمْنَعْ، في: يَضْرِبُ وَيَمْنَعُ. فَأَمَّا أَكْرِمَ بفتح الهمزة في: يُكْرِمُ، فَلأنَّ الأصل فيه: يُؤَكِّرِمُ، بالهمزة، حذفت لاستثقال توالي الهمزتين^(٩).

(٤) فيبنى على السكون. وما لم تتصل به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، فيبنى على الفتحة (سيبويه ٣ / ٥١٨ - ٥١٩).

وثمة خلاف بين النحويين حول بنائه وإعرابه في حال مباشرة نون التوكيد آخره أو عدم مباشرتها. (شرح ابن عقيل ١ / ٣٩)، ويبدو أن عبد القاهر اختار إعراب المضارع وعدم بنائه إن اتصلت به نون التوكيد.

(٥) في الأنموذج للزمخشري: الأمر: هو ما يأمر به الفاعلُ المخاطبُ على مثال «افْعَلْ»... وباللام، نحو: لِيَضْرِبْ... (٩٧ - ٩٨)، وانظر شرح المفصل ٥٨، ٥٩ / ٧.

(٦) في الأصل «آخره» وهو تحريف وتصحيف.

(٧) في الأصل تبتدأ.

(٨) نقصد (بأخواتها) حروف المضارعة الثلاثة الأخرى، وهي النون والياء والتاء.

(٩) ذكر الميداني أنهم حذفوا الهمزة لأن ذلك مستقل عندهم، لثلاً يختلف طريق الفعل، وفتحوا الهمزة فرقاً، وربما استعمله الشاعر على الأصل، كقوله: ... فَإِنَّ أَهْلَ لَانَ يُؤَكِّرِمَا (المقتضب ٢ / ٩٨).

وكقوله: «وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ» (سيبويه ١ / ٣٢، ٤٠٨، ٤ / ٢٧٩، والمنصف ١ / ١٩٢، نزهة الطرف ٢٧).

ولا عبرة بالضمة والكسرة العارضتين المنقولتين في: إمْشُوا،
وَأَغْزِي، أَصْلُهُمَا: إمْشُوا، وَأَغْزُوا. وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي
بُيُوتِكُنَّ﴾^(١٠) من «إَقْرَرْنَ» نقلت حركة الراء إلى القاف، وحذفت إحدى
الرائين لالتقاء الساكنين^(١١)، وحذفت الهمزة للاستغناء عنها، فصار قَرْنَ، أو
هو من وَقَرَ يَقْرُ / ، لَأَنَّ الواو تحذف إذا وقعت بين ياء وكسرة^(١٢). [و ٦]

والنهي^(١٣): ما أنجزم بـ «لا»، نحو: لا تَفْعَلْ، وهو الحمل على
الامتناع، كما أن الأمر الحمل على الفعل.

والنفي: ما لم ينجزم بـ «لا»، نحو: لا يَفْعَلْ، ومعناه الإخبار عن
معدوم.

والجحد^(١٤): ما أنجزم بـ «لَمْ» نحو:^(١٥).

(١٠) الأحزاب ٣٣.

(١١) في الأصل «الساكنان»، وهو تحريف.

(١٢) هذه علة البصريين، وللكوفيين علة أخرى. (انظر كتاب الإنصاف في مسائل
الخلافاً م ١١٢).

(١٣) ذكر ابن يعيش أن «لا تفعل» بناء يختص به النهي، وزمانه المستقبل. (شرح
الملوكي ٦٣).

(١٤) الجحد: هو نفي ما في القلب ثباته، وإثبات ما في القلب نفيه، وليس بمرادف
لنفي من كل جهة. (الكليات لأبي البقاء الكفوي ١٧٨ / ٢).

والجحد في المعاجم: إنكار الشيء مع العلم به.

وقال الكفوي: «والنافي إن كان صادقاً يسمّى كلامه نفيّاً، ولا يسمّى جحداً، وإن
كان كاذباً يسمّى جحداً ونفيّاً». (الكليات ٣٣٤ / ٤).

والجحد مصطلح كوفي. (معاني القرآن للفراء ١ / ٥٢، ١١٧، ١٧٥ وغيرها) وانظر
كتاب حروف المعاني للزجاجي - الدراسة ٣٢. وانظر الجحود بلم، والنفي بلا
(نزهة الطرف ٤٦).

(١٥) سقط من الأصل كلام، لعله: «لم يفعل».

[والمتعدي]^(١٦): ما جاوز الفاعل، كَنَصَرْتُهُ، وَضَرَبْتُهُ، وَيُسَمَّى واقعاً ومجاوزاً.

واللازم: ما يلزم الفاعل فلم يتجاوزه، نحو: قَامَ وَقَعَدَ، وَيُسَمَّى غير واقع، ومطاوعاً، وهو: يَصْبِرُ، وَكَرُمْتُ^(١٧)، وَمَرَزْتُ بَزِيدٍ. والمتصرف: ما يجيء له الأمثلة^(١٨).

والجامد: بخلافه، كِنِعْمَ وَبِشْسَ، وَعَسَى، وَلَيْسَ، وَحَبَّذَا، وَفِعْلِي التعجب.

والمبني للفاعل: ما فتح أوله، كَخَرَجَ^(١٩)، نحو: أُنْطَلَقَ، وَأُسْتُخْرِجَ، ولا عبرة للهمزة لأنها تسقط في الدَّرج.

ومن المضارع: ما فتح أوله، كَيَضْرِبُ وَيُسْتَخْرِجُ، إلا في: «يُفَاعِلُ، وَيُفَعِّلُ، وَيُفَعِّلِلُ، وَيُفَعِّلُ»، فإن الأصل فيها^(٢٠) يُؤَفِّعِلُ.

(١٦) زيادة تقتضيها سلامة المعنى وتمامه، إذ سقطت هي وما قبلها من الأصل.

وانظر في تعريفه شرح المفصل ٦٢ / ٧.

(١٧) في الأصل «وكرمة» بالتاء المربوطة، وهو تحريف.

(١٨) المقصود بالأمثلة: الماضي والمضارع والأمر.

وذكر ابن يعيش أن المتصرف ما يأتي منه مضارع واسم فاعل (شرح المفصل

٧ / ١١١، ١٢٧). وذكر عبد القاهر في غير هذا الكتاب: «أن معنى امتناع التصرف

أن لا يأتي من الماضي المضارع واسم الفاعل والأمر والنهي». (المقتصد في شرح

الإيضاح ١ / ٣٥٥).

(١٩) لعلّ كلاماً سقط بعدها، وقد يحسن «وما فتح ثالثة في الأفعال المبدوءة بهمزة

الوصل».

(٢٠) في الأصل «فيهما».

وللمفعول^(٢١): ما ضُمَّ أوله، وفتح ما قبل^(٢٢) آخره في المُجَرَّد، أو
الْمُنْشَعِبَةِ، كُضْرِبُ، غالباً من «فَعَلَ» بفتح العين في الماضي، وكسرها
وضمها، وفتحها في المضارع، على...^(٢٣).
فَاعِل: كضَارِب، ونَاصِر، ووَاقِف^(٢٤)، وشَدُّ: حَرِيص، وَمَلِك،
وَمُسْكِين^(٢٥)، وَأُشِيب، وَيُوت^(٢٦)، ومُشْتَمِل من أَشْتَمَلَ^(٢٧) من القوم،
وَلُعْنَةُ^(٢٨).

(٢١) يقصد: المبني للمفعول، أو ما لم يسم فاعله، أو المبني للمجهول.
وذكر هنا بناء المضارع للمفعول وهو الذي يُفْتَح ما قبل آخره، أما الماضي فيكسر ما
قبل آخره. وذكر المصنّف نفسه في كتابه (المقتصد) أنّ كل فعل بُنِيَ للمفعول به
ضُمَّ الصدر منه إذا كان حرفاً يثبت في الوصل والابتداء... فإن كان في أول
الفعل همزة وصل كان الضم في أول المتحركات منه، وذلك لأجل أن
الهمزة لا تثبت في الإدراج، وإنما تكون في الابتداء فقط، فلما كان كذلك جعل
الضمّة في أقرب المتحركات إلى الصدر... وأما ضمة الهمزة - في انْطَلَقَ
وَأُشْخِرَجَ فللإتباع، والمقصود ضمّ التاء... وقولنا «بُنِيَ الفعل للمفعول به» دلالة
على هذا التغيير، وإخبار بأن الفعل لما أُريدَ إسناده إلى المفعول بُنِيَ بناء
مخصوصاً. المقتصد في شرح الإيضاح (١ / ٣٤٥).

(٢٢) «ما قبل» مكررة في الأصل.
(٢٣) هكذا في الأصل، ولعلّ فيه نقصاً، ويناسب في هذا المقام: «يُفَعَّلُ، و...
(٢٤) في الأصل محرفة: «وواصب».
(٢٥) في اللسان / سكن: «المُسْكِين والمُسْكِين» (بكسر الميم وفتحها) والأخيرة نادرة،
الذي لا شيء له،.. لأن مُسْكِين في معنى فاعل، وهو مفعيل من السكون،
مثل المنطوق من النطق.
(٢٦) أمر بَيُوت: يبيّت عليه صاحبه، وخبز بائث ويُوت. (اللسان / بيت). (وانظر بعض
الشواذ في شرح التصريح ٢ / ٧٨).
(٢٧) في الأصل «ومسمل من سمل» بالمهملتين، ولم أستطع الاهتداء على طول البحث،
ولعلّ ما أثبتناه صواب.
(٢٨) اللَّعْنَةُ (بفتح العين) الكثير اللعن للناس، واللُّعْنَةُ (بإسكانها) الذي لا يزال يلعن
لشرارته، الأول فاعل، والثاني مفعول. (اللسان / لعن).

والمبالغة منه: ضُرُوب، وفَرَار، ومِخْرَب، ومِطْعَان، ومنطِيق^(٢٩)،
[ظ ٦] وخِطِيب^(٣٠)، وشَدُّ من^(٣١) / «أَفْعَلْ»: ذَرَاكَ، حَسَّاس. ورثَاء^(٣٢)، وجَبَّار،
وَأَلِيم، وَسَمِيع، وبَصِير. وذلك يجيء غالباً من «فَعِلْ» بكسر العين في
الماضي، وفتحها وكسرها في المضارع، على: فَعِلْ، وفَعِيل، وفَاعِل،
وأَفْعَل، كَحَذِر، وَسَمِين، وشَارِب، وأَقْرَع، وشَدُّ ضَرَاب وعُزَيَّان وضُحَكَة،
وعَطْشَان مُبَالَغَة عَطِشَ.

وأيضاً يجيء غالباً من «فَعْلٌ» بضم العين في الماضي والمضارع على
فَعِيل: كعَظِيم وكَرِيم وشَرِيف، وشَدُّ: سَهْل ومِلْح وجَبَان وحَسَن وفَارِه
وأَحْمَق.

ومن الرباعي^(٣٣) والمنشعبة مطلقاً: تَضَعُ موضعَ حرف المضارع ميماً
مضموماً، ويكسر ما قبل آخره، ك: مُدْخِرَج، ومُكْرِم ومُتَدَخِرَج^(٣٤).
وشَدُّ: مُشْهَب، وعَقُوق^(٣٥)، ونُتُوج، وبَاقِل، ووَارِس، وعَاشِب، ومَاجِل،

(٢٩) في الأصل «ومنطق»، وفي اللسان / نطق: «المنطيق: البليغ».

(٣٠) هو خِطِيب المرأة، والجمع خِطِيبُونَ. (اللسان / خطب).

(٣١) «وشد من» مكررة في الأصل.

(٣٢) في اللسان / رثي: امرأة رثاء ورثاية: كثيرة الرثاء لبعليها، أو لمن يكرم عندها.

(٣٣) بعدها في الأصل: «ميماً مضموماً وتكسر ما قبل آخره كدخرج» وقد شطب الناسخ
هذه العبارة بخط فوقها.

(٣٤) في الأصل «كدخرج ومكرم ومدخرج» وهو تحريف في الكلمة الأولى والثالثة.

(٣٥) من أَعَقَّت الفرس فهي عَقُوق إذا حملت (حاشية يس على شرح التصريح ٧٩ / ٢).

وعُدَّت هذه كلها شواذ لأنها من أفعال رباعية أو ثلاثية مزيدة بواحدة، فخرجت صيغ

اسم الفاعل منها على القياس المعروف المذكور.

ومثل: «مُشْهَب: مُحْصَن ومُلفَج».

وَيَافِع، وَلَا قِحَّة^(٣٦)، وَثَنِي^(٣٧)، وَحَقَّ^(٣٨).

واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظاً أو تقديرًا، ك: مَنْصُور، وَمَقُول. وَشَذَّ: قَتِيل، وَنَفَضَ^(٣٩)، وَذَبَحَ^(٤٠)، وَهَزَأَ^(٤١) بالتسكين.

ومن الرباعي والمنشعبة مطلقاً تضع موضع حرف المضارعة ميماً مضموماً، وتفتح ما قبل آخره، كَمُذْخَرَج، وَمُكْرَم، وَمُتَذَخَرَج. ونحو: مُخْتَارٌ وَمُحَابَّ^(٤٢) وَمُضْطَرَّ، يَصْلُحُ فَاعِلاً وَمَفْعُولاً، بتقدير كسر العين وفتحها.

واسم زمان الحدث ومكانه: يبنى على «مَفْعَل» بفتح الميم والعين

(٣٦) رِيحٌ لَا قِحَّ كَسَرَ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ، فَجَازَ فَاعِلٌ لِمُفْعِلٍ، إِذْ لَمْ يَزِدِ الْبِنَاءَ عَلَى الْفِعْلِ، وَرِيَّاحٌ لَوَاقِحٌ لَا مَلَاقِحَ، وَهُوَ مِنَ الْنَوَادِرِ (اللسان / لقح).

(٣٧) الثَّنِيَّ مِنَ النَّوْقِ أَوْ النَّسَاءِ إِذَا وَضَعْتَ بَطْنِينَ، وَوَلَدَهَا الثَّانِي ثَنِيَّهَا، وَالْجَمْعُ ثَنَاءٌ (عن سيبويه) وَأَثْنَاءٌ. (اللسان / ثني).

(٣٨) الْحَقُّ: مَنْ وَصَلَ إِلَى سَنِّ الْبُلُوغِ، وَمَنْ أَوْلَادُ الْإِبِلِ مَا وَصَلَ إِلَى سَنِّ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُرَكَّبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهِ، وَالْمَوْثُ حِقَّةٌ، وَالْجَمْعُ حَقَاقٌ. (اللسان / حق).

(٣٩) مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ الْوَرَقُ أَوْ الشَّعْرُ، وَهُوَ «فَعْلٌ» بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (اللسان / نفض). وفي شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه: «قَنَصٌ» (شرح الأشموني ٢ / ٣١٥ - ٣١٦).

(٤٠) بِمَعْنَى الْمَذْبُوحِ، أَوْ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ، قَالَ تَعَالَى «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ». ومثلها السُّفْرُ وَالزُّبُرُ (شرح الشافية ١ / ١٦٢، واللسان / ذبح).

(٤١) هُزَأَ: بِتَسْكِينِ الزَّيْنِ: يَهْزَأُ بِهِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ.

وَهُزَأَ (بِفَتْحِهَا): يَهْزَأُ بِالنَّاسِ. (اللسان / هزأ).

(٤٢) وَمِثْلُهَا: مُتَحَابٌّ، وَمُعْتَدٌّ وَمُنْصَبٌّ وَمُنْجَابٌ، فَهِيَ جَمِيعُهَا تَصْلُحُ فَاعِلاً وَمَفْعُولاً.

[٧] من: يَفْعُلُ / بضم العين، كَمَقْتُلِ الحسين رضي الله عنه، لزمان القتل ومكانه. وكذا من المعتل، كَالْمَثْوَى^(٤٣) وَالْمَذَب^(٤٤)، والمَقَام، وهذه للمصدر^(٤٥) أيضاً.

وعلى «مَفْعِل» بكسر العين من «يَفْعِل»، كَمَضْرِب، ويُفْتَح^(٤٦)، وكذا من المعتل الفاء^(٤٧)، كَالْمَوْضِعِ وَالْمَوْعِدِ وَالْمَوْسِمِ، من وَسَمَ يَوْسُم.

ويفتح العين في: مَضْرَبَ للضُرَاب. وشَدَّ: الْمَسْجِدَ وَالْمَسْكِنَ وَالْمَنْبِتَ وَالْمَفْرِقَ وَالْمَسْقِطَ^(٤٨) بالكسر، وقياسها الفتح، لأنها من يَفْعُل بالضم، والقياس الفتح في الجميع لما ذكرنا.

(٤٣) ذكرُوا أَنَّ الْفَرَاءَ قَالَ فِي أَوِي: مَأْوِي الْإِبِل، عَلَى مَفْعِلٍ بِالْكَسْرِ (شرح المفصل ١٠٨ / ٦ - ١٠٩)، وَقَدْ يَفْتَحُ، وَذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ اسْمًا آخَرَ هُوَ «مَأْوِي الْعَيْن»، وَقَالَ فِيهِمَا «فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكْسَرُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، وَهُمَا نَادِرَانِ». (أدب الكاتب ٥٥٤).
(٤٤) لَعَلَّهَا «وَالْمَرْدَ» لِأَنَّ فِي سِيْبُوهِ ٨٩ / ٤: «وَالْمَرْدَ وَالْمَكْرَ»، وَفِي الْأَصْلِ «وَالْمَدَّ»، وَمَا أَثْبَتَاهُ فِي الْأَصْلِ مِنْ شَرْحِ الشَّافِيَةِ ١٨٢ / ١، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٥٢.
(٤٥) فِي الْأَصْلِ «وَالْمَصْدَرُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، (انظر تفصيل ذلك فِي سِيْبُوهِ ٨٧ / ٤).
وَعَلَى «مَفْعُلٍ» مَا كَانَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ كَمَشْرَبِ (الهمع ١٦٨ / ٢).

(٤٦) فِي الْأَصْلِ «وَمَفْتَحٌ»، وَلَا أَرَاهَا مُنَاسِبَةً هُنَا.
(٤٧) اشْتَرَطَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ تَكُونُ فَاوُهُ مَعْتَلَةً بِالْوَاوِ (أدب الكاتب ٥٥٤)، الْهَمْعُ ١٦٨ / ٢.

كَمَا اشْتَرَطَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ مَعْتَلُ الْفَاءِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، وَذَكَرَ ابْنُ يَعِيشَ فِي ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْمَعْتَلِ الْفَاءِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ، فَتَحَ عَيْنُهُ أَقِيسَ وَالْكَسْرَ أَفْصَحَ. (شرح المفصل ١٠٨ / ٦).
(٤٨) وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الشَّوَادِ الْخَمْسَةِ: «الْمَشْرِقُ»، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَطْلِعُ، وَالْمَرْفِقُ، وَالْمَجْزَرُ وَالْمَخْشِرُ وَالْمَنْسِكُ». (أدب الكاتب لابن قَتِيْبَةَ ٥٥٣، شرح المفصل ١٠٨ / ٦، الْهَمْعُ ١٦٨ / ٢)، وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ١٨١ / ١.

وهما من الرباعي والمنشعبة كمفعولهما^(٤٩)، كَمُذْخَرَجٍ وَمُكْرَمٍ.
اسم الآلة على «مِفْعَل» بكسر الميم، كِمَحْلَبٍ. و«مِفْعَال»،
كِمِفْتَاخٍ، و«مِفْعَلَةٌ» كِمِكْسَحَةٍ. وَشَذَّ مُذْهَنٌ وَمُسْعُطٌ بضمّتين^(٥٠)، وَمِنْخَرٍ
بكسرتين^(٥١).

وَأَمَّا «مَفْعَلَةٌ» بفتح الميم إذا بني للمكان يكون للكثرة كَمَأْسَدَةٍ.
وَمَحْيَاةٍ: الذي يكثر فيه الأسد والحية^(٥٢). ولا يقال^(٥٣) هذه للمكان الذي
يكثر فيه الثعلب والعقرب، بل يقال: أرض كثيرة الثعالب، وفاشية
العقارب^(٥٤).

* * *

(٤٩) بعدها في الأصل «الا بفتح الميم هنا»، وهو خطأ.
(٥٠) زاد ابن يعيش عليها: المُنْخَلُ، والمُذْهَنُ، والمُذَقُّ (شرح المفصل ٦ / ١١٢)،
وانظر المقتضب ١ / ٢٠٣، ٢٠٩، وزاد ابن الحاجب المُحْرَضَةُ (شرح الشافية
١ / ١٨٦). ونسبها إلى سيويه (سيويه ٤ / ٩١)، ومثلها مُنْصَلُ السيف ومُكْحَلَةٌ.
(أدب الكاتب ٥٥٧).

(٥١) ذكره سيويه ٤ / ٩١، وعلّق عليه السيرافي على هامش سيويه (٢). وانظر أدب
الكاتب ٥٥٥. وذكر ابن الحاجب المَنْخَرُ والمِنْخَرُ في أسماء الزمان والمكان (شرح
الشافية ١ / ١٨١).

(٥٢) زاد سيويه: مَسْبَعَةٌ وَمَذَابَةٌ، وَمَفْعَاةٌ وَمَقْتَاةٌ (سيويه ٤ / ٩٤).
ومن قال «ثُعَالَةٌ» عن الثعالب، قال: أرض مُثْعَلَةٌ (سيويه ٤ / ٩، شرح المفصل
٦ / ١١٠).

(٥٣) هكذا في الأصل، ولعلها «تُقَال» بالتاء.
(٥٤) هذا الأصل، لأن «ثعلب وعقرب» ليستا من الثلاثي. وذكر سيويه أنهم - ربما -
قالوا: أرض مُثْعَلَةٌ وَمُعْقَرَةٌ. (٤ / ٩٤، شرح المفصل ٦ / ١١٠).

ويقول الرضي إنك تقول: مكان مُثْعَلِبٌ وَمُعْقَرِبٌ وَمُضْفِدٌ وَمُطْحَلِبٌ، وأضاف: ولم
يُسمَعْ مُثْعَلَبَةٌ وَمُعْقَرَبَةٌ بفتح اللام، فلا تظن أن معنى قول سيويه «فقالوا على ذلك
أرض مُثْعَلَبَةٌ وَمُعْقَرَبَةٌ» أن ذلك مما سمع، «ووافق سيويه في مثعلة، ومثلها معقرة».
(شرح الشافية ١ / ١٨٨ - ١٨٩).

[الاشتقاق]

الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيباً، وتغايرهما [ظ ٧] في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيد المشتق على المشتق منه / بشيء، كضارب أو مضروب^(١)، يوافق «ضرباً» في جميع ذلك، فلا يقال: ذئب: من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد^(٢). ولا «ذهب» من ذهب، لفقد تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا «ضريب» بمعنى المضروب من الضرب لاتحاد الصيغة. ولا «شاهد» من «شهيد» لفقد المعنى الزائد.

* * *

(١) في الأصل: مضروب. وأطلق عليه ابن جني الاشتقاق الصغير، وعرفه: كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. (الخصائص ٢ / ١٣٤). وانظر الصلة بين التصريف والاشتقاق في المنصف ١ / ٣ - ٤.

(٢) لعل المعنى الزائد بينهما أن السرحان: اسم من أسماء الذئب، وقد يطلق على الأسد.

[أبنية المصادر]

أبنية المصادر: من «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي وبكسرها في المضارع، ضَرَبَ وَعَجَزَ وَكَذَبَ وَقَتَلَ وَحَمَلَ وَفَرَسَ وَحَلَفَ، وَضَرَبَ وَجَزَأَ وَمَضَأَ وَغَلَبَ وَسَرَقَ وَحَمِيَّ وَحَمَايَةَ، وَزَنَى وَهُدَى وَشَرَى^(١) وَجَرَمَانَ وَغُفْرَانَ وَلَيَّانَ^(٢) وَجُلُوسَ وَزَفَرَ وَزَفِيرَ^(٣).

ومن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي وبضمها في المضارع: كَفَرَ وَكُفْرَانَ، وَشُكِّرَ وَمُكَّتَ وَقَتَلَ وَنَصَرَ وَسَكَّتَ وَكِتَابَ وَقِيَامَ وَحَجَّ وَفَسَقَ وَخَنَقَ وَقُعُودَ وَنَشَدَ^(٤) وَطَهَارَةَ وَدُعَاءَ وَكِسَاءَ وَصُرَاخَ^(٥) وَجِرَاسَةَ وَعِمَارَةَ وَكِتْمَانَ وَنَبَاتَ وَنَزَوَانَ.

(١) لعلها بشرى أو سرى (شرح الشافية ١ / ١٥١، ١٥٧)، وقد أورد غير عالم ما أثبتناه. (شرح الشافية ١ / ١٥٨، ونزهة الطرف ١٨).

(٢) بفتح اللام وكسرها على ما ذكر أبو زيد. (شرح الشافية ١ / ١٥٩).

(٣) في الأصل «وفير» محرفة بسقوط الزين، والصواب ما أثبتناه. (اللسان / زفر).

(٤) في الأصل «ونشدة»، وفيها مصدر آخر، هو: نَشَدَان.

(٥) في الأصل «صراح» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

ومن «فَعَلَ» بفتح العين فيهما: مَنَعَ وَسَحَرَ وَنَضَحَ وَنَصَّاحَةً وَنَصِيحَةً وَمَهَارَةً وَقِرَاءَةً وَهُدُوءً^(٦) وَرُؤْيَا وَسُؤَالَ وَمُزَاحًا وَدُعَابَةً وَسُنُوحًا وَذَهَابًا وَرُجْحَانًا^(٧).

ومن «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر العين في الماضي ويفتحها في المضارع: حَمَدٌ وَعِلْمٌ وَضِخْكٌ وَضَحِكٌ بالتحريك أيضاً، وَعَمَلٌ وَتَعَبٌ وَزُهْدٌ [و ٨] / شَرِبَ وَغَشِيَانًا^(٨) وَلَزُومٌ وَصُعُودٌ وَقَبُولٌ وَكَرَامَةٌ وَقَوًى^(٩) وَقُوَّةٌ وَسَعَادَةٌ.

ومن «فَعُلَ يَفْعُلُ» بضم العين فيهما: مَجْدٌ، وَكَرَمٌ بالتحريك، وَحُسْنٌ بضم الحاء، وَجِلْمٌ، وَكَمَالٌ وَشَجَاعَةٌ، وَصُعُوبَةٌ، وَعِظَمٌ بكسر العين.

ومن المنشعبة من [أَفْعَل] إخراج^(١٠).

ومن «فَعَّلَ» تَخْرِيجٌ وَتَكْرِمَةٌ وَتَوْصِيَةٌ، وَكِذَّابٌ وَكِلَامٌ نَادِرٌ مِنْ «فَعَّلَ»، وَوَدَّاعٌ وَسَرَاحٌ اسمُ يَنُوبٍ مِنْابِ التَّوْدِيْعِ والتَّسْرِيحِ^(١١).

(٦) في الأصل «هَذَاءُ» بالضم فالسكون، وسقوط الواو بعد الدال.

ومصدر هداً يهدأ: هُدُوءٌ وَهَذَاءٌ (بفتح الهاء).

(٧) مصدر رجع يرجع: رُجْحَانٌ وَرُجُوحٌ وَرَجَاحَةٌ.

(٨) في الأصل «عَشِيَانٌ» بالمهملة، وهو تصحيف، ومثل الميداني لهذا البناء بـ«نَسِيَانٌ»، (نزهة الطرف ١٩) ومثل ابن قتيبة له بـ«غَشِيَانٌ وَجِسْبَانٌ» (أدب الكاتب ٦٢٥). وذكر الميداني مثلاً لمصدر هذا الوزن من الأفعال، وهو «شَنَنَتْهُ شَنَانًا»، وقال: هو نادر. (نزهة الطرف ١٩).

وفي شرح الشافية ١٥٩/١: شَنَانٌ، بسكون النون.

(٩) من قولهم: قَوَّيْتُ الدَّارَ قَوًى: إِذَا خَلَّتْ (اللسان / قوي).

(١٠) بكسر الهمزة، فرقا بينه وبين الجمع، إذ الجمع: أَخْرَاجٌ وَأَصْبَاحٌ وَأَسْرَارٌ، بينما المصادر: إِخْرَاجٌ وَإِصْبَاحٌ وَإِسْرَارٌ.

(١١) ذكر الميداني أَنَّ «فَعَّلَ» قد يجيء على «فَعَالٍ»، وهو اسم [مصدر] يَنُوبٍ مِنْابِ المصدر كَسَرَاحٍ وَسَلَامٍ وَبَلَاغٍ، كقوله تعالى: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾، وقوله: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾. (نزهة الطرف ٢١).

ومن تَفَعَّلَ : تَفَضَّلَ .

ومن فَاعَلَ : قَاتَلَ وَمُقَاتَلَةً .

ومن كل باب : انْطِلَاقٌ واحْتِسَابٌ واستِخْرَاجٌ^(١٢) ، وتَغَافُلٌ ، واستِخْيَاءٌ من «استحي» بياء واحدة ، وقيل من : استَحْيَيْتُ بياءين^(١٣) ، قلبت الأولى أَلِفًا لانفتاح ما قبلها ، فحذفت لالتقاء الساكنين ، فالأمر من الأول : استَحِ ، ومن الثاني : استَحْيِ . والتاء في «إِجَازَةٌ واستِجَارَةٌ وتَوْصِيَةٌ وتَسْلِيَةٌ» عوض عن العين واللام فيها .

وتَحِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : تَحْيِيَّةٌ على «تَفَعَّلَ» ، نقلت حركة الياء إلى الحاء ، وأدغمت الياء في الياء .

ويكسر العين للياء ، في نحو : تَابٍ وتَنَاجٍ وتَنَاءٍ وتَغَافٍ .

وتقلب الواو ياء في نحو : اعشيشاب واشهيباب واستيلاء ، ولم تقلب في اخِرَوَاطٍ واجِلَوَاطٍ واعِلَوَاطٍ / للإدغام .

[ظ ٨]

ومن المنشعبة^(١٤) : تَدَخَّرَجَ ، واخِرُنْجَامٍ واَقْشَعَرَارٍ .

[اسم المَرَّة] : وإذا كان المصدر من الثلاثي على «فَعْلَةٌ» بفتح الفاء يكون للمَرَّة ، كَ : قَوْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَخَشْيَةٌ ، وَقُلْ : إِيْتَانَةٌ وَلِقَاءَةٌ^(١٥) .

(١٢) في الأصل «واستخرج» بسقوط الألف ، وهو تحريف .

(١٣) يستحي - بياء واحدة - لغة بني تميم ، ويستحي - بياءين - لغة الحجاز ، وذكر أبو الحسن الأخفش أنها الأصل (معاني القرآن للأخفش ٥٢) .

(١٤) في الأصل «منشعبة» ، ولعل الصواب «ومن منشعبة الرباعي» .

(١٥) ذكر الأزهري أن لِقَاءَةً وإِيْتَانَةً شاذتان ، حكى ذلك عن سيويه (شرح التصريح ٧٧ / ٢) ، وذكر سيويه أن إِيْتَانَةً قليلة ، والاطِّراد على فَعْلَةٍ . (سيويه ٤٥ / ٤) .

ومن غير الثلاثي على «إفعالة» ك : إعطاءة وانطلاقة .
[اسم الهيئة]: وإذا كان على «فعلّة» بكسر الفاء يكون للنوع ،
كالجلسة والركبة والميئة .

* * * *

«الأمثلة»^(١)

[فصل : الصحيح] : وجوه الماضي : من النَّصَرَ والنُّصْرَة : نَصَرَ
نَصْرًا نَصْرُوا، نَصَرْتُ نَصْرَتًا نَصْرُنْ، نَصَرْتُ نَصْرَتُمَا نَصْرَتُمْ. مجهولُه بضمُّ
الأول وكسر ما قبل الآخر: نَصِرَ نَصِيرًا نَصِرُوا.

وجوه المستقبل : يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ، استوى لفظ المذكر
والمؤنث في المتكلم، وتشيتهما في المخاطب، وجمعهما في «يَدْعُونَ»،
إلا أنه فرق في الوزن.

(١) المقصود: «أمثلة التصريف»، وذكره سيويه تحت باب «ما بنت العرب من الأسماء
والصفات والأفعال...»، وهو الذي يسميه النحويون «التصريف والفعل» (سيويه
٤ / ٢٤٢) والسيرافي النحوي ٥٨٩ وما بعدها.
وذكر الزجاجي أنَّ أول التصريف معرفة حروف الزوائد، ومواضع زيادتها، وعقد له
بابين. (الجمال ٣٩٩، ٤٠٣).

وعرّفه المرحوم عباس حسن بقوله: «هو التغير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها،
لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو حذف، أو صحّة، أو إعلال، أو إبدال، أو
غير ذلك من التغير الذي لا يتصل باختلاف المعاني». فأخرج من موضوعه: تحويل
الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة (كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع
والاشتقاق...)، وأخرج تغيير أواخر الكلمة لأغراض إعرابية، لأن هذا من اختصاص
علم النحو.

وذكر أنَّ موضوعه يختصّ بالأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة، فتخرج منه
الأسماء الأعجمية والمبنيات والأفعال الجامدة وحروف المعاني. (النحو الوافي ٤ / ٧٤٧).

وثقل النون في نصرتن لوجوب السكون في النون الأولى وامتناعه في التاء لالتقاء الساكنين^(٢).

مجهوله^(٣): بضم الأول وفتح ما قبل الآخر.
نفي الماضي: لم يَنْصُرْ، لم يَنْصُرَا، لَمْ يَنْصُرُوا، إلى آخره.
نفي الحال: ما يَنْصُرُ، ما يَنْصُرَانِ، ما يَنْصُرُونَ.
نفي الاستقبال: لَنْ يَنْصُرَ، لَنْ يَنْصُرَا، لَنْ يَنْصُرُوا، إلى آخره.
وحذف النون علامة للنصب والجزم، كما رأيت، إلا النون ضمير جماعة^(٤) النساء.

وجوه الأمر: اَنْصُرْ، اَنْصُرَا اَنْصُرُوا.
[و ٩] التأكيد بالنون^(٥): اَنْصُرَنَّ اَنْصُرَانَّ اَنْصُرُنَّ. والألف تدخل بين نون^(٦) النساء وبين الشديد^(٧) للفصل بين النونات^(٨)، كما تدخل في «أأنتم» للفصل^(٩) بين الهمزتين.

والألف تثبت في «اَنْصُرَانَّ» لئلا يلتبس بالمفرد، بخلاف الواو في «اَنْصُرُنَّ»، والياء في «اَنْصُرَنَّ» لالتقاء الساكنين، والضمّة والكسرة فيهما

-
- (٢) في الأصل «لالتقاء الساكنان»، وهو تحريف.
(٣) يعني المبني للمفعول (المجهول) من المستقبل (المضارع).
(٤) في الأصل «جماعت» بالتاء المفتوحة. ويعني بهذه النون نون النسوة كما في يَنْصُرَنَّ، فهي لا تحذف علامة للنصب والجزم.
(٥) «بالنون» مكررة في الأصل.
(٦) في الأصل: النون.
(٧) يعني النون المثقلة أو المشددة.
(٨) في الأصل «النونات» بالمربوطة.
(٩) في الأصل: وللفصل.

يدلّان على الواو والياء المحذوفتين، وبفتح الراء^(١٠) في المذكر، وتُكسر^(١١) في المؤنث احترازاً^(١٢) عن الالتباس.

والنون مكسورة بعد الألف المفتوحة فيهما سواء^(١٣).
وبالخفيفة: انْصُرْن، انْصُرُنْ، انْصُرِنْ. والخفيفة لا تدخل في التثنية ولا في الجمع الإناث، لالتقاء الساكنين^(١٤).

الأمر للغائب: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا.
مجهولُه: لِيُنْصَر.

[وجوه النهي]: لا تَنْصُرْ، لا تَنْصُرَا، لا تَنْصُرُوا.
بالثقلة: لا تَنْصُرُنْ، لا تَنْصُرَانْ، لا تَنْصُرُنْ، إلى آخره...

وبالخفيفة: لا تَنْصُرُنْ، لا تَنْصُرِنْ، لا تَنْصُرُنْ.
مجهولُه: بضمّ التاء وفتح الصاد مغايه^(١٥): لا يُنْصَر.

اسم الفاعل: نَاصِر، نَاصِرَانِ، نَاصِرُونَ وَأَنْصَار، نَاصِرَةٌ، نَاصِرَتَانِ،
نَاصِرَات ونَوَاصِر.

(١٠) في الأصل «الياء».

(١١) في الأصل «وتكسر»، وهو تحريف.

(١٢) في الأصل «احتراز».

(١٣) في الأصل «فيما سواء»، والمقصود في ما أثبتناه: أنَّ النون مكسورة بعد الألف المفتوحة في المشي المذكر والمؤنث على حدّ سواء. (انظر الجمل ٣٦٠).

(١٤) أي أنَّ النون المثقلة تكسر بعد الألف مع المشي وجمع المؤنث، وكل موضع دخلته النون الثقيلة فالخفيفة تدخله إلّا فعل الاثنين وجماعة النساء. (الجمل ٣٥٧، نزهة الطرف ٤٦).

(١٥) يعني بناء «ينصر» للمجهول مسنداً للغائب.

والمبالغة: نَصَار ونَصِير مُطلقاً.

اسم المفعول: مَنْصُور.

المبالغة منه: مِنْصَار وَمِنْصِير مطلقاً.

[فصل] المضاعف: سَرُّ سَرًّا سَرُّوا، سَرَّتْ سَرَّتًا سَرَرْنَ. / [ظ ٩]

المضارع: يَسُرُّ يَسُرَّانِ يَسُرُّونَ، إلى آخره.

الجمد: لم يَسُرُّ، فيجوز فيه الفتح والضم والكسر، وفك الإدغام.
وفي: لم يَغُضُّ، الفتح والضم والكسر. وفي: لم يَفِرَّ، الفتح والكسر^(١٦).

[الأمر: يجوز الإظهار (فك الإدغام)، فتقول: امدد، والإدغام، ويجوز فيه ثلاثة الأوجه: الكسر وهو الأصل، والفتح لخفته، والضم للإتباع]^(١٧).

النهي: لا تَسُرُّ.

وبالنون الثقيلة: لا تَسُرَّنَ.

(١٦) ذكر الميداني في نزهة الطرف: «وإذا أدخلت حرف الجزم «لم» على المضارع، جاز لك الإظهار (الفك) والإدغام، نحو: لم يَمُدَّ، ولم يَمُدَّدْ، ويجوز الفتح والكسر نحو: لم يَمُدَّ ولم يَمُدَّدْ، ويجوز الضم نحو: لم يَمُدَّ. (نزهة الطرف ٥٢). والضم إتباع ضمة الآخر لضمة الميم. أما في «لم يَفِرَّ» فلم يجز الضم لعدم إمكانية الإتيان، إذ لا ضمة على الفاء». (نزهة الطرف ٥٦).

(١٧) زيادة يقتضيها إتمام المعنى، (انظر نزهة الطرف ٥٢).

وقد فصل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد حكم أمر المضاعف، فقال: «الفك أكثر استعمالاً، وهو لغة الحجاز، وسائر العرب على الإدغام، واختلفوا في تحريك الآخر: فنَجَدُ تفتح قصداً إلى التخفيف، وبنو أسد كلفة أهل نجد - وقد تكسر - ، ولغة بني كعب الكسر مطلقاً، ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول، فيقولون: غُضُّ، خِفُّ، وظلُّ». (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧٤).

[فصل] المثال: وَعَدَ. يَسَرَّ^(١٨) إلى آخر الوجوه كالصحيح،
مضارعه: يَعِدُ في يُوْعَدُ، وَيَرِثُ في يُوْرِثُ.

وها هنا أصل: أَنَّ الواو إذا وقعت بين حرف المضارعة وكسرة تحذف
كما رأيت^(١٩)، أو كانت في تقدير الكسرة، كِيَهَبُ وَيَطَأُ، لا في «إِسْتَوْجَبَ»
لثلاً يلتبس بـ «لَمْ يَسْتَجِبْ».

والياء لا تحذف في يَسَرَّ وَيَسِرُّ لخفتها.

وتثبت الواو بين ياء وضمة كَوَسَمَ يَوْسُمُ، أو فتحة أصلية كَوَجَلَ
يُوجَلُ^(٢٠)، وكذا في يُوْعَدُ وَيُوجَدُ.

وتقلبان^(٢١) تاءً وتدغمان في نحو: اتَّعَدَ: يُوْتَعَدُ، واتَّسَرَ يَتَّسِرُ، من
اِئْتَسَرَ يَتَّسِرُ.

الأمر: عَدَ، عَدَا، عَدُوا.

وها هنا أصل: أَنَّ الواو إذا حذفت فالأمر بالحرف الذي بعدها،
ومنه: وِدَّ وُدًّا وُدُّوا.

(١٨) في الأصل «أويسير»، وهو تحريف.

(١٩) انظر المنصف ١ / ١٩٠.

(٢٠) انظر اللغات الجائزة فيها في سيبويه ٤ / ١١١، ٤٠٠، ٤٨٢، ومعاني القرآن
للأخفش ٣٧٩، والجمل ٤٠٨، ونزهة الطرف ٥٩ - ٦٠.

(٢١) يعني الياء والواو إن كانتا فاء في المثال. وذكر الميداني أَنَّ ثمة لغةً فيهما، نقول:
اِئْتَعَدَ يُوْتَعَدُ، وإِئْتَسَرَ يَتَّسِرُ، ويا زيد اُتَّعِدْ، ويا رجلاً اِئْتَعِدْ حسب حركة ما قبلها،
فإن كان مفتوحاً أو مضموناً صحَّت الواو، وإن كان مكسوراً صارت ياء. وقد قلب
الواو والياء في المضارع ألفاً، فيقال: يَاتَعِدُ وَيَاتَسِرُ، واللغة الأولى التي جاءت في
هذه المخطوطة هي المشهورة. (نزهة الطرف ٤٤).

المضارع: يَوْدُ، يَوْدَانِ يَوْدُونَ.

الأمر: وِدْ بكسر الدال، استوى أمر المذكر والمؤنث فيه، لكنه يفرق بينهما بضمير مخاطبهما. و: إِيْدُ، أمرٌ أصله: إَوْدَدُ، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها^(٢٢).

[فصل] الأَجُوفُ: قَالَ قَالَا قَالُوا: قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ، أَصْلُهُ: قَوْلٌ، [و ١٠] قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، / ومنه: بَاعَ، أَصْلُهُ: بَيْعَ، قلبت الياء ألفاً لما ذكرنا.

المضارع: يَقُولُ يَقُولَانِ^(٢٣) يَقُولُونَ. أصله: يَقُولُ، بسكون القاف. نُقِلَتْ حركة الواو إلى القاف، فسكنت العين.

مجهول ماضيه: قِيلَ، أصله: قُولَ، نقلت كسرة العين إلى ما قبلها، فصارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، وكذا في خِيفَ وَبَيْعَ، وسلمت الياء فيه^(٢٤).

مجهول مضارعه: يُقَالُ، يُقَالَانِ، يُقَالُونَ^(٢٥)، إلى آخر الوجوه. أصله: يُقُولُ بفتح الواو، نقلت حركتها إلى ما قبلها، وقلب ألفاً.

(٢٢) انظر تفصيلاً للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٨٤)، فالواو في «إَوْدَدَ» قلبت ياءً، لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة، وهي بكسر العين عند بني عقيل (إِيْدُ)، وفتحها عند غيرهم. وانظر نزهة الطرف ٦٢.

(٢٣) في الأصل: يقولان، بسقوط النون، وهو خطأ.

(٢٤) في بناء الأجوف للمجهول ثلاث لغات: أولها: بَيْعَ وقِيلَ، وهي المذكورة هنا. والثانية: بَيْعَ، بإشمام الباء شيئاً من الضمة، وبها قرأ الكسائي: «وَغِيضَ الماء». والثالثة: قُولَ وبُوعَ، بضمّ الفاء، وقلب الجوف واواً على كل حال. (الجمال ٧٦، شرح المفصل ٧ / ٧٠، والممتع ٢ / ٤٥٣، الهمع ٢ / ١٦٤).

(٢٥) في الأصل: «يقالاً يقالوا»، وهو خطأ.

الأمر: قُلْ، قُولًا، قُولُوا، قُولِي قُولًا قُلْنَ، استوى جمع المؤنث في الماضي والأمر، أصله: أَقُولُ، بضم الواو، نقلت حركتها إلى ما قبلها، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج إليها. وتسقط العين، واوًا كانت أو ياءً، حيث تُسَكَّنُ اللام^(٢٦) لالتقاء^(٢٧) الساكنين في الأمر والنهي والجحد وغيرها.

اسم الفاعل: قَائِلٌ قَائِلَانِ قَائِلُونَ، إلى آخر الوجوه، أصله: قَاوِلٌ، قلبت الواو همزة تخفيفاً، فصار «قائل»^(٢٨)، ولم تقلب في «عَاوِر»^(٢٩) كما في «عَوِرَ»، لأنه بمعنى «اغَوِر» لسكون ما قبلها.

اسم المفعول: مَقُولٌ، مَقُولَانِ، مَقُولُونَ، إلى آخر الوجوه، أصله: مَقُودٌ، نقلت الضمة من العين إلى ما قبلها، فالتقى الواو الساكنان، [و] حذف آخر الساكنين وقيل^(٣٠) أوله، فصار مَقُولًا، فالوزن على حذف آخره^(٣١)

(٢٦) بعدها في الأصل: «لا»، وهي زائدة لا لزوم لها.

(٢٧) في الأصل «لا لالتقاء».

(٢٨) تحتها بخط فارسي أدق حاشية، وهي: «وانما يكتب الياء لمجاورة كسرة الهمزة».

(٢٩) في الأصل «عاول» باللام، ولم أجدها. وإنما «عاور» و«اغور»، و«عور»، صحّت العين (الواو) لصحتها في أصله، وهو «اغور» لسكون ما قبلها. (اللسان / عور).

وذكر ابن عصفور أنه «إن صحّ حرف العلة في الفعل صحّ في اسم الفاعل، نحو «عاور»، المأخوذ من عَوِرَ، . . . (الممتع ١ / ٣٢٨). وذكر الميداني منها: عاور وصايد - غير مهموز - (نزهة الطرف ٤٣).

(٣٠) في الأصل «فقل» بالفاء.

(٣١) تحتها في الحاشية بخط فارسي مخالف الواو الزائدة.

[ظ ١٠] «مَفْعُلٌ»^(٣٢). وعلى حذف / أوله «مَفْعُولٌ»^(٣٣). ومنه: مَبِيعٌ أصله مَبِيعٌ، نقلت الضمة من العين إلى ما قبلها، فصار الياء واواً لانضمام ما قبلها، فالتقى الساكنان، حذف آخر الساكنين، وقيل أوله، ثم أبدلت الضمة كسرة لتصح الياء، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً لانكسار ما قبلها، فصار مَبِيعاً^(٣٤).

ثم ضمة فاء الكلمة في «قُلْتُ وَطُلْتُ»^(٣٥) وكسرتها في «بِعْتُ وَخِفْتُ»، الأصل فيهما أَنَّ المدة التي هي عين الفعل تحذف عند اتصال موجب السكون، وتكسر ما قبلها في باب «فَعِلَ» المكسور العين، كَخِفْتُ.

وفي باب «فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين ياءً أن تكسر ما قبل عين الفعل كَبِعْتُ، ولم يكسر في «لَسْتُ» لشبهه بالحرف.

ويضم ذلك في باب «فَعُلَ» المضموم العين، كَطُلْتُ^(٣٥)، وفي باب

(٣٢) فوقها بخط فارسي مختلف: «وهو قول سيويه». وفي نزهة الطرف ٤٢: «عند الخليل وسيويه»، وانظر الممتع ٤٥٤ / ٢ وما بعدها.

(٣٣) مقابلها حاشية بخط فارسي مختلف: «وهو قول الأخفش» - يعني الأوسط - (انظر نزهة الطرف ٤٢)، أي بسقوط الواو الأولى، وهي عين الكلمة الأصلية، والممتع ٤٥٤ / ٢ وما بعدها، وهو يوافق رأي الخليل وسيويه ويقويه، ويخالف رأي الأخفش.

(٣٤) انظر نزهة الطرف ٤٢، ولم يجرء على التمام من هذا الباب إلا حرفان: «مِسْكٌ مَذُوفٌ - مَبْلَلٌ - ، وَثُوبٌ مَضُوءٌ». وأضاف ابن عصفور: مَعُودٌ، مَقُودٌ، وَمَقُودٌ. (الممتع ٤٦١ / ٢).

وقد يجرء من الباب الآخر اليائي على التمام والنقصان فيقال: «ثوبٌ مَخِيْطٌ وَمَخِيْوْطٌ، وَبُرٌّ مَكِيْلٌ وَمَكِيْلٌ، وَرَجُلٌ مَعِيْنٌ وَمَعِيْنٌ». (نزهة الطرف ٤٩).

ويجوز الإتمام في «مَفْعُولٌ» من ذوات الواو وهي لغة بني تميم، كقولهم: مَطْيُوبَةٌ، مَغْيُومٌ، والإعلال أفصح. (الممتع ٤٦٠ / ٢).

(٣٥) في الأصل «ظلت» بالمعجمة، وهو تصحيف.

«فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين واواً أن يضم أيضاً ما قبل عين الفعل، كَقُلْتُ، هذا في الثلاثي المُجَرَّد^(٣٦).

وأما في غيره فيفتح ذلك أبداً، نحو: أَثَبْتُ، وَأَبَعْتُ وَأَقَدْتُ^(٣٧) وَأَعَدْتُ وَاسْتَجَبْتُ وَاخْتَرْتُ.

[فصل] الناقص: [الماضي] دَعَا دَعَوَا دَعَوًا، دَعَتْ دَعَتَا دَعَوْنَ، بالواو، أصل دعا^(٣٨): دَعَوَ، قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها. وكذلك: رَمَى. وَصُحِّحَت الواو في «دَعَوَا» لسكون ما بعدها، وكذلك الياء في «رَمَيَا»، وأصل دَعَوَا: دَعَوُوا، حذفت الواو^(٣٩) لاستثقال الضمة عليها، ثم حذفت لام الكلمة لالتقاء الساكنين، وكذلك «رَمَوْا»، أصله / رَمَيُوا. [و^(١١) ورَضُوا وسَرُّوا بالضم، أصله: رَضُوا، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار «رَضِيُوا»، نقلت الضمة إلى ما قبلها، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو الياء، [و] واو الجمع^(٤٠).

(٣٦) انظر تفصيل ذلك في الممتع لابن عصفور ٢ / ٤٣٩ وما بعدها، وذكر ابن عصفور أن عدم كسرهم فاء «لست» - إذ أصلها لَيْسَ، بكسر الوسط - هو للفرق عند حذف عين الفعل المتصرف والفعل غير المتصرف «ليس». (نفسه ٢ / ٤٤٠).

(٣٧) في الأصل «وأنقذت»، ولعل الصواب ما أثبتناه، لأنه يتكلم عن المزيد مما عينه واو.

(٣٨) في الأصل «دعى» بالمقصورة التي على شكل الياء.

(٣٩) في الأصل «الضمة»، وقد يكون المراد: حذفت الضمة عن الواو الأولى، فسكنت هذه الواو.

(٤٠) انظر في ذلك الممتع ٢ / ٥٢٧ وما بعدها.

وأصل «دَعَتْ»: دَعَوَتْ، قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف^(٤١) لالتقاء الساكنين. ولا ترد ألف في دَعَتَا لحركته العارضة^(٤٢).

مجهول «دعا»: [دُعِيَ]، دُعِيَ، دُعُوا إلى آخره. وأصل دُعِيَ: دُعُو، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وأصل دُعُوا: دُعُؤُوا، نقلت الضمة في الواو إلى ما قبلها، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

المضارع: تَدْعُو^(٤٣) تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ، تَدْعِينَ تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ، والواو لا يتحرك في «تدعو» للاستثقال^(٤٤) عليها، وأصل تَدْعِينَ: تَدْعُوَيْنِ، سلبت حركة العين، فنقلت كسرة الواو إليها، فحذفت لالتقاء الساكنين، فوزنه «تَفْعِيلَنَ». وسَوَّيت في جمع المذكر والمؤنث لفظاً، فوزن المذكر «تَفْعُؤُونَ»، ووزن المؤنث «تَفْعُلْنَ». وكذا سَوَّيت بين جمع المؤنث [و] المخاطبة الواحدة في «تَرْمِينَ» لفظاً، فوزن الجمع «تَفْعِلْنَ»، ووزن المخاطبة

(٤١) في الأصل «ألف».

(٤٢) ذكر ابن عصفور أن التاء الساكنة في آخر «دَعَتْ وَرَمَتْ» إن تحركت لالتقاء الساكنين لم ترجع الألف، لأن التحريك عارض، نحو: رَمَتِ الْمَرْأَةُ، وَالْهِنْدَانِ رَمَتَا، - يعني - لا نقول رَمَاتِ الْمَرْأَةِ، أَوْ رَمَاتَا -.

وأضاف أن من العرب من يعتد بالحركة في «رَمَتَا» - أَوْ «دَعَتَا» - ، وإن كانت عارضة، لشدة اتصال الضمير بما قبله حتى كأنه بعضه، فيرد الألف فيقول: «رَمَاتَا»، وذلك ضرورة لا يجيء إلا في الشعر. (الممتع ٢ / ٥٢٥ - ٥٢٦).

(٤٣) في الأصل «تدعوا».

(٤٤) في الأصل «تدعوا للاستثقال»، وهو تحريف.

وذكر ابن عصفور أن نحو: «يغزو - تدعو - ويرمي» في موضع الرفع ساكن الآخر، فتحذف الضمة لاستثقالها في الياء والواو، لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو، وذلك ثقیل (الممتع ٢ / ٥٣٥).

«تَفْعِينَ»، فاصل «تَرْمِينَ»: تَرْمِينٌ للواحدة، فأسكنت الياء إزالةً لتوالي^(٤٥) الكسرات، وهي كسرة الميم والياء، [ثم] أسقطت الياء التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين. /

[ظ ١١]

مجهول: تُدْعَى^(٤٦)، تُدْعِيَانِ، تُدْعَوْنَ، إلى آخر الوجوه، قلبت الواو ياءً لوقوعها رابعة^(٤٧).

أمر الحاضر: أَدْعُ، أَدْعُوا أَدْعُوا، إلى [آخر]^(٤٨) الوجوه. إِرْمِ إِرْمِيَا إِرْمُوا^(٤٩)، إلى [آخر]^(٤٨) الوجوه.

وبالنون الثقيلة: أَدْعَوْنَ إلى آخر الوجوه^(٥٠).

وبالخفيفة: أَدْعَوْنَ، إلى آخر الوجوه. وتسقط الواو في «أَدْعَنَّ» لانضمام ما قبلها، وكذا في «أَدْعِنَّ»، لانكسار ما قبلها، وتبقى في «أَدْعَوْنَ» لانفتاحها^(٥١) وانضمام ما قبلها، وكذا «لَتَدْعَوْنَ» لانضمامها^(٥٢) وانفتاح ما قبلها.

(٤٥) في الأصل «لتولي».

(٤٦) في الأصل «تندعي» وهو تحريف.

(٤٧) هذا في المثنى خاصة، في «تُدْعِيَانِ».

(٤٨) في الأصل كسرت عين الصيغ الثلاث، وآخر الوجوه التي يعنيها هي أمر المؤنث، وهي: أَدْعِيْ، أَدْعُوا، أَدْعَوْنَ. (نزهة الطرف ٥٠).

(٤٩) في الأصل «إِرْمِيُوا»، والصواب: إِرْمُوا، أما ما جاء في الأصل فهو أصل الصيغة.

(٥٠) آخر الوجوه هي: أَدْعَوَانُ، أَدْعِنُّ، أَدْعِنُّ، أَدْعَوَانُ أَدْعَوَانُ.

(٥١) في الأصل «لانفتاح».

(٥٢) في الأصل «لانضمام» وجاء في نزهة الطرف: «الأصل في سقوط الواو من هذا الباب أنه مهما تحركت الواو بالضممة وانفتح ما قبلها لم تحذف الواو، ومهما انضمت وانضم ما قبلها سقطت، نحو: لَتَبْلُوَنَّ، وَلَتَعْلَنَّ». (نزهة الطرف ٥٠).

اسم الفاعل: داعٍ، داعِيَانِ، دَاعُونَ، ودُعَاءٌ، دَاعِيَةٌ، دَاعِيَتَانِ، دَاعِيَانِ ودَوَاعٍ. وأُضِلُّ دَاعٍ: دَاعُوْ، فأُسكنت في حال الرفع والجرّ، ثم حذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو، ولا يسكن في حال النصب لخفة النصب. وكذلك: رامٍ رامِيَانِ رامُونَ. وإذا أضفت التثنية إلى نفسك، فقلت: رامِيَايَ في حال الرفع، ورامِيَّ في حال النصب والجرّ، بإدغام الياء التي هي علامة للنصب والجر في ياء الإضافة^(٥٣).

وإذا أضفت الجمع^(٥٤)، فقلت: رامِيَّ، في جميع الأحوال^(٥٥)، ولم تحذف في «داعية»، لعدم اجتماع ساكنين بالتاء الطارئة، وكذلك في «رامية وراضية».

اسم المفعول: مَدْعُوْ، مَدْعُوَانِ، مَدْعُوُون^(٥٦)، إلى آخر الوجوه، [١٢] أصل^(٥٧) / «مَدْعُوْ»: مَدْعُوْ، اجتمع الواوان، سبقت الأولى بالسكون، فأدغمت إحداهما في الأخرى.

ومن اليائي مَرْمِيٌّ، أصله: مَرْمُويٌّ، اجتمع الواو والياء، سبقت الأولى بالسكون فانقلبت ياءً، ثم أبدل الضمة كسرة، فأدغم الياء في الياء.

(٥٣) في الأصل «الاضافت» بتاء مفتوحة.

(٥٤) يعني: «صيغة الجمع من اسم الفاعل».

(٥٥) وتفصيلها: الأصل: دَاعُونِي، فحذفت النون للإضافة، فبقي دَاعُونِي، فاجتمع الواو والياء، وسُبِقَت أولاهما بالسكون - بعد نقل الحركة - فصيرت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء. (نزهة الطرف ٥١) ومثلها «رامِيَّ» المذكورة هنا.

(٥٦) في الأصل: مَدْعُوْن.

(٥٧) كلمة «أصل» مكررة في الأصل.

وإذا أضيف تشية اسم المفعول إلى ياء الإضافة، قلت: مَرْمِيَّايَ، وفي حال النصب والجر: مَرْمِيٌّ، بأربع ياءات أيضاً في كل الأحوال، غير أنك تكسر المدغم الأول في الجمع^(٥٨)، وتفتحه في التشية.

[فصل] الليف^(٥٩): رَوَى، رَوِيَا، رَوَوْا، رَوْتُ، رَوْتَا، رَوَيْنَ. ومنه: طَوَى طَوِيَا طَوَوْا.

فالماضي والمضارع والأمر والنهي والجحد كالناقص، الأمر: اِطْوِ اِطْوِيَا اِطْوُوا. وبنون التأكيد: اِطْوِينِ اِطْوِيَانِ اِطْوُونُ.

اسم الفاعل: طَاوٍ، ولا يعتلّ واوه كما في «طَوَى»، لثلاً يجتمع إعلا لان^(٦٠).

[الليف المفروق]^(٦١): وَفَى، وَفِيَا، وَفَوْا، وَفَتْ، وَفَتَا، وَفَيْنَ. الأمر منه: فِ بِالْعَهْدِ^(٦٢) أَخَاكَ، أَوْ: فِهْ، عند الوقف، فلما حذفت الزائد من «يَفِي»، ثم حذفت الياء^(٦٣) منه كما تحذف من «إِرْمِ»، فبقيت

(٥٨) نقول في الجمع: مَرْمِيٌّ.

(٥٩) بدأ هنا بالليف المقرون - ما اعتلّت عينه ولامه - .

(٦٠) أي لا يعتلّ واوه بحذفها في اسم الفاعل «طَاوٍ»، كما حدث إعلال قلب الياء إلى ألف في «طَوَى» إذ أصلها طَوِيَّ، لثلاً يجتمع إعلا لان: حذف وقلب.

(٦١) بياض في الأصل، يحسن أن يكون فيه ما أثبتناه.

(٦٢) في الأصل «بالعهد» وكذلك «وَقَى وَفِيَا...» بالمشاة الفوقية.

(٦٣) يقصد بالزائد ياء المضارعة في أوله، ويقصد بحذف الياء: لام الفعل.

العين وحدها، هذا إذا لم تقف^(٦٤) عليه. فأما إذا وقفت عليه ولم تصله^(٦٥) بكلمة بعده فزد^(٦٦) عليه هاء السكت، فقل: فه.

[فصل] المهموز:

[١] - المهموز الفاء: أَخَذَ، أَخَذَا، أَخَذُوا إلى آخره، كالصحيح في الماضي والمضارع وفي جميع الوجوه، إلا أنك تقلب الهمزة واواً إذا انضم^[ظ ١٢] ما قبلها، كأَوْخِذْ وَأُؤْمَرْ^(٦٧)، وياءٌ إذا انكسر / ما قبلها، كإِيذَنْ^(٦٨)، وألفاً إذا انفتح ما قبلها كَأَمِرٌ (أَمِرٌ).

(٦٤) في الأصل «يقف» بالياء المثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٦٥) في الأصل «تصله».

(٦٦) في الأصل: «فزده» بهاء الغائب، والصواب ما أثبتناه، أو: «فزده هاء السكت» بحذف «عليه»، حتى يستقيم السياق.

(٦٧) في نزهة الطرف (٦٠): «فكل ما ثبت فيهما لفظاً أثبت صورته خطأً، تقول أوْمَرْ زيدا ثم أوْمَرْ بكراً، وتقول: وأْمَرْ وفأْمَرْ، لا تكتب الواو ههنا، لأنك لا تقف على الواو ولا على الفاء...»، وذلك أن الكتابة موضوعة على الوقف والابتداء. (وانظر المصدر نفسه ٣٠).

وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد أن مهموز الفاء (أَخَذَ وأَكَلْ: «حذفوا همزتهما من صيغة الأمر، إذ أصلهما أُأْخِذْ، وأُكُلْ، على مثال «أَنْصُرْ» فحذفوا فاء الكلمة منهما - وهي الهمزة، فصارا: «أَخِذْ وأَكُلْ»، ثم حذفوا همزة الوصل، فقالوا: خُذْ وكُلْ، وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداءً، ويكثر حذفها إذا كانت مسبقة بشيء، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء، وتتميمهما على قياس نظائرهما نادر، وقيل لا يجوز. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٨٦ وهامش ٦، و ٢٨٧ وهامش ١، وانظر المقتضب ٢ / ٩٧ - ٩٩).

(٦٨) نزهة الطرف (٦٠)، ومثل لها بقوله «يا غلامُ إِيْجَلْ».

وتقلب الياء همزة، فيقال: إِيْذَنْ، ففي قوله تعالى: ﴿إِذْنِ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾ (براءة ٤٩)، أما في مصحف ورش عن نافع فهي «إِيْذَنْ لِي» بالياء.

وأما: أَرَى أَرِيًّا أَرَوًّا^(٦٩)، فمثل «رَمَى» إلى آخره.
 الأمر: إِيرِ^(٧٠)، مثل إِرِمَ.

[٢] - المهموز العين: رَأَى، رَأِيًّا، رَأَوًّا إلى آخره، حذفت همزة مضارعه فصار: يَرَى يَرِيًّا يَرَوًّا إلى آخره. اتفق لفظ المخاطبة وجمعها^(٧١)، فوزن المخاطبة: تَفَيَّنَ، والجمع: تَفَلَّنَ، فأصل «تَرَيْنَ»: تَرَائِيْنِ، على وزن تَفَعَّلِيْنِ، حذفت الهمزة كما حذفت في «تَرَى»^(٧٢)، فصارت: تَرِيْنِ، ثم جعلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: تَرَائِيْنِ، ثم حذفت الألف^(٧٣) لاجتماع الساكنين، فصار «تَرَيْنَ».

وإذا أدخلت النون الثقيلة في الشرط كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنُ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(٧٤)، حذفت النون علامة للجزم، وكسرت ياء التانيث ليَطْرُدَ جميع نونات التأكيد على نسق واحد، كما في إَخْشَيْنُ^(٧٥).

(٦٩) أصل «أَرَى: أَرَأَى» على مثال «أَكْرَمَ»، حذفت عينها، ووزنها «أَقْلَ»، ووزن يُرَى: يُقْلُ، ووزن أَرِ: أَفِ. (شرح ابن عقيل ٢٧٩ / ٤).

(٧٠) وزن: إِيرِ: إِفْعِ، وأصلها: إِئِرِ بتسهيل الهمزة الثانية، مثل إِيْذَنْ. ومضارعها: أَرِي: أَعِي، بحذف فائها ولامها.

(٧١) في الأصل «وجمعهما» وهو تحريف.

(٧٢) وزنها: تَفَلَّنَ، انظر في هذا شرح ابن عقيل ٢٧٩ / ٤.

(٧٣) في الأصل: «ثم حُذِفَت الهمزة ألف»، وهو غير صحيح.

(٧٤) مريم ٢٦.

(٧٥) فصل الميداني القول في تَرَيْنُ، فقال: «الأصل - تَرَائِيْنِ - على وزن تمنعين، فحذفت الهمزة... ونقلت فتحها إلى الراء، فصارت تَرِيْنِ...».

(نزهة الطرف ٤٣ - ٤٤).

الأمر: رَ، رِيَا، رَوَا، رِي، رِيَا، رَيْنَ، رَيْنَ، رِيَانُ، رَوُنَّ، رَيْنَ، رِيَانُ، رَيْنَانُ، فجيء بالياء في «رَيْنَ» لانعدام السكون، ولم يحذف واو الجمع في «رَوُنَّ» لعدم الضمة في ما قبلها بخلاف «أَغَزَنَ».

وبالخشيفة: رَيْنَ، رَوُنَّ، رَيْنَ.

[اسم الفاعل] (٧٦): رَاءٍ (٧٧)، رَائِيَانِ، رَاءُونِ إلى آخره، ولا يحذف [و ١٣] همزته لما يجيء في المفعول، وقيل لأن ما قبلها / ألف، وألف (٧٨) لا يقبل الحركة، وأصل «راءُون: رَائِيُون»، نقلت الضمة من الياء إلى الهمزة، فاجتمع الساكنان الياء والواو، فحذفت الياء، فصار: راءون.

اسم المفعول: مَرِيِي، مَرِيِيَانِ، مَرِيِيُون، إلى آخره، أصله: مَرِيِيُونِي، فالواو والياء اجتمعتا في كلمة، وسبق الواو بالسكون، فانقلبت ياء، فأدغمت إحداهما في الأخرى، كما هو الأصل في طِيِي وسَيِي، ولا يجب حذف همزته، لأن وجوب حذف الهمزة في فعله، وهو «يَرِي»، ثبت على خلاف القياس، لأن القياس يقتضي أن لا يسقط، كما لم يسقط من ماضيه، وهو: رَأَى.

وأصل «مَرِيِيُون: مَرِيِيُونِي»، لما قلت إن الواو والياء اجتمعتا في كلمة، وسبق الواو بالسكون، فانقلبت ياء، فأدغمت بها (٧٩)، فأدخلت (٨٠) إحداهما في الأخرى.

(٧٦) بياض في الأصل، يحسن فيه ما أثبتناه.

(٧٧) في الأصل «رائي».

(٧٨) ربما كان الصواب «والألف».

(٧٩) «فأدغمت بها» هذه العبارة في الحاشية، وموضعها المناسب هنا.

(٨٠) في الأصل «فانقلبت»، وهي غير واضحة.

٣ - المهموز اللّام: جَاءَ، جَاءَا، جَاءُوا، جَاءَتْ، جَاءَتَا، جِئْنَا.
 المضارع: يَجِيءُ، يَجِيئَانِ، يَجِيئُونَ إلى آخر^(٨١) الوجوه.
 الأمر: جِئْ، جِئَا، جِئُوا إلى آخر الوجوه.

اسم الفاعل: جَاءَ^(٨٢)، بالقلب، كالشّاكي في الشّائك، وقيل:
 أصله: جَائِيٌّ بهمزيّن، قلبت الثانية ياءً^(٨٣).

اسم المفعول: مَجِيءٌ^(٨٤)، إلى آخره.

[فصل] المنشعبة^(٨٥): [الصحيح]: أَكْرَمَ، أَكْرَمَا، أَكْرَمُوا،
 أَكْرَمْتُ، أَكْرَمْتَا، أَكْرَمْنَا.

المضارع: يُكْرِمُ يُكْرِمَانِ يُكْرِمُونَ^(٨٦)، إلى آخره^(٨٧).

الأمر: أَكْرِمْ أَكْرِمَا / أَكْرِمُوا إلى آخره، ومجهولهما والنهي والجحد [ظ ١٣]
 والنفي وأسم الفاعل والمفعول مفهوم.

ومن المعتلّ: أَجَابَ، أَجَابَا، أَجَابُوا، أَجَابَتْ، أَجَابَتَا، أَجَبْنَا، إلى
 آخره.

(٨١) في الأصل: «إلى آخره الوجوه».

(٨٢) في الأصل: «جاءى».

(٨٣) تفصيله في: (المتع ٥٠٩ - ٥١٠)، وانظر شرح الشافية ٥٢ / ٢.

(٨٤) أصلها «مَجِيءٌ» مثل مَبِيْعٌ، فحدث فيها إعلال تسكين (نقل) فأصبحت مَجِيءٌ، ثم

إعلال حذف الواو، ثم كسرت الجيم مناسبة للياء.

(٨٥) تفصيلها في نزهة الطرف ٦٤ وما بعدها.

(٨٦) في الأصل: «يُكْرِمَا، يُكْرِمُوا»، بسقوط النون في كليهما، وهو خطأ.

(٨٧) في الأصل: «آخر».

المضارع: يُجِيبُ، إلى آخر الوجوه.
الامر: أَجِبْ، أَجِيبَا، أَجِيبُوا، إلى آخره.

أصل «أَجَابَ: أَجُوبُ»، نقلت الفتحة من الواو، [فسكنت بعد فتحة قلبت ألفاً، وأصل أَجِبْ: أَجُوبُ، سكنت الواو ونقلت حركتها إلى الجيم]^(٨٨) فحذفت، وكذا في النهي والجحد. وإنما لم تقلب الواو ألفاً في أُخَوِّجَ وأُخَوِّطَ^(٨٩)، فعلى خلاف القياس، أو لكونهما أفعال التفضيل.

اسم الفاعل: مُجِيبٌ، مُجِيبَانِ، مُجِيبُونَ.
اسم المفعول: مُجَابٌ، مُجَابَانِ، مُجَابُونَ.
و«أُوْعِدَ» كالصحيح في جميع الوجوه.

و«أُوفَى»: أُوفِيَا^(٩٠)، أُوفِيُوا، كالناقص في جميع الوجوه^(٩١).
وكذلك: أُرْوَى: [أُرْوَتْ]^(٩٢)، أصله: أُرْوَيْتَ، قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، فاجتمع الساكنان، وهما ألف والتاء، فحذفت.
حَابَى، حَابِيَا، حَابُوا مُحَابَاةً^(٩٣)، حَابَتْ، حَابَتَا، حَابَيْنِ.

(٨٨) في الأصل: «نقلت الفتحة من الواو والياء، فحذفت»، وذكر الياء هنا غير متسق مع الكلام. ولعل الصواب ما أثبتناه، وآخره من نزهة الطرف ٦٤.

(٨٩) ومثلهما: أغيل، من الأجوف اليائي. (نزهة الطرف ٦٤)، وقال فيهما: ممّا جاء على الأصل...

(٩٠) في الأصل: وافيًا، وهو تحريف.

(٩١) انظر تصريف الفعل الناقص وقد تقدّم، و«أُوفِيُوا» تصحح «أُوفُوا».

(٩٢) زيادة لاستقامة المعنى وإتمامه.

(٩٣) في الأصل: محابة وهو تحريف.

ومن المضاعف: حَابٌ، حَابًا، حَابُوا.
وأما «حَابٌ»، مُخَفَّفٌ^(٩٤)، فمن الحُوبِ، فليس بمنشعبة. المضارع
منه^(٩٥): يُحَابُّ إلى آخره، استوى المعلوم والمجهول فيه، الأمر: حَابٌ،
بكسر الباء، وكذا في النهي.
اسم الفاعل: مُحَابٌّ، وكذا اسم المفعول، استوى لفظهما، ولكن
فرقا بتقدير كسر العين وفتحها^(٩٦).

* * *

(٩٤) يعني «حَابٌ» مخفَّف الباء، وهي بمعنى أثم.
(٩٥) يعني: المضارع من المضاعف حَابٌ.
(٩٦) أي يفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول بكسر العين - الباء الأولى - في اسم
الفاعل - إن فك الإدغام - فتكون مُحَابِّب، واسم المفعول بفتحها، فتكون مُحَابَّب.

[و ١٤]

«الزِّيَادَةُ»^(١) /

[١] - الهمزة: تزداد في أول الكلمة، [ولا يخلو]^(٢) أن تقع أولاً،
وبعدها ثلاثة أحرف أصول، نحو: أحمر وأصفر.

وفي نحو إجفيل وإخريط من الجفَل والخِرْط^(٣)، وإن كانت بعدها
أربعة أحرف أصول، فالكلمة خماسية، نحو: إصطبل.

(١) ذكر الزجاجي أن أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد، وهي عشرة،
يجمعها قولك: «اليوم تنسأ»، وهذا عمله أبو عثمان المازني، وفي نسخة أخرى من
كتابه «الجميل»: يجمعها قولك: سألتمونيه (الجميل ٣٩٩). وانظر شرح الشافية
١ / ١٩ - ٢٠.

وقال ابن عصفور: وأما حروف الزيادة فعشرة، ويجمعها قولك: «أمان وتسهيل».
(الممتع ١ / ٢٠١).

وذكر الميداني أن الزيادة على ضربين: - منها زيادة من نفس الكلمة كالتركيب . . .
والثانية: زيادة تختص بحروف معدودة وهي عشرة . . . ، ويجمعها قولك (هويت
السُّمان).

(نزهة الطرف ٣٠)، وانظر المقتضب ١ / ٥٦، والمنصف ١ / ٩٨ وشرح الشافية ٢ / ٣٣١:
فذكر ما سبق، وأضاف: هم يتساءلون، ما سألت يهون، التمسَنَ هواي، سألتهم
هواني.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في الممتع ١ / ٢٢٧.

(٣) الإجفيل: الذي من شأنه أن يجفل ويفزع من كل شيء (الجبان).

=

وأن تقع وسطاً لم تُزد إلا بثبت^(٤) من الاشتقاق، نحو: زُبَيْر، وضَّيْل، فالهمزة أصل.

وهي تزداد في نحو: شَمَال وشَأْمَل^(٥)، قليل^(٦)، لقولهم: شملت الريح من الشمال، وكذلك في نحو: حُطَّائِط^(٧) لأنه من الحُطوط، وهو الصغير.

= والجَفَل والإجْفيل بمعنى، جمعه: جُفُول، ومن معانيه: السحاب أراق ماءه، وضرب من النمل سود كبار (المعجم الوسيط).

والخِرْط - بكسر الخاء - اللبن المنعقد يعلوه ماء أصفر.
والخِرْط - بفتح الخاء - في الحديث الكذب، وفي الأمر: التهَوْر، وركوب الرأس.
والإخريط: نبات من أطيب الحمض يرقق سلحها - سلح الإبل - (القاموس المحيط). وما أورده الجرجاني هنا يقارب ما جاء في الملوكي وشرحه لابن جني، وابن يعيش ص ١٣٥، ١٤٠ - ١٤١، مع نفس الأمثلة، لكن جاء في شرح الملوكي أمثلة إضافية. والشبه كبير بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر. (شرح الملوكي ص ١٣٥ وما بعدها).

(٤) في الأصل بثب، ففي المنصف ١ / ١٠٥ قال المازني: وإذا وجدت الهمزة غير أول فلا تجعلها زائدة إلا بثبت، وذكر ابن جني أن أبا علي كان يثبت بالاشتقاق. وفي الجمل ٣٩٩: ولا يحكم على الهمزة بالزيادة إذا كانت غير أول إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف.

وفي الممتع ١ / ٢٢٧: ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم على ذلك دليل وذلك أن الهمزة إذا وقعت غير أول، في ما عرف له اشتقاق أو تصريف.

وانظر شرح الملوكي ١٤٣ - ١٤٤: قال (ابن جني) فإن كانت الهمزة وسطاً لم تُزد إلا بثبت، وأورد أمثلة عبد القاهر وزاد عليها، والثبت هو الاشتقاق.

وانظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٣ وما بعدها، و ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٥) هما بمعنى الشمال للريح، وفي قولهم «شملت الريح تشمل» دليل على زيادة الهمزة. (الجمل ٣٩٩)، وانظر سر صناعة الإعراب ١ / ١٢٢، والمنصف ١ / ١٠٥.

(٦) قد يكون الصواب قليلاً.

(٧) الحُطَّائِط: الشيء الصغير المحطوط. (سر صناعة الإعراب ١ / ١٢٥)، وفي المنصف ١ / ١٠٦: وحُطَّائِط: فُعائل، لأنه من حططت لأنه الصغير.

[٢] - الميم: تزداد، [لا يخلو]^(٨) أن تقع أولاً وي بعدها ثلاثة أحرف أصول، نحو: مَضْرِب، وَمَقْتَل، ومحمل. وتزداد حشواً شاذةً^(٩) في نحو: دَلَامِص، لأنه بمعنى دِلاص، وهو البراق. وتزداد في نحو: هِرْمَاس للأسد، لأنه من الهَرَس، وهو الدَّق.

وتزداد آخراً في نحو: زُرْقَم^(١٠) وَفُسْحَم^(١١) وَدُلْقَم^(١٢) شاذ، لأنها من الزرقة والانفساح والاندلاق.

[٣] - النون: تزداد^(١٣) في نحو: انْفَعَلَ وَنَفَعَلَ، وبعد ألف التثنية، نحو:

= وَالْحَطَّائِط: الصغير القصير من الناس، أو نملة صغيرة حمراء. (القاموس المحيط)، وانظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٣.

وفي شرح الملوكي: وزنه فُعائل من الشيء المحطوط. (١٤٧). وقد أضاف في الملوكي وشرحه: وقد اطردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث، نحو حمراء...، وقال الشارح - ابن يعيش - حكم الهمزة إذا وقعت أخيراً كحكمها إذا وقعت حشواً، لا يقضى عليها بزيادة إلا بثبت... وهي بدل من ألف التأنيث. (شرح الملوكي ١٤٨ - ١٤٩).

(٨) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في الممتع ١ / ٢٣٩.

(٩) في الأصل شاذ بغير تاء مربوطة، وفي الممتع ١ / ٢٣٩، قال ابن عصفور: ولم توجد زائدة إلا في أماكن محصورة تحفظ ولا يقاس عليها. (وانظر شرح الملوكي ١٥٩ - ١٦٠).

(١٠) الزُرْقَم: الشديد الزرقة.

(١١) الْفُسْحَم: الواسع الصدر.

(١٢) الدُّلْقَم: الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها (الممتع ١ / ٢٤٠).

وزيادة الميم آخراً أكثر من زيادتها حشواً، لكنها شاذة مثلها أيضاً.

(شرح الملوكي ١٦٣).

(١٣) زيادة النون في نحو نرجس وقرنفل وجندب (شرح الملوكي ١٦٩ - ١٧١)، وقد زيدت في

أول الأفعال المضارعة (نفعل) وللمطاوعة (انفعل)، وبعد ألف التثنية، وفي آخر

جمع المذكر السالم، وعلامة إعراب للأفعال الخمسة، ونون التوكيد بنوعيتها.

(شرح الملوكي ١٧١ - ١٧٩) وتزداد أولاً وثانياً وثالثاً ورابعة وخامسة. (نفسه ١٨٤ -

١٨٦).

زَيْدَانِ، وبعد ألف، في نحو: غَضْبَان وَعِمْرَان. وفي نحو: عَنَبَس، من طريق الاشتقاق، لأنه من العبوس، ولذلك قيل للأسد: عَنَبَس، لعبوسه وكراهة منظره.

[٤] - التاء: تزداد في جمع التانيث، في نحو: ضاربات وجوزات. / وفي المفرد في نحو: حمزة وطلحة. وفي المضارعة في [ظ ١٤] تَفْعَل، [و] تَفْعَل^(١٤) وتفاعَل من المنشعبة.

[٥] - الهاء: تزداد لبيان الحركة في الوقف، في نحو: فِيمَ، وَلِمَ، وَعَلَامَ، يريد به: فِيمَ وَلِمَ وَعَلَامَ.

وكذلك في: أُغْزَ^(١٥) وأخْشَ وارِمَ، يريد: أُغْزُ وأخْشَ وارِمَ. وتزداد أولاً في نحو: هَجْرَع^(١٦) وهِبْلَع، لأنهما من الجَرْع والبَلْع. وفي نحو: أَهْرَاقَ الماء، أصله: أريق^(١٧).

وتزداد حشواً في نحو: أُمّهات، يريد به: أُمّات.

(١٤) زيادة تقتضيها سلامة المعنى. وتزداد التاء في افتعل واستفعل وغيرهما. وانظر تفصيلات ذلك في شرح الملوكي (١٨٧ - ١٩٧).

(١٥) في الأصل «اغز» بلا هاء. والشبه كبير هنا في زيادة الهاء أيضاً بين كلام ابن جني وما أورده عبد القاهر (شرح الملوكي ١٩٨).

(١٦) هَجْرَع - بفتح الهاء - الأحمق، والمجنون، والطويل الممشوق، والكلب السلوقي الخفيف. (القاموس المحيط) وانظر شرح الملوكي ٢٠٤.

وهَجْرَع - بكسرهما وبالزین المعجمة -: الجبان.

(١٧) لعل الصواب المناسب: أراق. (الإبدال لابن السكيت ٨٩، وشرح الشافية ٣٨٤ / ٢).

[٦] - السين: تزداد في نحو: اسْتَخْرَجَ واسْتَطَاعَ، لأنهما من خَرَجَ وطَاعَ^(١٨).

[٧] - اللام: تزداد في نحو: عَبْدٌ وَزَيْدٌ وَهُنَالِكَ، لأنَّ معناها: عَبْدٌ وَزَيْدٌ وَهُنَاكَ^(١٩).

[٨] - الواو: تزداد في نحو: كَوَسَّرَ وَجَهْوَرٌ، لأنهما من الكسر والجهر^(٢٠).

[٩] - الياء: تزداد في نحو: بَيَّطَرَ وَقَتِيلٌ^(٢١).

(١٨) في الأصل «وطلع»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، (انظر شرح الملوكي ٢٠٦، والممتع ٢٢٤ / ١. وفي نزهة الطرف (٣١): تزداد مقترنة بالتاء، نحو: استخرج واستغفر...، وتزداد أيضاً في أطاع يطيع، فيقال اسطاع يسطيع. وأضاف ابن عصفور أنها تزداد في لهجة الكسكية (الممتع ٢٢٢).
(١٩) ذكر الميداني وابن الحاجب أنَّ زيادة اللام قليلة (النزهة ٣١، وشرح الشافية ٣٨١ / ٢، وقد أنكر الجرمي زيادتها، وليس منها اللام في نحو «ذلك وهنالك». وأضاف ابن جني «ذلك وأولالك»، وقال: زيدت في أشياء محفوظة لا يقاس عليها.
(شرح الملوكي ٢٠٩).

(٢٠) في الأصل كوسر - بالسين المهملة - ...، والكسر ولم أجد كوسر في المعاجم. وفي نزهة الطرف (٣١): كوثر وجوهر، وهما من الكثرة والجهارة في الصوت. أقول والصواب: جهور، كما في هذا الكتاب، وكذلك هي كوثر من الكثرة بمعنى كثير العطاء، وجوهر وجهور في شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢.
(٢١) في الأصل: قيطل، وفيها آثار مسح، ويقابلها في الحاشية، قتيل، ولعلها: قيتل - بتقديم الياء -، ولم أعثر عليها في هذه الصورة في ما رجعت إليه من المصادر والمراجع.

وفي نزهة الطرف ٣١: تزداد أولاً نحو: يرمع ويعسوب ويضرب ويمنع، وخشواً نحو: قتيل وعليم وصيرف وبيطر. وانظر شرح الشافية ٣٧٤ / ٢.

[١٠] - والألف، تزداد في: ضَارِبٌ وَكِتَابٌ، لأنهما من الضرب والكتابة^(٢٢).



(٢٢) في نزهة الطرف: الألف لا تزداد أولاً، ولكن تزداد حشواً، نحو كتاب وحمار، وآخرأً نحو حبلَى وقبعثري (٣٠ - ٣١).

وذكر ابن جنى أنها متى كانت مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً، ولم يكن هناك تكرير فلا تكون إلا زائدة، ومثل لها بـ: كائر. (شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٣). وأضاف ابن يعيش أنها لا تزداد أولاً البتة لأجل سكونها، والساكن لا يبتدأ به، وإنما تزداد ثانياً وثالثاً ورابعة وخامسة. (نفسه ١٢٧)، وذكر من الأمثلة ضارب وكتاب.

«الإبدال»

أبدل الألف من أربعة أحرف: الواو والياء والهمزة^(١) والنون.
فأما الواو والياء: [فـ]متى تحركتا وانفتح ما قبلهما أبدلتا ألفاً، في نحو: قَامَ وَبَاعَ وَدَعَا وَرَمَى، وغيرها من المعتل العين واللام، إلا في صَيَدَ وَغَوَرَ، لأنهما بمعنى: إِصِيدَ وَاغْوَرَ^(٢)، وكذلك في: اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا، [و ١٥] لأنهما في معنى تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا، وكذلك في: أَعْوَجَ وَأُعِيلَ / لأنهما أفعلا^(٣) التفضيل. وأما قَوْدَ^(٤) فلالتباس بقَادَ.

(١) في الأصل «وآلف»، والصواب ما أثبتناه. (انظر الممتع ٤٠٤/١ وذكر فيه: النون الخفيفة بدلاً من النون المطلقة) وشرح الملوكي ٢١٨. وثمة تشابه بين ما أورده ابن جني في الملوكي وبين ما أورده الجرجاني هنا.

(٢) صَيَدَ يَصِيدُ: يرفع رأسه كبراً ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً، مصدره: الصَّيْدُ، ومنه قيل للملك: أَصِيدَ، وأهل الحجاز يشنون الياء والواو في هذين الفعلين، وغيرهم يقول: صَادَ يَصَادُ، وعَارَ يَعَارُ. وقال الجوهرى: وإنما صَحَّت الياء فيه لصَحَّتْهَا في أصله لتدل عليه، وهو: إِصِيدُ، بالتشديد. (اللسان / صيد). وانظر الممتع ٤٦٥ / ٢. وذكر منها الميداني: حَوْلَ. (نزهة الطرف ٣٢).

(٣) في الأصل: فعلاي، والمقصود: أفعلا التفضيل، أو اسما التفضيل.

(٤) الْقَوْدُ: قتل النفس بالنفس أو القصاص، أو قتل القاتل بالقتيل، وقيل إنَّ صَحَّة الواو أو الياء فيه أمر شاذ، كالحوكة، والخونة، وروع، والغيب، (نزهة الطرف ٣٢، وابن عصفور/ الممتع ٤٦٥ / ٢، اللسان / قود).

وأما الهمزة: فمتى سكنت وانفتح ما قبلها أبدلت ألفاً في نحو: رأس - راس، وفأس - فاس، وفي اقراً: اقرا، وفي نحو: آدم وآمن، لاجتماع الهمزتين^(٥).

وأما النون: [فقد]^(٦) أبدلت ألفاً في حال النصب، نحو: رأيت زيدا، وكَلَّمْتُ بكراً^(٧)، وكذا في أمر الواحد بالنون الخفيفة إذا انفتح ما قبلها، في نحو: اضرباً، يريد: اضربنْ، قال الله تعالى ﴿لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٨)، إذا وقفت قلت: لَنَسْفَعَا. وكذا من نون إِذْنٌ، يريد «إذا»^(٩)، ومن هاء «هِنَّ»^(١٠)، يريد: هنا.

(٥) ذكر ابن عصفور أنَّ أصلهما أَدَمَ وآمَنَ، إلَّا أَنَّهُ لَا يَنْطِقُ بِالْأَصْلِ، اسْتِثْقَالاً لِلْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وأضاف: وقد تبدل الهمزة ألفاً على غير قياس مثل: مَلَا - مِنْ مَلَأَ، لَا هُنَاكَ - مِنْ لَا هُنَاكَ، سَأَلَتْ - سَأَلَتْ، وَالْمَرَأَةُ - فِي الْمَرَأَةِ. (الممتع ١ / ٤٠٤ - ٤٠٥).

وذكر الميداني أنَّ الهمزة تلين فتلحق بحروف العلة، نحو: سأل وقرا، في تخفيف سأل وقرا. (نزهة الطرف ١٢، ٤١).

وما جاء عن الهمزة هنا يشبه ما جاء في كتاب الملوكي لابن جني ببعض التصرف. (شرح الملوكي ٢٢٨).

(٦) زيادة يقتضيها المعنى.

(٧) ذكر ذلك ابن عصفور، وعرض آراء الصرفيين وناقشها (الممتع ١ / ٤٠٦ - ٤٠٧).

وما ورد هنا يشبه - إلى حد كبير - ما جاء في الملوكي - أيضاً (شرح الملوكي ٢٣٢).

وأضاف ابن جني أنَّ النون تبدل من ألف التانيث، قالوا في صنعاء: صنعاني، وبهراء: بهراني، وإن شئت قلت: النون بدل من الواو في صناعوي وبهراوي. (شرح الملوكي ٢٨٥).

(٨) العلق ١٥.

(٩) ذكر ابن عصفور أنَّ الوقف على نون «إذن» يبدل فيه النون ألفاً، تقول: أزورك إذا، تريد: إذن. (الممتع ١ / ٤٠٩).

(١٠) في الأصل «هنه» بالهمزة، وهو تحريف، (وفي اللسان / هنا): ... أنشده أبو الفتح

أبدل الياء من الألف، إذا انكسر ما قبلها في نحو: قراطيس ومفاتيح،
فالياء بدل من ألف «قِرطاس ومِفْتاح»^(١١).

ومن الواو إذا أسكنت وانكسر ما قبلها غير مدغمة، في نحو: ميعاد وميزان،
أو تحركت بالكسر وما قبلها ساكن، في نحو: يُقِيم وَيَسْتَعِين، أصلها: يُقِيم
وَيَسْتَعِين، نقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فأبدلت ياء لانكسار ما قبلها.

ومن الهمزة إذا سكنت وانكسر ما قبلها للتخفيف في نحو: ذئب -
ذيب، وفي بئر - بير^(١٢).

ومن الراء في نحو قيراط، أصلها: قِرَّاط، لقولهم^(١٣) في جمعه:
[ظ ١٥] قراريط^(١٤) /

ومن النون في: دينار، أصله دِنَّار، لقولهم في جمعه: دنانير^(١٥).

ابن جني (شرح الملوكي ٣١٢):

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكْنَةٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا
إنما أراد: ومن هنا، فأبدل الألف هاء.

(١١) ذكر الميداني خمسة مواضع لهذا الإبدال (نزهة الطرف ٣٤، والممتع ١ / ٣٦٨ وما بعدها).

(١٢) الممتع ١ / ٣٧٩، شرح الملوكي ٢٤٠.

(١٣) في الأصل: كقولهم.

(١٤) زاد ابن عصفور كلمة «شيراز»: وهو اللين الرائب المستخرج ماؤه، وجمعه شراريز،
قال: فردوا الراء، لما فصلت الألف بين المثليين.

وذكرها ابن يعيش. (شرح الملوكي ٢٤٩، الممتع ١ / ٣٧٠، شرح الشافعية
٣ / ٢١١). ويوافق هذا ما أورده ابن جني (شرح الملوكي ٢٤٠).

(١٥) قال ابن عصفور: وأبدلت الياء من النون على اللزوم في دينار... هروياً من ثقل
التضعيف، بدليل الجمع والتحقيق، وذكر مما أبدلت ياؤه من النون: في إنسان -
إيسان، وظربان وإنسان، فنوناهما الأخيرتان تبدلان، لأن الجمع: أناسي وظرايي،
كما أبدلت في: تَظَنُّيت، لأن أصله تَظَنَّت.

(ابن عصفور / الممتع ١ / ٣٧١ وما بعدها، وشرح الشافعية ٣ / ٢١١).

ومن الباء: دِيْبَاجٌ أصله دِبَاجٌ، وجمعه دَبَاجِيَجٌ.
أبدل الواو من ألف، في نحو: ضَوِيرِبٌ من ضَارِبٍ.
ومن الياء إذا سكنت وانضمَّ ما قبلها في نحو: مُؤَسِّرٌ ومُؤَيِّقِنٌ، نقول:
مُؤَسِّرٌ ومُؤَيِّقِنٌ.

ومن الهمزة إذا سكنت وانضمَّ ما قبلها للتخفيف، في نحو جُؤْنَةٌ:
جُؤْنَةٌ، وفي «مُؤْمِنٌ»^(١٦).

أبدلت الهمزة من ألف التانيث في نحو: حمراء وصحراء.
ومن الواو إذا انضمت في نحو وُجُوه: أُجُوه، وفي وُعِدَ: أُعِدَ، وفي
أَثُوبٌ: أَثُوبٌ^(١٧).
ومن الواو والياء إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة^(١٨)، في نحو: كِسَاءٌ
ورِدَاءٌ، أصلهما: كَسَاوُ ورِدَاي.

ومن الهاء في نحو «آل» أصله: أَهْلٌ، ثم أبدلوها أَلْفًا، كيلا يجتمع

(١٦) الجؤنة: سلة مستديرة مغطاة بالجلد يوضع فيها الطيب والياب، أو الأكمة. (نزهة
الطرف ٤١، القاموس المحيط).

وأضاف ابن عصفور أمثلة على إبدال الياء من الهمزة: إيمان، إيتاء، خطية، أيمة،
ورداء وكساء في الثنية لغة لبعض بني فزارة. (الممتع ١ / ٣٨٠)، أي أن بني فزارة
يردون الهمزة في الكلمتين ياء.

(١٧) سيبويه ٤ / ٢٣٧، ٣٣١، الممتع ١ / ٣٣٢، ومثلها: أقتت من وقئت، إسادة من
وسادة، إعاء من وعاء. (وانظر الإبدال لابن السكيت ١٣٨). والجمل ٤٠٤ -
٤٠٥، وسر الصناعة ١ / ١١٤.

(١٨) في الأصل: الزائدة. والكلام كله في الملوكي (شرح الملوكي ٢٧٦).

همزتان في كلمة واحدة. ويصغر: أهيل، في الأصل، و«أويل» في البدل^(١٩).

أبدل الميم من النون الساكنة^(٢٠) إذا وقعت قبل الباء في نحو: قنبر وعنبر، فإن تحركت^(٢١) النون لم تقلب ميماً، تقول: عنابر وقنابر.

ومن الواو في نحو: فَمَ أصله فَوَه^(٢٢)، فحذفت الهاء، وأبدلت الواو ميماً. فإن صَغِرَ أو جُمِعَ فتقول: فَوَيْه وأَفَوَاه.

أبدلت التاء من الواو في نحو: تُراث وتُجاه وتُكلان، ماضيها: وَرِث، وجه، وَكَل^(٢٣).

(١٩) سرّ صناعة الإعراب ١ / ١٢٠، والممتع ٣٤٨ - ٣٥٠.

وفي الملوكي أهيل على مذهب الجماعة، وأويل في قول يونس (شرح الملوكي ٢٧٨).

(٢٠) سيويه ٤ / ٢٤٠، وذكر: عنبر وشنباء، (وانظر الممتع ١ / ٣٩٢).

(٢١) في الأصل: «فال بحركة»، والصواب من الملوكي، والكلام متشابه (شرح الملوكي ٢٨٩).

(٢٢) المصدران السابقان، وقال سيويه: وذلك قليل (٤ / ٢٤٠).

وما جاء هنا يوافق ما ذكره ابن جني في الملوكي، ولم يذكر كلاهما أن ذلك قليل. (شرح الملوكي ٢٩٠).

(٢٣) سيويه ٤ / ٢٣٩، وأضاف أنها قد أبدلت من الدال والسين في سِتّ (والجمل ٤١٧)، وهذا قليل، ومن الياء إذا كانت لاماً في أُسْتَتُوا، وذلك قليل. وانظر الممتع ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤، ٣٨٩.

والتاء [في] ^(٢٤) ثنتين بدل / من ياء اثنتين ^(٢٥) والتاء في «كلتا» بدل من [و] ^(٢٦) لام ^(٢٧) «كلا».

أبدل الهاء من الهمزة، يقول العرب: أَنْرْتُ الثُّوبَ هَنْرُتُهُ ^(٢٧)، وَأَرْحْتُ الدَّابَّةَ هَرْحُتُهَا، وفي إِيَّاكَ: هِيَّاكَ ^(٢٨).

ومن الياء في نحو: ذَهْ، بمعنى ذي ^(٢٩).
أبدل الطاء من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤه ^(٣٠) صاداً أو ضاداً أو طاءً أو

(٢٤) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢٥) الممتع ١ / ٣٨٨، وقال: وأبدلت من الياء على غير أطراد في قولهم ثُتَّان، وعرضَ وفَصَّلَ جيِّداً (وشرح الملوكي ٢٩٣)، وذكر ابن عصفور أيضاً: كَيْتَ وَكَيْتَ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ. (وشرح المفصل ٩ / ١٣٤). ولعل الصواب في هذا الموضع ثُنَيْنِ، لأنه من ثُنِي، وكل واحد من الاثنين يثني على الآخر، وأصله ثُنِي، فالتاء بدل من لامه أيضاً وهي ياء. (شرح الملوكي ٣٠٠).

(٢٦) يعني الألف، وهي تمثل لام الكلمة. وذكر ابن عصفور أن التاء في «كلتا» لا يتصور أن تكون أصلاً، لحذفها في «كلا»، ولا.

زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، فلم يبق إلا أن تكون مما انقلبت عنه ألف كلا، وهو الواو، لأن الألف إذا جهل أصلها حملت على الواو، لأنه الأكثر. (الممتع ١ / ٣٨٥).

(٢٧) في الأصل: أبرت الثوب هبرته بالباء، وهو تصحيف. وأنرت الثوب: جعلت له علماً، (شرح الملوكي ٣٠٤، واللسان / نيس). وفي الممتع: أثرت التراب (١ / ٣٩٩).

(٢٨) سيويه ٤ / ٢٣٨، وقال: وذلك في كلامهم قليل، وانظر كتاب الإبدال لابن السكيت ٨٩، الممتع ١ / ٣٩٧، وما بعدها، وشرح الملوكي ٣٠٤.

(٢٩) في سيويه: وأبدلت (الهاء) من الياء في هذه، (٤ / ٢٣٨) وهو جائز. ومثله في الممتع ١ / ٤٠٠.

(٣٠) في الأصل: فاء، وهو خطأ..

ظاء، في نحو: اضْطَرَبَ، وَاضْطَلَحَ وَاطْرَدَ وَاظْطَلَمَ وَاضْطَبَّرَ، من: اضْطَرَبَ وَاضْطَلَحَ وَاطْرَدَ وَاظْطَلَمَ^(٣١).

أبدل الدال من تاء افتعل، إذا كانت فاؤه^(٣٢) دالاً أو ذالاً أو زاء^(٣٣)، في نحو: اذْرَأْ^(٣٤) وَاذْكُرْ^(٣٥) وَاذْدَجَرَ، من: اذْتَرَأْ وَاذْتَكَّرَ وَاذْتَجَرَ، وتدغم التاء في مثلها أو في [ما]^(٣٥) يقاربها، تقول: اتَّبَعَ: اتَّبَعَ، وَاطَّيَّرَ في اطَّيَّرَ، وفي: تَتَّبَعَ وَتَطَّيَّرَ.

(٣١) ثمة تفصيل وتعليل في الممتع ١ / ٣٦٠، يوضح فيه كيف تم الإبدال والإدغام، فقال: والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أن التاء منفتحة منسفلة، وهذه الحروف مطبقة مستعلية، فأبدلوا من التاء أختها في المخرج، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق هي الطاء.

وأبدلوا بغير أطراد من تاء الضمير بعد الطاء والصاد، فقالوا: فَحَضَطُ وَخَبَطُ. (الممتع ١ / ٣٦٠ - ٣٦١).

وأضاف سيويه أن هذا الإبدال في فَحَضَطُ، وَخَبَطُ لغة بني تميم. (٤ / ٢٤٠). وأضاف ابن جني في اظْطَلَمَ لغة أخرى وهي اظْلَمَ وَيَظْلِمُ. (شرح الملوكي ٣١٦).

(٣٢) في الأصل: راء بالمهملة، والصواب ما أثبتناه. (شرح الملوكي - زايًا - ٣٢٢).

(٣٣) في الأصل: إدراء، ويجوز أن تكون صحيحة على أنها مصدر.

(٣٤) ذكر ابن عصفور: أن اذْذَكَّرَ إبدال الدال من تاء الافتعال فقط، وهو رأي أبي عمرو. أما اذْذَكَّرَ فإبدال إدغام، وفيه تفصيل. (الممتع ١ / ٣٥٧ - ٣٥٩)، وأضاف ابن جني: دَوَّلَجَ وَوَدَّ من تَوَّلَجَ وَوَتَدَّ. (شرح الملوكي ٣٢٢).

(٣٥) زيادة لإتمام المعنى.

أبدل الجيم من الياء في نحو: أَجَلٌ، يريد به: أَئِيلٌ^(٣٦)، وفي: مُرْجٌ
يريد به: مُرِّيٌّ، وفي: أَمْسَجْتُ وَأَمْسَجَا، يريد به: أَمْسَيْتُ وَأَمْسَيَا^(٣٧).

* * *

(٣٦) الممتع ١ / ٣٥٤، ومثلها في لهجة أهل الخليج المعاصرة: أَيْل - بدلَ أَجَلٍ، بمعنى نعم.

(٣٧) ذكر ذلك وفصله ابن جني وابن عصفور والرضي وابن يعيش (الممتع ١ / ٣٥٣ - ٣٥٥، شرح الشافية ٣ / ٢٣٠، شرح الملوكي ٣٣٠، وما بعدها). وجاءت في شرح الملوكي: أَمْسَتْ وَأَمْسَى، وفي الممتع: أَمْسَيْتُ وَأَمْسَيَا وهو الصواب الذي أثبتناه، ووافقت شرح الشافية ما جاء في الأصل، وهو: أَمْسَجْتُ وَأَمْسَى. وهو جزء بيت من الرجز (سر الصناعة ١ / ١٩٤، والمصادر المذكورة، ونسبه بعضهم إلى العجاج).

«الحذف»*

حذفت الهمزة في نحو: الله^(١)، لكثرة الاستعمال، أصله: إِلَهِ، فأدغم اللام في اللام وفخّم للتعظيم. وفي نحو: ناس تخفيفاً، أصله: نَاسٌ^(٢)، وفي نحو: خُذْ وَكُلْ وَمُرْ، تخفيفاً، أصلها: أُؤْخِذْ وَأُؤْكَلْ وَأُؤْمَرُ^(٣). وفي نحو: أَكْرِمُ وَأُحْسِنُ، أصلهما: أَكْرِمُ وَأُحْسِنُ، [حذفت]^(٤) الثانية لاجتماع الهمزتين.

-
- * في التصريف حذف قياسي وآخر غير قياسي، والمذكور هنا في هذا الباب هو الحذف غير القياسي. (شرح الملوكي ٣٣٣، الممتع ٢ / ٦١٥).
- (١) انظر: سر صناعة الإعراب ١ / ١٣٣، ونزهة الطرف ٤٠، الممتع ٢ / ٦١٩. وذكر ابن عصفور أن الحذف على غير قياس يكون في هذه الحروف الإحدى عشرة المذكورة في هذه المخطوطة. وانظر شرح الملوكي في تفصيل القول في لفظ «الله» ٣٥٦.
- (٢) المصادر السابقة.
- (٣) يقول ابن عصفور: لأنها من الأخذ والاكل والأمر، فلما حذفت الهمزة استغني عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة. (الممتع ٢ / ٦١٩).
- وذكر سيبويه أنهم قد يشبتون فيقولون: أُؤْخِذْ، أُؤْكَلْ، أُؤْمَرُ. (سيبويه ١ / ٢٦٦، وانظر ٢٧٩ / ٤).
- (٤) زيادة يقتضيها المعنى، سقطت من الأصل.
- وأضاف ابن جني في باب حذف الهمزة قولهم: يابا فلان، يريدون: يا أبا فلان، ويَرَى مضارع رأى. (شرح الملوكي ٣٦٩).

حذف الألف: أم والله لأفعلن، يريد / : أما^(٥).

حذف الواو في: هبة وعدة وزنة، أصلها: الوهبة والوعدة والوزنة في المصادر، نقلت الكسرة إلى ما بعدها لاستثقالها^(٦) عليها، فحذفت تخفيفاً، إلا في الوجهة^(٧) لثلاثا يلتبس بالجهة.

وفي: غد وحَم وأب وأخ وهن، أصلها: غدو، وحمو، وأبو، وأخو، وهنو^(٨)، فحذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو.

حذف الياء، في نحو: يد ودم وذو، أصلها: يدي، ودمي^(٩) وذوي، لما مرّ آنفاً.

(٥) في الأصل أما بتشديد الميم.

وأضاف المازني أن الألف تحذف في قوله تعالى: يا أبت، أراد: يا أبتا. (شرح الملوكي ٣٨٣).

(٦) في الأصل: لاستثقالهما، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: لا في الوجه، وهو تحريف.

وفي سيبويه: فأما فعلة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو من فعلها، لأن الكسر يستثقل في الواو، فاطرّد ذلك في المصدر...، فإذا لم تكن الهاء فلا حذف، لأنه ليس عوض (كذا)، وقد أتموا فقالوا: وجهة في جهة... فإن بنيت اسماً من وعد على فعلة، قلت: وعدة، وإن بنيت مصدراً قلت: عدة. (سيبويه ٤ / ٣٣٦ - ٣ / ٤٤٩).

(٨) الممتع ٢ / ٦٢٢، وانظر تفصيل ما حدث في هذه الأسماء في اللسان / أخ، وشرح الملوكي ٣٩٣ وما بعدها.

(٩) ومنهم من يقول: دَمَوَان - أي أن أصل المحذوف واو لا ياء، وهو قليل، وهو على هذه اللغة من باب ما حذف منه الواو. وقال بعضهم: دمان. (الممتع ٢ / ٦٢٤، وانظر سيبويه ٣ / ٤٥١).

حذف الهاء، في نحو: شَفَّةٌ وَسَنَةٌ وَشَاةٌ تخفيفاً، أصلها: شَفْهَةٌ وَسَنَهَةٌ وَشَوْهَةٌ^(١٠).

حذف النون في نحو: مُذٌّ وَيَوْمَئِذٍ، أصلهما: مُنْذٌ^(١١) وَيَوْمَئِذٍ.
حذف الباء، في نحو: رَبٌّ مُخَفَّفَةٌ، أصلها: رَبٌّ مُشَدَّدَةٌ^(١٢).
حذف الحاء، في نحو: جِرٌّ، أصله: جِرْحٌ^(١٣).
حذف الخاء، في نحو: بَخٌّ بَخٌّ، أصله: بَخٌّ مُشَدَّدَةٌ^(١٤).
حذف [الفاء]، في نحو: «أفٌّ» مخففة، أصله: أْفٌّ مُشَدَّدَةٌ، وفيها ثمان لغات^(١٥).

-
- (١٠) نستدل على الأصل المحذوف بالتحقير والتكسير. (الممتع ٢ / ٦٢٤ - ٦٢٥) وانظر سيبويه ٣ / ٤٥١ - ٤٥٢، وأضاف إليها فَمٌ، ومَوِيَّةٌ.
- (١١) قال المبرد: فَأَمَّا «مُذٌّ» فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ أَنَّهَا مُحذُوفَةٌ مِنْ «مُنْذٌ» الَّتِي هِيَ اسْمٌ، لِأَنَّ الْحَذْفَ لَا يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: يَدٌ، وَدَمٌ، وَمَا أَشْبَهَهُ. (المقتضب ٣ / ٣١). والممتع ٢ / ٦٢٦، وزاد كلمة دَدٌّ وأصله على قول: دَدَنْ، وقالوا: فُلٌّ وأصله فُلَانٌ، والدَدَنْ والدُّد: اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام وهي النون. (اللسان / ددن).
- وانظر في مُذٌّ وَمُنْذٌ: سيبويه ٣ / ٤٥٠، ٤٥٢، وأضاف: إِنَّ الْمُخَفَّفَةَ مِنْ إِنَّ.
- والمقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ٢ / ٨٥٣ - ٨٥٥، وأسرار العربية ٢٧٠، وشرح المفصل ٨ / ٤٦.
- (١٢) سيبويه ٣ / ٤٥٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (م ١٢١)، الممتع ٢ / ٦٢٦.
- (١٣) سيبويه ٣ / ٤٥١، سر صناعة الإعراب ١ / ١٩٨، الممتع ٢ / ٦٢٧.
- والجر: فَرَجُ الْمَرَاةِ. ودليل حذف حائه أنك تقول في تحقيره: حُرَيْحٌ وفي تكسيره: أَخْرَاحَ. (شرح الملوكي ٤٣١).
- (١٤) سيبويه ٣ / ٤٥٢، والممتع ٢ / ٦٢٧، وهي كلمة تقال عند استلطاف شيء. أو استحسانه بمعنى المدح أو الفخر، وفيه لغات خمس. (شرح الملوكي ٤٣٦).
- (١٥) شرح الملوكي ٤٣٧، والممتع ٢ / ٦٢٨، وأضاف ابن جني وابن عصفور: سَوِّينٌ سَوِّفٌ، وهو مذهب البغداديين، ويقصد بهم الكوفيين عن ثعلب كما في الممتع، وشرح الملوكي ٤٣٧.

حذف الطاء، في نحو: قَطْ مَخْفَفَةٌ، أصله قَطْ مشددة^(١٦).

* * *

= وينسب إلى الكسائي . وفي مغني اللبيب / بحاشية الأمير، يقال فيها: سَفْ، وسَوْ، وسي . (المغني بحاشية الأمير ١٢٢ / ٢ - ١٢٣) .
وذكر الشيخ خالد الأزهرى أنَّ في أفَّ أربعين لغة . (شرح التصريح ١٩٧ / ٢) .
أما ابن منظور فقال: فيها عشرة أوجه . (اللسان / أف) .
(١٦) قال سيبويه فيها: وأظنَّ قَطْ كذلك - يعني محذوفة الطاء مخففة - ، لأنها يعني بها انقطاع الأمر أو الشيء، والقَطْ قَطْع، فكانتها من التضعيف . (سيبويه ٤٥٣ / ٣ ، وشرح الملوكي ٤٤٠) . وانظر الممتع ٦٢٨ / ٢ ، وقد ذكر في نهاية باب الحذف: أنَّ هذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس . .

[العقد]

[وهي عشر مسائل متفرقة في أحكام إعلال بعض الكلمات والأمثلة]

[١] - عقدة: [قلب الواو ياء للإدغام]^(١):

متى اجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء،
وأدغمت الياء في الياء، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَجَيِّدٌ وَهَيِّنْ وَحَيِّزٌ وَطَيُّءٌ،
أصلها^(٢): سَيُّودٌ وَمَيِّتٌ وَجَيُّودٌ^(٣) وَهَيِّنُونَ وَحَيِّوزٌ وَطَيُّوِيءٌ^(٤).

(١) هذا العنوان زيادة، وما جاء تحته في هذه العقدة مطابق - تقريباً - لما ذكره ابن جني.
(شرح الملوكي ٤٦١).

(٢) يعني: أصل حرفي العلة الواو والياء، وقد تكون: أصلها، يعني أصل الكلمات. ذكر
سيبويه حكم هذه العقدة في ٤ / ٣٦٥ تحت عنوان:

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة، والياء قبلها ساكنة، أو كانت ساكنة
والياء بعدها متحركة.

وقال: وذلك قولك في فَيَعْلُ: سَيِّدٌ وَصَيِّبٌ، وإنما أصلهما سَيُّودٌ وَصَيُّوبٌ، وكان
الخليل يقول: سَيِّدٌ: فَيَعْلُ...

وانظر المسألة في (نزهة الطرف ٣٤، والممتع ٢ / ٤٩٨ - ٤٩٩). وزعم البغداديون
أن وزن هذه الكلمات فَيَعْلُ بفتح العين، ثم غُيِّرَ على غير قياس. (المنصف ٢ / ١٦،
الممتع ٢ / ٤٩٩، وشرح الشافية ٣ / ١٥٢ - ١٥٤، وأوضح المسالك ٣ / ٣٣٠).

(٣) في الأصل واو العطف مكررة.

(٤) في الأصل: «وطي و»، وهو تحريف.

[٢] - عقدة: [قلب الواو التي هي لام فُعلول ياء]:

كل جمع على [فُعلول] ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً، في نحو^(٥):
عَصِي [وَدَلِي] وَحَقِّي^(٦)، أصلها: عُصُورٌ وَدُلُورٌ وَحُقُورٌ، إلّا في نُحُورٍ،
وَنُجُورٍ^(٧) / وَصُومٌ وَعُتُورٌ، وقيل قلبت ياء في: صُومٌ وَعُتُورٌ، تقول: صِيمٌ [و ١٧]
وَعِيتِي^(٨).

وإذا كان الجمع على «أفعل» قلبت ياء أيضاً، في نحو: أَدَلٍ
وَأَحَقِي^(٩)، أصلهما: أَدُلُّوْ وأَحَقُّوْ.

[٣] - عقدة: كل جمع على «فُعلول» ولامه صحيح، كقُوروس، قُدَم
اللام على العين، [فَ] صار: قُسُورٌ، فاجتمعت الواوان طرفاً، فانقلبتا ياء
مدغماً، فصار قُسيّاً، فكسر القاف إتباعاً لما بعدها [فصارت: قِسي] ^(١٠)،
فوزنها «فليح» لا «فيعيل» ^(١١).

(٥) في الأصل: وفي، وهو تحريف.

(٦) مفردة: حَقُّوْ، بفتح الحاء وكسرهما: وهو الخصر أو معقد الإزار، (اللسان / حقا).

(٧) النُحُورُ: جمع نُحُوْ للجهات، والنُجُورُ: السحاب جمع نُجُوْ، وهما من الشاذّ (شرح
الملوكي ٤٧٨، ٤٨٠)، وفي نزهة الطرف ٣٥: «حُوْ» بدلاً منهما، وهي جمع أُحُوْ:
ما كان به حُوَّة (حُمرة إلى سواد أو سواد إلى خضرة).

(٨) تفصيل ذلك في (سبويه ٤ / ٣٦٢، ونزهة الطرف ٣٤ - ٣٥، ٤٣، والممتع
٤٩٧ / ٢ - ٤٩٨).

(٩) في الأصل: أدلي وأحقي. وانظر: (نزهة الطرف ٣٦، المتمع في التصريف
٥٥٨ / ٢، ٧٤٢، شرح الشافية ٢ / ١١٦)، وأصلهما أنّ الواو وقعت متطرفة مضموماً
ما قبلها، قلبوا الضمة كسرة، ثم قلبت الواو ياء. (انظر المصدرين السابقين).
(١٠) زيادة يقتضيها المعنى.

(١١) تفصيل ذلك في نزهة الطرف تحت باب (فصل في القلب الشاذّ) ص ٣٧ - ٣٨،
والممتع ٢ / ٦١٦، وسبويه ٤ / ٣٨٠، وشرح الشافية ١ / ٢١ وما بعدها.

[٤] - عقدة: متى كان لام الكلمة واواً وانكسر ما قبلها، قلبت ياءً لانكسار ما قبلها، في نحو: غازیة ودالية^(١٢)، أصلهما: غازیة ودالوة، من الغزو والدلو.

وكذا كل جمع على «فَعَالٍ»، والواو ساكنة في الواحد، وبعدها ألف، واللام صحيح، كسَيَّاطٍ وَجِيَّاضٍ وَثِيَّابٍ^(١٣)، بخلاف: طَوَالٍ، لتحرك الواو في الواحد، وثَوْرَةٍ^(١٤)، لفقد ألف، وَخُوانٍ^(١٥) لفقد الجمع، وِرَواءٍ^(١٦)، لأن اللام حرف علة. وتقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها، كَ: مُوسِرٍ في مُيسِرٍ^(١٧).

- (١٢) لعلها: ودانية، وكلتاها مناسبة في هذا الموضع. والدالية: المنجنون، والناعورة يديرها الماء، أو الأرض تسقى بالدلو (اللسان / دلا)، وانظر حكم هذه العقدة في نزهة الطرف ٣٦، وشرح الملوكي ٤٧٢.
- (١٣) اشترط ابن جني - في الملوكي - والميداني لقلبها في هذا الموضع اجتماع خمس شرائط، أحدها: أن يكون ما قبلها مكسوراً، وأن يكون عيناً في جمع، وأن تكون ساكنة في الواحد، وأن يكون بعدها ألف، ويكون لام الفعل حرفاً صحيحاً، أما «طوال» فلم تقلب واوها، لأن الواو متحركة في الواحد وهو طويل، وذكر الأمثلة نفسها المذكورة في هذا الكتاب. (نزهة الطرف ٣٥، وشرح الملوكي ٤٧٣، ٤٧٥ وانظر الممتع ٢ / ٤٩٥، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٨).
- (١٤) ثَوْرَةٍ: جمع ثور - من الأقط: وهو اللبن المجفف اليابس. ومثلها زَوْجَةٌ، (المنصف ١ / ٣٤٦، شرح الملوكي ٤٧٥، الممتع ٢ / ٤٧٢، ٤٩٦).
- (١٥) الْخُوانُ بالكسر والضم - الذي يؤكل عليه، معرب، وجمعه أخونة، وخون. (اللسان / خون). ويجوز أن تكون الحوار: ولد الناقة (الممتع ٢ / ٤٩٤ - هامش ١).
- (١٦) في الأصل زراو، وهو خطأ، ورواء: جمع رِيَّانٍ أوروِيٍّ (الممتع ٢ / ٤٩٦، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٩). وأضاف ابن عصفور أن «طويل» قد تجمع على «طِيَالٍ» بقلب واوها ياء، ولكن ذلك في الشعر ولا يقام عليه. (الممتع ٢ / ٤٩٦).
- (١٧) ذكر ابن هشام أن إبدال الواو من الياء في أربع مسائل، أولاها: أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع، نحو: موقن وموسر. (نزهة الطرف ٣٦، شرح الملوكي ٤٩٧، أسرار العربية ٩٣، أوضح المسالك ٣ / ٣٣٤).

ويعكس إذا انكسر ما قبل الواو، كَ : إيعاد في : إوَعَاد، وإيجاد في إوْجَاد^(١٨).

[٥] - عقدة: كل مصدر على «فَعَال» تقلب الواو ياء، في نحو: صِيَام وقيام، لوقوعها بعد كسرة، وبعدها ألف، بخلاف: جَوَار^(١٩)، وَزَوَال^(٢٠)، لأنها^(٢١) لا تقع بعد كسرة.

[٦] - عقدة: قلبت الواو همزة في الجمع، في نحو: أوائل^(٢٢)، أصلها: أو أول، فلما اكتنفت^(٢٣) الألف / الواوان، وقربت الأخيرة من [ظ ١٧]

(١٨) ذكر الميداني أن الواو تقلب ياء لوقوعها ساكنة غير مدغمة - مفردة - بعد كسرة، نحو ميزان وميعاد وميقات. (نزهة الطرف ٣٤، أسرار العربية ٩٢، شرح الملوكي ٤٧٤، ٤٩٧، ٤٩٩، أوضح المسالك ٣ / ٣٢٩).

(١٩) لم تقلب الواو فيها ياء لصحة عين الفعل، ومثلها أيضاً حال: جَوَالاً لأنه ليس بعد الواو ألف، لأن الشرط أن تقلب الواو ياء وهي عين في المصدر أعلت فيه، ويكون قبلها كسرة. (نزهة الطرف ٣٥، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٧). (وانظر هامش ٢١ التالي).

(٢٠) لم تقلب الواو ياء فيها لأنه ليس ما قبل الواو كسرة، ومثلها راح: رَوَاح. (نزهة الطرف ٣٥، أوضح المسالك ٣ / ٣٢٧).

(٢١) في الأصل: لأنهما، وهو تحريف، ويعني الواو، وتصحح على اعتبار الواو في الكلمتين حرفين اثنين.

وفي الممتع ٥٥٤ / ٢: جَوَار بفتح الجيم، فإن كانت كذلك، فعلة عدم قلب واوها ياء هي العلة في زَوَال، لأنه لم يقع قبلها كسرة، فتكون عبارة الأصل «لأنهما لا تقع - الواو - بعد كسرة» صحيحة غير محرّفة.

(٢٢) ذكر الميداني: أن واوها قلبت همزة، لما اكتنفت الألف الواوان، وقربت الأخيرة من الطرف. (نزهة الطرف ٤٣، وقال ابن عصفور: والقلب لم يسمع إلا في الواوين نحو قولهم: أوائل، فلا يقاس عليه ما ليس من رتبة من الثقل. (الممتع ١ / ٣٤٥، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها).

(٢٣) في الأصل: التقت ألف الواوين، وهو تحريف، صوابه من نزهة الطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦.

الطرف قلبت الواو همزة^(٢٤)، بخلاف: طواويس ونواويس^(٢٥)، لبعء الأخيرة من الطرف بحاجز، أمّا عَوَاوِر فأصلها: عَوَاوِير، حذفت الياء ضرورة^(٢٦).

[٧] - عقدة: كلّ واوين اجتمعتا في أول الكلمة قلبت الأولى همزة، في نحو: أواعد^(٢٧)، وأواصل^(٢٨)، وإنما تقلب همزة لكراهة اجتماع واوين في أولها^(٢٩)، بخلاف: وُورِيّ وهُووِيّ، لأنّ الواو الثانية مدّة^(٣٠).

(٢٤) يذكر ابن جنّي أنّ قلب الواو همزة هو مذهب سيّويه، أما أبو الحسن الأخفش فيخالفه.

(شرح الملوكي ٤٨٦).

(٢٥) نواويس: جمع ناووس، وهو صندوق من خشب أو نحوه يضع فيه النصارى جثة لميت. (المعجم الوسيط / نوس)، أو مقبرة النصارى (اللسان / نوس)، والمعجم الوسيط). وانظر سيّويه ٤ / ٣٧١، نزهة الطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها، والممتع ١ / ٣٣٩، وذكرنا طواويس وعواوير جمع عَوَار، وهو الرّمْد.

(٢٦) انظر سيّويه ٤ / ٣٧٠، وابن جنّي في شرح الملوكي ٤٨٧، ونزهة الطرف ٤٣، وأوضح المسالك ٣ / ٣١٦ - ٣١٧.

(٢٧) في الأصل: أو اعداه.

(٢٨) في الأصل: واصل، وصوابه في شرح الملوكي ٤٨٢، والممتع ١ / ٣٣٢، وأوضح المسالك ٣ / ٣١٩، وهي جمع واصله.

(٢٩) انظر ذلك في نزهة الطرف وشرح الملوكي والممتع وأوضح المسالك، ومثّل لها ابن جنّي والميداني بقول الشاعر، وهو مهلهل:

ضَرَبْتُ صَنْدُوقَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي
والشاهد في «الأواقي» جمع واقية، وأصلها: وَوَاقِي. (شرح الملوكي ٤٨٢، نزهة الطرف ٤٢).

(٣٠) في الأصل: لمدّة، وصوابه في نزهة الطرف. (وانظر توضيح ذلك في نزهة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥. وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٣ / ٣٢٠): في «وُورِيّ» إنّ الواو الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل.

وإن اجتمعتا في وسط الكلمة بياء النسبة صحّتا في نحو: نَوَوِيّ وَهَوَوِيّ^(٣١).

[٨] - عقدة: متى اعتلت عين «فَعَلَ» في الماضي فوقعت بعد ألف «فاعِل» همزت^(٣٢) البتة، في نحو: قَائِمٌ وَسَائِرٌ وَهَائِبٌ. فإن صحّت عين «فَعَلَ» فيه لم تهمز، في نحو: عَاوِرٌ وَصَايِدٌ^(٣٣).

[٩] - عقدة: الأشياء جمع شيء، أصلها: أَشْيَاءٌ كَأَصْدِقَاءٍ، على وزن أَفْعِلَاءٍ^(٣٤) قدّمت الهمزة التي هي لام الكلمة، فصار وزنها: لَفْعَاءٌ.

(٣١) خرج باشتراط التصدير - تصدّر الواوين في أول الكلمة - نحو هَوَوِيّ وَنَوَوِيّ، المنسوب إلى هَوَى وَنَوَى. (أوضح المسالك ٣/ ٣٢٠)، وأضاف الميداني وابن يعيش في هَوَوِيّ وَنَوَوِيّ وما أشبه ذلك : لأن الواوين توسطتا فقد صحّتا، ولتقويها بياء النسب (نزهة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥).

(٣٢) في الأصل: همزة، بالتاء المربوطة.

(٣٣) ذكر الميداني ذلك وقال: فإن صحّت الواو في الماضي صحّت في اسم الفاعل، نحو: عَوِرَ فهو عَاوِرٌ، وَصِيدٌ فهو صَايِدٌ، غير مهموز. (نزهة الطرف ٤٣).

ويبدو التشابه كبيراً بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر هنا. (شرح الملوكي ٤٩١).

(٣٤) يبدو أن كلاماً سقط بعد هذه الكلمة. فتكاد تجمع المصادر أن «الأشياء» جمع شيء، أصلها: أَشْيَاءٌ على وزن أَفْعِلَاءٍ، هو رأي الأخفش والفراء، وعبد القاهر يتصل بمذهب الأخفش عن طريق أبي علي الفارسي عن طريق أبي الحسين محمد بن الحسين ابن عبد الوارث الفارسي - ابن أخت أبي علي - (إنباه الرواة ١٨٨ / ٢، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠).

وتتمة الكلام: والأصل أَشْيَاءٌ، فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط «أشياء» لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أَفْعَاءٌ. والأخفش والفراء متفقان في الوزن والأصل، لكنهما مختلفان في المفرد شيء، هل هو فَعَلَ أو فَعِلَ (شيء). (معاني القرآن للفراء ١ / ٣٢١، المنصف ٢ / ٩٤ وما بعدها، الممتع ٢ / ٥١٣، والإنصاف (م) ١١٨)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١ / ٤٦٣،

وقال الكسائي: أفعال^(٣٥)، وقال الفراء: أفعاء^(٣٦).

شرح الشافعية ١ / ٢١، ٣٠، اللسان والقاموس / شيء). ويجب أن يأتي بعدها الكلام الآتي، حتى يستقيم الكلام، وهو: «أصلها عند الخليل وسيبويه شَيْئَاء وزنها فَعْلَاء، وهي اسم جمع كَقَضْبَاء وطَرْفَاء، لا جمع». (سيبويه ٤ / ٣٨٠، ابن الحاجب - شرح الشافعية ١ / ٢٩). والذي يكون حدث في رأيهما هو: قلب مكاني، والقلب كثير في كلامهم كما قال ابن عصفور (المتع ٢ / ٥١٦)، فقلبوا الهمزة قبل الشين كراهة الهمزتين بينهما ألف خصوصاً بعد الياء، وأبدلوا مكان الياء الواو، فصار وزنها لَفْعَاء. (سيبويه ٤ / ٣٨٠ - ٣٨١، إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٢١، الإنصاف - م ١١٨ -، المتع ٢ / ٥١٣، التبيان للعكبري ١ / ٤٦٣، شرح الشافعية ١ / ٢٩، القاموس واللسان / شيء).

(٣٥) في الأصل: أفعاء، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتناه بإجماع المصادر.

(٣٦) في الأصل: أفعال، وهو تحريف، وقد ذكرنا رأي الفراء، وأنه مطابق رأي الأخفش. (انظر هامش ٣٤ السابق).

وعلى هذا يكون ملخص الآراء فيها:

- ١ - أصلها أَشْيَاء على وزن - أَفْعَلَاء - ثم حذفت الهمزة - لام الكلمة - فصارت أفعاء وهو رأي الأخفش والفراء، ويبدو أن عبد القاهر قد اختار مذهب الأخفش لتقديمه إياه.
- ٢ - أصلها شَيْئَاء على وزن فَعْلَاء، وهو مذهب الخليل وسيبويه، ثم قدمت الهمزة الأولى (لام الكلمة)، أي حدث قلب مكاني، فصار وزنها لَفْعَاء.
- ٣ - ومذهب الكسائي هو الثالث، وهو أن وزنها: أفعال، فأشبهت فَعْلَاء، فلم تصرف، كما لم تصرف حمراء، أي أنه منع صرفها لكثرة الاستعمال، شذوذاً بلا سبب، وهو رأي أضعفه كل اللاحقين.

ويميل اللاحقون إلى تأييد رأي الخليل وسيبويه لأن القلب أوسع في اللغة من الحذف على غير قياس، وهو رأي الفراء والأخفش. (المتع ٢ / ٥١٣ - ٥١٦، وشرح الشافعية ١ / ٢٩).

وعندي أن تعليل الفراء قد يكون مقبولاً، أي أن العرب أحسنوا في مفرداتها تضعيف الياء، فنطقوها شَيْء على وزن فَعْل، بتخفيف الياء كَمَيْت وهَيْن، فجمعوها هذا الجمع ومنعوها من الصرف، وعلى أي حال فهي ممنوعة من الصرف مهما كانت علة ذلك بإجماع

[١٠] - عقدة: قلب ياء «فُعَلَى» اسماً، واواً في نحو: طُوبَى
وَكُوسَى^(٣٧).

ولا تقلب في الصفة، ولكن يكسر ما قبلها، فتسلم الياء، نحو: مَشِيَّة
جِيكَي، وقسمة ضِيَزَى^(٣٨).

* * *

تم الكتاب بعون الملك الوهاب.

المصادر، وقد أكد ذلك العكبري في قوله: ولم يسمع - أشياء - منصرفة البتة. (التيان
١ / ٤٦٤).

ومن شواهد منعها من الصرف في الشعر، قول المقنع الكندي (الأمالي للقيالي
١ / ٢٨٠):

يُعَاتِيْنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
(٣٧) في الممتع ٤٩٣ / ٢: كُوهِي، وهو طائر، ولعل هذه الكلمة «كُوهِي» أنسب في هذا
الموضع لأنها اسم لا صفة، وهو يتكلم عن الاسم. أما طوبى: فهي فُعَلَى من
الطيب، أنشى الأطيب، شجرة في الجنة (إعراب ما ينصرف وما لا ينصرف ٢٦).
وذكر ابن عصفور أن قلب الياء - إن كانت عين فُعَلَى - واواً في الأسماء على
القياس، لأنها بعيدة من الطرف. (الممتع ٤٩٣ / ٢). أما ابن هشام فذكر كُوسَى
وقال هي مؤنث أُكَيْس. (أوضح المسالك ٣ / ٣٣٥).

(٣٨) جِيكَي: مشية يتحرك فيها المنكبان. وقسمة ضِيَزَى: أي جائرة. وأجاز ابن مالك
وابنه في فُعَلَى صفةً، الوجهين، فنقول: الضُّوْقَى، والضُّيْقَى. (أوضح المسالك
٣ / ٣٣٥، واللسان / كيس).

وفي الأصل: وقسمت، وهو تحريف.

القِسْمُ الثَّالِثُ

المَسَارِدُ الْفَنِّيَّةُ

- (١) مسرد الآيات القرآنية الكريمة.
- (٢) مسرد الأمثال والأقوال.
- (٣) مسرد الأعلام.
- (٤) مسرد الموضوعات.
- (٥) مسرد مصادر التحقيق ومراجعته.

أولاً: مسرد الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
- ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم: ٢٦)	٨١
- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٣)	٥٥
- ﴿لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: ١٥)	٩٣

ثانياً: مسرد الأمثال والأقوال

- أُرْحَتِ الدَّابَّةُ وَهَرَحَتْهَا	٩٧
- أَنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ (مثل)	٥١
- أَنْزَلْتُ الثَّوْبَ هَنَرَتَهُ	٩٧
- رَحِبَتْكَ الدَّارُ	٤٨ ، ٣٨

ثالثاً: مسرد الأعلام

- الْأَخْفَشُ (الأوسط)	٣٣
- (بنو) عامر - لغة عامرية -	٤١
- الْفُرَّاءُ	١١٠
- الْكُسَائِيُّ	١١٠

رابعاً: مسرد الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	خطبة الكتاب
٢٦	باب التصريف
٢٩	باب أبنية الأسماء
٣٦	باب أبنية الأفعال
٣٩	- فصل: المضاعف
٤٠	- فصل: المهموز
٤٠	- فصل: المثال
٤١	- فصل: الأجوف
٤٢	- فصل: الناقص
٤٢	- فصل: اللفيف
٤٤	باب الأفعال المنشعبة
٤٨	باب المعاني في الأفعال
٥٢	باب المصدر
٥٣	باب الفعل
٥٣	- الماضي
٥٣	- المضارع
٥٤	- الأمر
٥٥	- النهي
٥٥	- النفي
٥٥	- الجحد



٥٦	- المتعدي
٥٦	- اللازم
٥٦	- المتصرف
٥٦	- الجامد
٥٦	- المبني للفاعل
٥٧	- المبني للمفعول
٥٧	- اسم الفاعل
٥٨	- المبالغة
٥٩	- اسم المفعول
٥٩	- اسم الزمان والمكان
٦١	- اسم الآلة
٦٢	باب الاشتقاق
٦٣	باب أبنية المصادر
٦٥	- اسم المرة
٦٦	- اسم الهيئة
٦٧	باب الأمثلة
٦٧	- فصل: الصحيح
٧٠	- فصل: المضاعف
٧١	- فصل: المثال
٧٢	- فصل: الأجوف
٧٥	- فصل: الناقص
٧٩	- فصل: اللفيف
٨٠	- فصل: المهموز
٨٣	- فصل: المنشعبة
٨٦	باب الزيادة
٩٢	باب الإبدال
١٠٠	باب الحذف
١٠٤	باب العقد

خامساً: مسرد مصادر التحقيق ومراجعته:

- الإبدال لابن السكيت، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقّي بدمشق، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف، ومطبعة الأعظمي - بغداد، ١٩٧٣م.
- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ببغداد.
- إعراب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج، تحقيق هدى قراعة، ط ١.
- الاعلام للزركلي، ط ٢، مطبعة كوستاتوماس وشركاه بالقاهرة، ١٩٥٤م.
- الامالي للقالبي، المكتب التجاري - بيروت.
- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج ٢، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م (ط ١).
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، مطبعة السعادة بالقاهرة.
- الأنموذج في النحو للزمخشري، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ط ١.
- أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٩٦٦م.
- بُغْيَةُ الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦م.

- التعريفات للشريف الجرجاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- التكملة للفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض السعودية، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الجامع الصغير في النحو لابن هشام، نشره وحققه محمد شريف سعيد الزبيق مطبعة الملاح بدمشق، ط ١، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الأمل - إربد: الاردن ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- جهود عبد القاهر الجرجاني في الدراسات التصريفية (بحث في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني - عدد ٢٨) د. علي توفيق الحمد.
- حاشية يسن على شرح التصريح - للشيخ يسن، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د. ت.
- حروف المعاني للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ودار الأمل - إربد / الاردن، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط ٢، بيروت، د. ت.
- ديوان الأدب - المقدمة - للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مجلة معهد المخطوطات العربية بالمغرب، المجلد السابع، ج ٢، ص ١٢٩ - ١٥١، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، ط ١، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م شركة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ج ١.
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويه، د. عبد المنعم فائز، دراسة وتحقيق، دار الفكر، دمشق - دار نجد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥١هـ.
- شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٠ مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك - بحاشية الصبان - (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- شرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د. ت.
- شرح الشافية لرضي الدين الاسترابادي، تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٠، القاهرة مطبعة السعادة.
- شرح المفصل لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، بإشراف مشيخة الأزهر، القاهرة د. ت.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ١، المكتبة العربية بحلب - سوريا، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، المجلد الثالث، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- عالم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - المفتن في العربية ونحوها: د. البدر اوي زهران ط ٢، دار المعارف بالقاهرة.
- عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده - د. أحمد مطلوب، الناشر وكالة المطبوعات الكويت ط ١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- فوات الوفيات للكتبي (ج ٢)، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر - بيروت.
- القاموس المحيط للفيروز ابادي، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع - بالقاهرة.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ١٩٦٨ - ١٩٧٥م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ط ٣، طهران ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨١م - ١٩٨٢م.
- لسان العرب لابن منظور، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٨١م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، دار الفكر - بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلي، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- مرآة الجنان للياضي، طبعة حيدر أباد الدكن، ١٣٣٧هـ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفيقه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، ط ١، توزيع دار الكتب الثقافية بالكويت، المطبعة العصرية ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ود. عبد الفتاح شلبي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م، والدار المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (إرشاد الأريب) نشر دار المأمون، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥هـ.
- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، ط ٢، دار المعارف بمصر، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- مغني اللبيب - بحاشية الأمير - لابن هشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة.
- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم ١٠٦٠٣ عام. وتحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية دار الرشيد للنشر بغداد، ١٩٨٢م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٤، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م دار الأفاق الجديدة - بيروت.
- المنصف في التصريف لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة ومكتبة عيسى البابي الحلبي، ط ١، القاهرة ١٩٥٤م.
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية القاهرة، ط ١ ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
- النحو الوافي لعباس حسن، ط ٥، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالفجالة - القاهرة - مطبعة المدني.
- نزهة الطرف في علم الصرف للميداني - دار الأفاق الجديدة - بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- همع الهوامع للسيوطي، بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.